الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة — 24 صفحة

رئيس التحرير أحمد عبد الحسين

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

الأحد 17 آذار 2024 العدد 5893 Sun . 17 . Mar . 2024 Issue No. 5893

ch.editor@alsabaah.iq

4 مقابر جماعيَّة جديدة في محافظة الأنبار

● بغداد: وفاء عامر

اكتشف الفريق الفني التابع لمؤسسة الشهداء 4 مواقع جديدة لمقابر جماعيَّة في محافظة الأنبار تعود لضحايا قتلوا على يد عصابات "داعش" الإرهابيَّة.

وقال رئيس المؤسسة عبد الاله النائلي لـ "الصباح": إنَّ الفريق الفني المختص بمجال البحث والتحري عن المقابر الجماعية كشف عن أربعة مواقع لمقابر جماعية تعود لضحايا قتلوا على يد عصابات "داعش" الإرهابية، ثلاثة منها في منطقة الطاش والأخر في منطقة الزراعة بقضاء الرمادي، لافتاً إلى أنَّ الموقع قد تعرض للنبش مسبقاً من قبل الأهالي الذين فقدوا ذويهم، فضلاً عن أنه يضم مخلفات حربية، لذا فإنَّ تسيقاً سيجري مع دائرة شؤون الألغام لتحديد أماكن المخلفات الحربية لمعالجتها وإدخالها في قاعدة بيانات المؤسسة وإدراجها ضمن الخطط السنوية للفتح والتنقيب وتحديد هويات الضحايا.

في السياق نفسه أكد النائلي أنَّ الفريق الوطني لدائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، أنجز حملة لجمع المعلومات وسحب عينات دم من ذوي شهداء الأنفال من المكون الكردي بالتنسيق مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين.

دعوة لتعزيز التجارة البينيَّة مع الجوار لتعظيم الإيرادات

العراق محور ونقطة التقاء الشرق بالغرب

● بغداد: هدى العزاوي

دعا خبراء ومختصون في الشأنين المالي والاقتصادي إلى الشروع بتنفيذ ستراتيجية جديدة تقوم على فلسفة اقتصاديَّة حديثة مغايرة تنتهجها الدول المتقدمة في عملية تنويع وتعظيم إيرادات الدولة وجذب الاستثمارات الخارجية وتحقيق التنمية، عبر إعادة الدور الريادي التاريخي للعراق بوصفه محوراً ونقطة ارتكاز والتقاء الشرق بالغرب، وممراً حيوياً للتجارة العالمية، كما دعا الخبراء إلى زيادة التجارة البينية مع دول الجوار كونها إحدى ركائز الستراتيجية الاقتصادية العراقية الناجحة.

وبيّن مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية، الدكتور مظهر محمد صالح، في حديث لـ "الصباح"، أنَّ "العراق يعد نقطة التواصل بين القارة الأوروبية وأسواق الخليج وآسيا".

وأشار إلى أنه "قبل أن تدخل البلاد في القيود التجارية قبل أكثر من خمسين عاماً تخللتها حروب وصراعات وتراجع في البنية التحتية، كان العراق من أفضل المجالات الاقتصادية الحيوية في العالم التي ترسم ممرات التجارة الدولية التي تسير عبره براً من قلب أوروبا إلى أسواق الجوار وآسيا بحراً عبر الخليج وبالعكس".

وأوضح أنَّ "الممرات التجارية العراقية تمثّل نقطة جذب تجاري مثلى تستوفى من خلالها رسوم (الترانزيت) فضلاً عن تسويق الخدمات الفنية واللوجستية إلى الشاحنات العابرة عبر طرق وموانئ العراق".

وأضاف صالح أنَّ "تعظيم التجارة البينية عبر تجارة (الترانزيت)، سيحقق بلا شك عوائد مالية مستمرة ويوفر دورة أعمال مضافة تزيد من فرص النمو في الناتج المحلي الإجمالي، وفي ربط العراق بالنظام التجاري العالمي كلاعب اقتصادي أساسي في المنطقة والعالم".

من جانبه، أشار المحلل السياسي عمر الناصر، في حديث لـ "الصباح"، إلى أنَّ "تنوع الموارد الاقتصادية فلسفة مهمة بدأت دول العالم المتقدم تذهب إليها، وتجربة الاتحاد الأوروبي خير دليل على ذلك، خصوصاً تلك التي تعاني من ضعف امتلاك الثروات الطبيعية".

وبيّن أنَّ "التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي بيدأن من بوابة خفض الإنفاق وتعظيم الإيرادات وتعدد مصادر الدخل". وأوضح أنه "بنظرة واقعية على وضع تطور معدلات التجارة البينية العربية ما زالت متواضعة نسبياً وتصل لحدود 13.8 % فقط، وهي ما زالت بحاجة للمزيد من الجهود للتغلب على الإجراءات والآثار غير المواتية للتدابير والمعايير الجمركية التي تعطي أكثر من 50 % من التبادل التجاري العربي، غير الشريك الآسيوي الذي يشكّل 54 % من صادرات الدول العربية".

وأكد الناصر أنه "لا بد من أن يكون للعراق سبل جديدة في هذا المجال، ولا بد من الاستعانة بمراكز الفكر والأبحاث وأخذ دورها في تقديم المشورة وإعطاء جرعة دعم عالية من خلال رسم سياسات نموذجية تدعم هذا المفصل مع دول الجوار الإقليمي على أقل تقدير، لكي تعزز الاستثمارات وتخلق فرص العمل وترتقي بالتعاون التجاري والعلاقات الدولية لمستويات عالية".

وأضاف أنَّ "دعوة وتبني العراق لمؤتمر إقليمي لتنشيط التجارة البينية وتذليل العقبات التي تقف بوجه هذا المفصل سيزيد من رصيده بين دول المنطقة ويجعل هناك رغبة حقيقية لإقامة شراكات اقتصادية واضحة المعالم، تبعد شرارة الخلافات السياسية وتحوّل منطقة الشرق الأوسط إلى مركز استقطاب دولي حقيقي ومنجم لإنتاج الطاقات البشرية والاقتصادية وقبلة العالم أجمع".

وأوضح أنَّ "ذهاب العراق إلى رعاية الأبحاث التي لها دور كبير في وضع ستراتيجيات مغايرة في مجال النمو والازدهار الاقتصادي؛ سيسهم في إعلاء شأن التنمية المستدامة وتعزيز العلاقات الدولية ويرفع منسوب فرص التعاون والتبادل التجاري بين دول المنطقة".

● ميناء الفاو الكبير يمثل نقطة جذب تجاري

● تحرير: محمد الأنصاري

تفعيل تطبيق «المرور الذكي» على الهواتف المحمولة

تفاصيل ص2

الثقافة: خطط لإنشاء متحفين للآثار والممتلكات الإسلامية

تفاصيل ص3

مقال لوكيل وزارة الخارجية: سياسة العراق الخارجية في عالم مضطرب

تفاصيل ص10

مليون مستفيد من الضمان الصحي مطلع أيار المقبل

● بغداد: رلى واثق

أعدّت هيئة الضمان الصحي خطة لشمول مليون مستفيد مطلع أيار المقبل.

وقال المتحدث باسم الهيئة، الدكتور إيهاب الحلفي، لـ "الصباح": إنَّ الهيئة باشرت التسجيل للمتقاعدين في محافظة بغداد والمصابين بمرض التوحد الراغبين بشمولهم ببرنامج الضمان الصحي، منوهاً بأنَّ العمل بدأ بتقديم الخدمات للمستفيدين بإجراء العمليات الجراحية بالأجنحة الخاصة التي تم تأهيلها والعيادات الاستشارية والأسنان من كل الفئات التي شملت في السابق. وأشار إلى وجود 22 منفذاً لمنح دفاتر المسجلين في خدمات الهيئة لأغراض المراجعة الصحية كمرحلة أولى، فضلاً عن انتشار 30 فريقاً في الوزارات لمنح تلك الدفاتر، ناهيك عن عملية التسجيل التي تمت عن طريق منصة "أور" الإلكترونية. وبين الحلفي وجود خطة للمرحلة الثانية من المشروع بتوسعة الفئة من 300 ألف إلى أكثر من مليون مستفيد بإضافة وزارات أخرى وقد تشمل محافظة واحدة بالخدمة إضافة إلى العاصمة، مؤكداً إكمالها مطلع أيار المقبل. وأوضح أنَّ الهيئة منفتحة على القطاع الخاص من خلال تقديم الخدمات بالمؤسسات الأهلية، إذ يجري العمل على فتح منصة إلكترونية للراغبين بالاشتراك من المستشفيات الأهلية أو المختبرات أو العيادات أو الصيدليات عن طريق رابط خاص واستمارة إلكترونية وتقييمها من قبل الهيئة التي تركز على جودة الخدمات الصحية من خلال المعايير التي وضعتها، مؤكداً أنَّ الهيئة تتعاقد مع المؤسسة التي تتحقق من جودة خدماتها وعملية تقديم الخدمات للمضمونين عن طريق المؤسسة الصحية المعتمدة.

ونبه الحلفي على أنَّ المرحلة الأولى تجريبية وخاضعة للتقييم اليومي، إذ إنَّ هناك مراجعة بشكل يومي لما يجري من عمليات التسجيل وتقديم الخدمات، علاوة على وجود فريق كامل يدخل صالة العمليات لمراقبتها ويأخذ بيد المضمون من البداية إلى انتهاء الخدمات لتشخيص نقاط القوة والضعف والتحديات لغرض معالجتها أولاً بأول. ولفت إلى أنَّ التهيئة اللازمة والكافية كانت سبباً في تأخير انطلاق المشروع تجنباً لوقوع أخطاء أو إخفاقات كبيرة، مضيفاً أنَّ الهيئة استحدثت استمارة لبيان رضا المستفيد من عدمه، إذ قيّم أغلب المستفيدين بأنَّ واقع الخدمات المقدمة وفق هذا المشروع جيدة جداً. فضلاً عن التقييم المهني للخدمات التي تقدم عن طريق مديرية الرقابة والتدقيق أو عن طريق الفرق التفتيشية التي تذهب أثناء تقديم الخدمات وقبلها وبعدها لحين التهيئة اللازمة.

● تحرير: عبد الرحمن إبراهيم

400 ألف أوروبي زار البلاد منذ بداية العام الحالي

● بغداد: الصباح

كشف وزير الثقافة أحمد فكاك البدراني عن إحصائيَّة لعدد زوار العراق من الأوروبيين، مشيراً إلى أنَّ العراق بحاجة إلى إجراءات عاجلة لتعزيز السياحة وجذب السائحين.

وقال البدراني، في بيان: إنَّ "عدد الأوروبيين الذين زاروا العراق تجاوز الـ400 ألف منذ بداية العام الحالي".

وأضاف أنَّ "الإحصائية لا تشمل السائحين من دول الجوار مثل إيران أو سوريا ولبنان وغيرها من الدول".

وأشار إلى أنَّ "التوجه الحكومي نحو تطوير السياحة عبر إقامة مرافق حيوية لدعم القطاع ولفتح أبواب جديدة للحوار الدبلوماسي مع الدول التي تحظر على مواطنيها زيارة العراق".

تلقيح 8 ملايين تلميذ ابتدائي ضدّ مرض الحصبة

● بغداد: إسراء السامرائي

● النجف الأشرف: حسين الكعبي

أفادت لجنة الصحة والبيئة النيابيَّة بأنَّ الحملة التلقيحيَّة تستهدف تلقيح نحو ثمانية ملايين تلميذ في جميع مدارس البلاد الابتدائية، ضد مرض الحصبة.

وقال رئيس اللجنة ماجد شنكالي في حديث لـ "الصباح": إنَّ "الحملة التلقيحية ستشمل ثمانية ملايين تلميذ بالمدارس الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم بين ست سنوات إلى 12 سنة، بجميع محافظات البلاد بضمنها محافظات الإقليم، وستنفذها ثمانية آلاف فرقة صحية مختصة، كاشفاً عن تأجيل الحملة لما بعد شهر رمضان، لتنطلق بعد انتهاء الشهر الفضيل مباشرة وستستمر لمدة عشرة أيام متتالية. وبيّن أنَّ اللقاح تم استيراده من مناشئ عالمية معروفة وموثوقة، داعياً أولياء أمور التلاميذ إلى ضرورة أخذ اللقاح لأولادهم لتلافي انتشار المرض، كاشفاً عن تخصيص الأمانة العامة لمجلس الوزراء أكثر من 10 مليارات دينار لتغطية نفقات الحملة. من جانبه بين المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية كريم السيد، لـ "الصباح" أنَّ الوزارة نسقت مع مستشارية مكتب رئيس الوزراء للتربية ووزارة الصحة، بشأن تلقيح تلاميذ المراحل الابتدائية الست ضد مرض الحصبة، لافتاً إلى أنَّ وزارته طالبت وزارة الصحة بضرورة إجراء الحملة استناداً إلى توجيهات منظمة الصحة العالمية كخطوة وقائية لكون العراق يأتي ضمن الدول التي قد تتأثر بمرض الحصبة. وأكد حرص وزارته على حماية التلاميذ بالمدارس من الإصابة بالمرض بما قد يؤثر في مواصلتهم العملية التعليمية، مشيراً إلى وجود تعاون مشترك بين الإدارات المدرسية والفرق الصحية، لإنجاح الحملة، كما أنَّ المدارس الابتدائية تقفت تلاميذها وأولياء أمورهم من خلال الندوات واجتماع مجالس الآباء، ضد مرض الحصبة وأهمية اللقاح للوقاية منه.

في السياق ذاته، أعلنت دائرة صحة النجف الأشرف عزمها تلقيح 360 ألف تلميذ وتلميذة ضد مرض الحصبة في المدارس الابتدائية لعموم المحافظة، بحسب مسؤول إعلامها ماهر العبودي. وقال مسؤول إعلام الصحة ماهر العبودي لـ "الصباح": إنَّ الحملة تستهدف في الأساس الأطفال غير الملقحين بلقاح الحصبة ضمن الجداول الدورية للقاحات، مؤكداً أنَّ عدد الحالات المسجلة بالمرض في المحافظة، ضمن الحدود الطبيعية، كما أنَّ النجف أقل المحافظات تسجيلاً للإصابات. وأوضح أنَّ أهم أسباب ظهور المرض إهمال أولياء الأمور تلقيح أبنائهم باللقاحات الدورية، كما أنَّ المدارس والمناطق المكتظة بالسكان تزيد من سرعة انتشار المرض، لذلك ركزت صحة النجف على هذه المناطق بحملات التلقيح، وكذلك حملات التوعية والفحص.

● تحرير: مصطفى مجيد

الماليَّة النيابيَّة: تأخير الموازنة انعكس سلباً على أداء الوزارات

● بغداد: مهند عبد الوهاب

طالبت اللجنة المالية النيابيَّة الحكومة بالإسراع في إرسال الموازنة إلى مجلس النواب، ولاسيما أنَّ جداولها لم يطرأ عليها أي تغيير وأبوابها ثابتة، مبينة أنَّ التأخير يُحسب على الحكومة وبالتالي ينعكس سلباً على أداء الوزارات. وقال عضو اللجنة، فيصل النائلي، في حديث لـ "الصباح": إنَّ "جداول الموازنة لعام 2024 تأخرت كثيراً، وكان الأجدى أن تصل إلى مجلس النواب بداية العام الحالي، لاسيما أنَّ البنود ثابتة وباقية ولم تطرأ عليها أي مناقشة أو تغيير، فقط الجداول التي تضمّنت تخصيصات مالية للبنود التي ثبتت في موازنة عام 2023". ورأى أنَّ "التأخير يُحسب على الحكومة، وجميع الوزارات التي تعتمد التشغيل على الموازنة متوقفة بشكل أساسي". وطالب النائلي "الحكومة بإرسال كل جداول الموازنة مكتملة ومحسوبة بشكل دقيق حتى لا تتم إعادتها إلى مجلس الوزراء وتأخذ وقتاً للتغيير والحذف والإضافة"، مبيناً أنَّ "مجلس النواب مستعد لمناقشة الموازنة حال وصولها وإكمال المصادقة على جداولها".

● تحرير: وائل الملوك

تحت الضوء

"بمناسبة الفاجعة الأليمة التي تعرضت لها مدينة حلبجة، نستذكر بتقدير عال التضحيات التي قدمها أبناء شعبنا في سبيل الخلاص من الدكتاتورية، ونؤكد ضرورة التكاتف بين الجميع (قوى سياسية وفعاليات اجتماعية) من أجل حماية الوطن ومنع تكرار المآسي الرهيبة".

● رئيس الجمهورية

عبد اللطيف جمال رشيد

رئاسة الجمهوريَّة: الجريمة شكّلت علامة استثنائيَّة في تاريخ الطغيان

العراقيون يُحيون الذكرى الـ 36 لمأساة حلبجة

برعاية وحضور رئيس الجمهوريَّة الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، نظمت رئاسة الجمهوريَّة، صباح أمس السبت، وقفة صمت وحداد، في قصر السلام ببغداد، بمناسبة الذكرى السنوية لقصف حلبجة بالسلاح الكيمياوي من قبل النظام المباد. وشارك في الوقفة مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي وعدد من أعضاء مجلس النواب ورؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية في بغداد. إضافة إلى كبار المسؤولين والموظفين في رئاسة الجمهورية وإقليم كردستان.

● وقفة صمت وحداد بمناسبة الذكرى السنوية لقصف النظام البائد لحلبجة بالسلاح الكيمياوي

● بغداد: الصباح

كما تمّت قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء حلبجة والعراق، ثم ألقى رئيس ديوان رئاسة الجمهورية كامل كريم الدليمي كلمة أكد فيها أنّ "استهداف المواطنين في حلبجة بالسلاح الكيمياوي جريمة وفعل شنيع هزّ الوجدان الحي للضمير الإنساني، وأيقظ العالم على السلوك الدموي للطغيان وعلى ما كانت تفعله الدكتاتورية التي لم تتورع عن استخدام أحد أبشع الأسلحة المحرمة دولياً وذلك بمواجهة المواطنين الكرد العزّل"، وأضاف أنّ "جريمة حلبجة تمثّل جريمة غير مسبوقة في التاريخ من حيث السلوك الوحشي للطغاة ضد شعوبهم".

كما شدّد رئيس ديوان الرئاسة على أهمية مواصلة العمل المخلص لأن تكون مدينة حلبجة محافظة في إقليم كردستان، وتعزيزها بكل ما تقتضيه من خدمات وما يحتاج إليه مواطنوها من حياة حرة وكريمة وآمنة.

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قال في تدوينة له على منصة "إكس": إنه "في الذكرى الـ36 لفاجعة حلبجة، نستذكر بألم هذه الجريمة وضحاياها، وهي تؤكد للأجيال وحشية النظام المقبور، وجرائمه بحق أبناء شعبنا الكردي وباقي أطياف الشعب العراقي".

وأكد أنّ "هذه المأساة ستبقى حاضرة في الوجدان، وتحثنا نحو بذل المزيد لتعزيز نظامنا الديمقراطي"، لافتاً إلى أنّ "الجهود الحكومية تستمر في إنصاف أبناء شعبنا ممن تعرضوا للظلم، وتنفيذ القوانين الداعمة لحقوقهم".

بدوره، قال رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، في بيان: "نستذكر بألم شديد الذكرى الـ36 للمجزرة التي ارتكبها نظام البعث الدكتاتوري المجرم بحق سكان مدينة حلبجة الآمنين، مستخدماً أسلحة كيماوية مُحرماً استخدامها دولياً حتى أثناء الحروب، وتسببت باستشهاد الآلاف من الأبرياء العزل أغلبهم من الأطفال".

وأكد المندلاوي "دعم وحرص مجلس النواب الكامل على تشريع أي قانون كفيل بتحقيق العدالة الاجتماعية وإنصاف ذوي ضحايا السجل الدموي الأسود للبعث، والقصاص من الذين تلطخت أيديهم بدماء العراقيين".

أما نائب رئيس مجلس النواب، شاخوان عبدالله، فقال في بيان: "نستذكر بفخر واعتزاز كبير التضحيات الكبيرة للحركة التحررية للشعب الكردي في مقارعة النظام المباد وأزلامه من البعث الشوفيني، وبكل شجاعة في سبيل الخلاص من الظلم والاستبداد والحصول على حقوقه المشروعة".

ودعا إلى "ضرورة التمسك بالهوية الوطنية وتطبيق الدستور والحفاظ على المكتسبات والتجربة الديمقراطية في إقليم كردستان، وترسيخ دعائم الحرية والتعايش السلمي بين المكونات".

من جانبه، قال رئيس تيار الحكمة الوطني، السيد عمار الحكيم: إنه "في الذكرى السادسة والثلاثين لذكراها الأليمة ما زالت فاجعة حلبجة الشهيدة ناراً تستعر في قلوبنا وضمائرنا، وتدفعنا للدهشة والتساؤل، كيف لآلة القتل الإجرامية أن تخلف في لحظة غدر قل مثيلها كل هؤلاء الضحايا من الشهداء والمصابين وشواهد بقيت شاخصة تشكو ظلامة شعب تحمّل ويلات الدكتاتورية في كل شبر من مساحته!!"، ودعا إلى "تخليد هذه التضحيات الجسام، لاسيما في المناهج التربوية".

واستذكر رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، الذكرى 36 لفاجعة حلبجة، بقوله: "ننحني تكريماً وإجلالاً للأرواح الطاهرة لأكثر من خمسة آلاف شهيد في حلبجة وجميع شهداء كردستان، ونستذكرهم بتقدير وإكرام، ونحيي جميع أسر شهداء كردستان وكل الضحايا الذين ما زالوا يعانون من آثار ومخلفات وأمراض تلك الجريمة".

وطالب بارزاني الحكومة الاتحادية بـ"تنفيذ واجباتها ومسؤولياتها وتحقيق العدالة للضحايا"، كما دعا المجتمع الدولي إلى "العمل على عدم السماح أبداً بتكرار جرائم وإبادة جماعية كتلك في أي مكان".

رئيس الوزراء: العراق مقبل على احتضان مؤتمرات مهمّة

● بغداد: الصباح

بحث رئيس الوزراء محمد شياع السوداني مع رئيس وأعضاء كتلة بدر النيابيّة إجراءات الحكومة للنهوض بالقطاعات الخدمية والاقتصادية، في حين أكد أنّ العراق مقبل على احتضان فعاليات ومؤتمرات مهمة.

وذكر بيان لمكتبه أنّ "رئيس الوزراء استقبل رئيس وأعضاء كتلة بدر النيابية، وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في عموم البلاد، وسبل دعم جهود الحكومة في تعزيز الأمن والاستقرار، وإجراءاتها الرامية إلى النهوض بمختلف القطاعات الخدمية والاقتصادية والعمرانية".

وأضاف أنّ "اللقاء شهد استعراض عدد من الملفات التي تعمل الحكومة على تنفيذها وفق برنامجها الحكومي، لاسيما محورا الخدمات ومكافحة الفقر، وأهمية التنسيق بين الحكومة واللجان البرلمانية؛ لتحقيق التكامل والوصول إلى هدف خدمة المواطن، وإتمام الإصلاحات التي مضت الحكومة بتنفيذها، بما يساعد على تحقيق تنمية مستدامة ترتقي بواقع العراق نحو الأفضل".

في غضون ذلك، انطلقت المرحلة الثانية من مبادرة العودة إلى الدراسة، برعاية رئيس الوزراء.

وقال مصدر في لجنة الأمر الديواني المشكلة لهذا الغرض بتوجيه من رئيس الوزراء، لـ"واع"، إنّ "المرحلة الثانية من مبادرة العودة إلى الدراسة، انطلقت في جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) بفروعها في بغداد وكركوك وصلاح الدين وديالى والنجف الأشرف وذي قار والمثنى وميسان".

وأضاف المصدر أنّ "المرحلة الثانية تضمنت دورات تقوية مجانية للطلبة الخارجيين لتهيئتهم للامتحانات النهائية للدراسة الإعدادية".

إلى ذلك، قال رئيس الوزراء، إنّ العراق مقبل على احتضان فعاليات ومؤتمرات مهمة.

وذكر بيان آخر أنّ "السوداني أجرى زيارة ميدانية إلى مشروعي فندقي ريكسوس وموفنبيك، اللذين يجري تنفيذهما وسط العاصمة بغداد، واستمع إلى عرض مفصل عن الأعمال التنفيذية لكلا المشروعين، واطلع على مراحل الإنجاز".

وأكد السوداني، بحسب البيان، أنّ "مدينة بحجم العاصمة بغداد بحاجة ماسة إلى الفنادق الكبيرة، لما تشهده من حركة سياحية ووفود رسمية، واحتضانها على مدار العام مؤتمرات عربية وإقليمية ودولية عديدة، إذ تصل نسبة إشغال الفنادق في الوقت الحالي إلى 100 بالمئة".

وتابع أنّ "العراق مقبل على احتضان فعاليات ومؤتمرات مهمة، ما يتطلب بذل المزيد من الجهود لاستكمال هذين الفندقين وباقي الفنادق الكبيرة، التي يجري تنفيذها حالياً في بغداد".

لاطلاع السائقين على المخالفات المروريَّة

تفعيل تطبيق «المرور الذكي» على الهواتف المحمولة

● بغداد: جنان الأسدي

فعّلت مديريّة المرور العامة تطبيق "المرور الذكي" الذي يمكّن السائقين من الاطلاع على مخالفاتهم عبر هواتفهم الذكية ودفع الغرامات من دون تأخير أو مضاعفة.

وقال مدير المرور العامة اللواء رعد مهدي العبيدي على هامش المؤتمر الصحفي الذي عقدته المديرية يوم أمس لشرح عمل الكاميرات الذكية وحضرته "الصباح": إنّ مديريته وبعد العمل بالكاميرات الذكية الخاصة برصد المخالفات المرورية ضمن أربعة تقاطعات في بغداد وثلاثة طرق سريعة، تتجه إلى استكمال تأثيث بقية الطرق والتقاطعات، لغرض تنصيب الكاميرات فيها، لاسيما بعد إحالة أعمال التأثيث من أمانة بغداد ووزارة الإعمار إلى المديرية.

وأشار إلى أنّ عمل الكاميرات المذكورة يتم بشكل إلكتروني لرصد المخالفات التي تحدث على الطرق، ومنها عدم ارتداء حزام الأمان بالنسبة للسائق ومن يجلس إلى جانبه، إضافة إلى استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة وتجاوز السرعة المحددة والسير عكس الاتجاه، فضلاً عن تجاوز إشارة المرور، مبيناً أنّ الكاميرات تقوم بالتقاط صور المخالفات وأنّ هناك فريقاً من ضباط المرور يقومون بالمراقبة، مؤكداً في الوقت نفسه شمول جميع المركبات بالرصد بما فيها أرقام الإقليم، ولا يوجد استثناء لأي مركبة.

من جانبه أوضح مدير العلاقات والإعلام في المديرية العميد زياد القيسي لـ"الصباح"، أنّ مديريته فعّلت تطبيق "المرور الذكي" الذي سيمكن المواطن من الاستعلام عن الغرامات، داعياً سائقي المركبات إلى إنزاله في هواتفهم المحمولة وإدخال المعلومات الصحيحة فيه، مثل رقم المركبة ورقم الهاتف، كون الغرامة ستصل إلى هاتفه بشكل صورة أو مقطع فيديو وبالتالي تمكنه من دفع الغرامة وعدم تضاعفها، فضلاً عن أنه يستطيع دفعها بشكل إلكتروني في المستقبل، الأمر الذي يعكس الواقع الحضاري المتطور الذي تعمل المديرية على اعتماده في جميع أنظمتها الإلكترونية.

ونوه بأنّ المرحلة الثانية من المشروع المتضمنة شمول جميع تقاطعات العاصمة بتلك الكاميرات، فضلاً عن الخطوط السريعة، سيتم إطلاقها قريباً، إضافة إلى تنصيب كاميرات ورادارات في الطريق المؤدي من واسط باتجاه محافظة كربلاء المقدسة، بسبب كثرة الحوادث التي يشهدها هذا الطريق لاسيما في أوقات الزيارة.

تحرير: نجم الشيخ داغر

الأول من نوعه في العراق

شركات عالميَّة لتنفيذ مشروع الترام في ذي قار

● الناصرية: نجلاء الخالدي

في إطار خطته لإنعاش السياحة في المحافظة كشف صندوق ذي قار عن الانتهاء من وضع التصاميم الأساسيّة لمشروع الترام الذي يربط مدينة أور الأثريّة والسياحية بمركز المدينة وأهوار منطقة الجبايش، على أن تنفذه إحدى الشركات العالمية المعروفة، ويبدأ تنفيذه في غضون عدة أشهر.

والترام وسيلة نقل متطورة عبر السكك الحديدية تمتد على طول مسارات الطرق بجوار السيارات أو على مسارات بعيدة عنها، وتعمل بالطاقة الكهربائية، وتُعدّ من أكثر وسائل النقل شيوعاً في البلدان المتقدمة.

وقال مدير صندوق إعمار ذي قار محمد الزيدي لـ"الصباح": إنّ هذا المشروع الذي ينفذ بإشراف الأمين العام لمجلس الوزراء حميد الغزي يمثّل نقلة نوعية في مستوى خدمات النقل الداخلي والأول من نوعه في العراق.

وأوضح الزيدي أنّ مشروع الترام يأتي ضمن المشاريع السياحية التي بدأ صندوق إعمار ذي قار تنفيذها بهدف وضع المدينة على مسار المدن السياحية الكبرى، مبيناً أنّ المشروع سينفذ بأعلى معايير الجودة.

وأشار إلى أنّ شركة عالمية أنهت المسوحات لهذا المشروع الذي يبدأ بمرحلتين الأولى بطول 17 كم لربط مدينة أور الأثرية والسياحية بمركز المدينة، فيما سيرتبط الطريق بأهوار الجبايش في مرحلته الثانية.

وبيّن أنّ الترام يتكون من عدة مسارات واسعة ومحطات وينطلق في محطته الأولى من جسر النصر وسط المدينة بهدف توفير نقل آمن للمواطنين والسياح بين المواقع الأثرية والسياحية، مؤكدا أنّ المشروع الصديق للبيئة سوف يسهم بفك الاختناقات المرورية داخل المحافظة.

هيأة تحرير الصباح
مدير التحرير: نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير: سعد تركي، وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي: علي الياوي
رئيس القسم الفني: مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات: توفيق التميمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة: موبايل: 07809174853 pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
إيميل جريدة الصباح: alsabaah@imn.iq
نسخة الجريدة PDF

مشروع مرفوض من أبناء المحافظة وتنصّل منه الجميع

زوبعة «إقليم» الأنبار تنتهي إلى غير رجعة

● بغداد: حيدر الجابر

يبدو أن موجة إقامة إقليم الأنبار انتهت إلى غير رجعة، وذلك بعد أن تنصل الجميع من هذه الفكرة التي أخذت مدى واسعاً وصارت حديث المجالس الأنبارية والبغدادية. ولم تتبن أي جهة أو أي شخصية فكرة إقامة إقليم في محافظة الأنبار، وسط نفي قاطع من شخصيات سياسية وعشائرية وأكاديمية للموضوع جملة وتفصيلاً.

ونفى النائب عن محافظة الأنبار فهد مشمان، وجود دعم من أهالي الأنبار لمشروع إقامة الإقليم، متسائلاً عن هوية الجهة التي أطلقت المشروع.

وقال مشمان لـ"الصباح": "نستغرب من طرح فكرة إقامة إقليم في محافظة الأنبار، إذ أن الكل ينفي سواء الحزب الحاكم في المحافظة أو الأحزاب المعارضة"، وأضاف "لا نعلم مصدر هذه البدعة، إذ أنه رسمياً وشعبياً لا توجد لدينا نية سواء الآن أو في المستقبل القريب أو البعيد لإقامة إقليم في الأنبار، رغم أنه حق دستوري".

وتابع: "لم يتم طرح المشروع في اجتماعاتنا الخاصة ولا شعبياً ولا عشائرياً، ولم يتبنَّ أي مسؤول أو سياسي هذا المشروع، ونبّه إلى أن "هذا المشروع من بناة أفكار من يريدون إرجاعنا للمربع الأول وخلق فجوة مع بغداد، وهو ما نرفضه رفضاً قاطعاً".

وهذه ليست هي المرة الأولى التي دعت فيها بعض المحافظات لإعلان إقامة الأقاليم، فقد دعا مجلس محافظة صلاح الدين، وآخر في محافظة البصرة قبل عدة سنوات، إلا أن المشروعين واجها رفضاً واسعاً أدى إلى إلغائهما نهائياً.

ويعزو الأكاديمي في جامعة الأنبار د. محمد دحام، دعاية إقامة إقليم في محافظة الأنبار إلى بعض الأحزاب التي خسرت السلطة، مؤكداً رفض أهالي الأنبار للمشروع.

وقال دحام لـ"الصباح": "إن إقامة الأقاليم هي مادة دستورية نص عليها الدستور، إلا أنها أصبحت مؤخراً قضية للمزايدات من بعض الأحزاب التي تخسر السلطة أو جزءاً منها"، وأضاف "تسعى هذه الأحزاب لتحويل مشروع الإقليم إلى ابتزاز للمركز بشكل أو بآخر تحت عناوين سياسية"، مبيناً أنه "لا يوجد دخان بلا نار، وهذه القضية مدروسة من بعض الأحزاب التي تحاول إيجاد فرصة لطرق مثل هذا الموضوع".

وأكد، أن "إقامة الإقليم موضوع دستوري ولكن توقيته غير صحيح"، ودعا إلى أن "تعلن الجهة التي تبنت المشروع عن نفسها لتدافع عنه"، مشدداً على أنه "تم طرق الفكرة لجس النبض، وقد فوجئت هذه الأحزاب برفض أهالي الأنبار للموضوع وتنصلّ الكل منها".

وتابع دحام، أن "هذه الطريقة غير صحيحة، ولابد من وجود رادع لمن يحاول استغلال العلاقة بين المحافظة والمركز، ولا نريد أن نكون (...تجربة ثانية)، وأن نحاول ابتزاز سلطة بغداد بهذه الطريقة"، بحسب تعبيره.

تحرير: محمد الأنصاري

تلول أثرية تحولت إلى أبنية استثمارية

الثقافة: خطط لإنشاء متحفين للآثار والممتلكات الإسلامية

● بغداد: شذى الجنابي

اعدت وزارة الثقافة والسياحة والآثار خطة بالتنسيق مع منظمة (اليونسكو) لإنشاء متحفين احدهما للآثار وآخر إسلامي في بغداد.

وقال معاون مدير دائرة المتاحف الدكتور عباس عبد متديل لـ"الصباح": إن الوزارة وضعت خططاً مستقبلية لانشاء متحف جديد بمساحة كبيرة بتوجيه رئيس الوزراء وتعاون مع منظمة (اليونسكو)، حيث تم اختيار احد موقعين، احدهما في مطار المثنى وترشيح موقع آخر سيتم الاعلان عنه قريباً.

واشار إلى قرب الاعلان عن المشروع، إلى جانب إنشاء متحف إسلامي اخر في بغداد، فضلا عن إنشاء متاحف أخرى في المحافظات.

وأوضح أن اخر تحديث للمسوحات الأثرية أظهر وجود 18 ألف موقع بعضها غير معلن وهي مختلفة الأحجام والأشكال والأماكن، وما زالت اعمال التنقيب جارية من قبل الفرق المحلية والأجنبية.

واكد منديل تعرض المواقع الأثرية إلى تجاوزات منها طبيعية كالامطار والرياح والتعرية والاملاح، واخرى بشرية وهي النزاعات المسلحة، إلى جانب تجاوزات الزحف السكاني وانشاء الابنية، فضلا عن اعمال النبش المنظم وازالة التلول الاثرية وتحويلها إلى مزارع وابنية استثمارية.

ولفت إلى وجود حمايات للمواقع يبلغ تعداد افرادها خمسة آلاف فرد بعضهم احيلوا إلى التقاعد، ولا تكفي الاعداد المتبقية لحماية جميع المواقع، اي بمعنى مسؤولية كل حارس اصبحت اربعة مواقع وهذا امر خاطئ نتيجة تعرضهم إلى قوة مدججة بالسلاح تقوم باعمال النبش وسرقة الآثار.

واشار إلى وجود آلية متبعة لمعالجة القطع الاثرية من قبل الفرق بتسجيلها وتوثيقها وتصويرها، ويتم معالجتها بعمل صيانة اولية للموقع، وبالتالي نقلها إلى مخازن المتاحف العامة منها العثور على جسم الثور المجنح في نينوى مؤخراً بعد تعرضه إلى تدمير بالكامل وتقسيمه إلى 13 جزء من قبل العصابات المتخصصة بالاثار، وبالتالي نقله إلى المتحف العراقي لاجراء عملية الترميم من قبل الفرق المحلية بالتعاون مع الفريق الايطالي وبعد الانتهاء سيعرض في متحف الموصل الحضاري.

تحرير: علي موفق

فريق لإعداد الستراتيجية الوطنية للأمن الوطني في كركوك

● تشكيل فريق من ممثلي الأجهزة الأمنية في كركوك ومنظمات غير حكومية وشخصيات مجتمعية

● كركوك: نهضة علي

شكلت محافظة كركوك فريقاً لاعداد الستراتيجية الوطنية للأمن الوطني للأعوام 2024 - 2028 يضم عدداً من ممثلي الاجهزة الأمنية ومنظمات غير حكومية وشخصيات مجتمعية. وقال المعاون الاداري للمحافظة امرسن طارق يواش لـ"الصباح": إن اجتماعاً عقد في مبنى محافظة كركوك بحضور المستشار الامني وممثلي دوائر التخطيط وشؤون المواطنين والاتصال الحكومي ولجنة ادارة الجودة، حيث شهد الاتفاق تشكيل الفريق الوطني لاعداد الستراتيجية الوطنية للامن برئاسة المعاون الفني للمحافظة وعدد من ممثلي الاجهزة الأمنية ذات العلاقة من اصحاب الاختصاص ومشاركة منظمات غير حكومية وشخصيات مجتمعية فاعلة.

وبين ان واجبات الفريق تتضمن اعداد دراسات ستراتيجية وانسانية تسهم في حفظ الأمن والسلم الاهلي في كركوك للفترة من 2024 - 2028.

الثلاثاء المقبل..
إبرام عقد توسعة التصميم الأساس لمدينة الموصل

● الموصل: شروق ماهر

أعلنت حكومة نينوى المحلية، أن يوم الثلاثاء المقبل، سيشهد ابرام العقد الخاص بتوسعة التصميم الأساس لمدينة الموصل مركز المحافظة، ما سيضيف مساحة 160 ألف دونم لها.

وقال المحافظ عبد القادر الدخيل في حديث لـ"الصباح": إن العقد الذي سيتم توقيعه مع شركة ايطالية عالمية مختصة تمهيداً للمباشرة بتوسيع التصميم الأساس للمدينة، سيضيف مساحة 160 ألف دونم إلى مدينة الموصل، وبالتالي احياء فرص النهوض والاستثمار التي توقفت خلال المدة الماضية، بسبب عدم توسيع المدينة منذ أكثر من عقدين. وتابع أن مشروع مدينة الغزلاني السكني، يعد واحداً من خمسة مشاريع كبيرة سكنية ستنفذ في البلاد، مبينا أن توجه الحكومة المركزية نحو المدن الجديدة يمثل الحل الامثل لانهاء مشكلة السكن في البلاد، موضحاً ان مدينة الغزلاني ستتضمن إنشاء جامعة ومستشفى ومدارس اضافة إلى تشييد 28 ألف وحدة سكنية.

تحرير: مصطفى مجيد

مشروع لزراعة أشجار يابانية في أربيل

● أربيل: رائد العكيلي

انطلق في محافظة اربيل مشروع لزراعة اشجار (الساكورا) اليابانية لتعزيز الاهتمام بالبيئة وتعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية مع الجانب الياباني.

وقال قائممقام اربيل نبز عبد الحميد خلال احتفالية اطلاق المشروع: إن هذه المبادرة تأتي ضمن عمل ومنهاج رئاسة البلدية لزيادة وتوسعة المناطق الخضراء في المحافظة من اجل حماية البيئة، حيث يوجد صنفان من المساحة الخضراء في كردستان منها الطبيعي الذي تبلغ مساحته 12بالمئة ومنها ما يقع ضمن حدود البلديات.

من جهته، قال متحدث الوفد الياباني هوارا: إن اختيار زهرة الساكورا يأتي ضمن الموروث الشعبي في اليابان لما لها من أهمية تقليدية وثقافية، آذ يشارك الناس في عموم البلاد في الربيع بمشاهدة هذه الازهار اتباعاً للعرف التقليدي المعروف باسم (Hanami) للاستمتاع بجمال الازهار المتفتحة التي تعبر عن الشباب والربيع على غرار زهرة النرجس والتي لها رمزية محلية توازي زهرة الساكورا.

بدوره، قال سردار البيباني رئيس شركة تويوتا العراق لـ"الصباح": ان هذا المشروع يهدف إلى زراعة 1600 شجرة، بمعدل 200 شجرة ساكورا في كل عام، حيث نمت وازهرت جميع الأشجار التي تمت زراعتها في العام الماضي لتسهم في إضفاء جو من الجمال لمدينة أربيل وسكانها.

فوضى التمدد العمراني تهدد الطابع الزراعي للديوانية

● الديوانية: عباس رضا الموسوي

حذرت مديرية بيئة الديوانية من مخاطر ظاهرة تجريف الأراضي الزراعية في المحافظة وتحويلها إلى جرداء لاستعمالها أحياء سكنية غير نظامية، ما يتسبب بفوضى عمرانية تؤثر سلباً على الواقع الزراعي والبيئي لها.

وقال مدير اعلام المديرية صفاء الشكري بتصريح لـ"الصباح": إن شعبة التغيرات المناخية وشعبة النظم البيئية برفقة عناصر من الشرطة البيئية اجرت زيارة ميدانية إلى قضاءي الدغارة وسومر، للاطلاع على واقع الاراضي الزراعية وما تشهده من تجريف وتجاوز، كاشفاً عن وجود تجريف واسع للاراضي الزراعية وتحويلها إلى جرداء لتحويلها إلى مجمعات سكنية ومناطق صناعية. واكد ان هذه الظاهرة تسببت بفوضى عمرانية بشكل عشوائي وانشاء بنى تحتية غير كفوءة، عاداً التوسع العمراني غير المدروس، غير مناسب لطبيعة المنطقة كونه يؤدي إلى تقليص مساحات الاراضي الزراعية بما فيها النخيل والاشجار المعمرة، منوهاً بأن ظاهرة تجريف واستغلال التربة الصالحة للزراعة للأغراض الأخرى مثل السكن أو إنشاء معامل هي ظاهرة خطرة على النظام البيئي. وحذر الشكري من مخاطر التمدد العمراني داخل الأراضي الزراعية وتحويلها إلى مجمعات سكنية بمئات الدونمات كونه يؤدي إلى استنزاف الأراضي الزراعية وتقليص الإنتاجية والهجرة وانعدام الأمن الغذائي والإضرار بالموارد الاساسية والأنظمة البيئية فضلا عن اسهامه بزيادة انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. يذكر ان العديد من اصحاب الاراضي الزراعية ورؤوس الاموال، باتوا ينشئون احياء سكنية غير نظامية بعد تجريف الاراضي الزراعية لينفذوا داخلها مشاريع خدمية لإغراء المواطنين الراغبين في ما يطلق عليه السكن الزراعي.

تحرير: مصطفى مجيد

أسواقها تشهد استقراراً نسبياً

كربلاء تتخذ إجراءات عدة لضمان ثبات أسعار اللحوم

اتخذت مديرية زراعة كربلاء المقدسة، حزمة إجراءات لضمان استقرار أسعار اللحوم في أسواقها المحلية، معلنة أن أسعارها حاليا تشهد استقرارا نوعياً.

● كربلاء: جنان الأسدي

وقال مدير قسم العلاقات والاعلام في زراعة كربلاء ياهر غالي بتصريح لـ"الصباح": إن وزارته اتخذت إجراءات عدة لمواجهة لضمان ثبات أسعار اللحوم الحمراء في الأسواق المحلية، أولها السماح باستيراد الأغنام والأبقار الحية فضلا عن قيام مديرية زراعة بابل بفتح مراكز البيع المباشر للحوم وبأسعار مدعومة، مؤكدا اسهام الإجراءات بخفض الأسعار خلال المدة المقبلة. واكد ان اسعار اللحوم تشهد حاليا نوعاً من الاستقرار، اذ بلغ سعر الكيلو الواحد من لحم الغنم 14 إلى 15 الف دينار، وكيلو اللحم العجل 13 الف دينار، وسعر كيلو الدجاج اربعة الاف دينار، منوهاً بان هذه الاسعار جرى اعتمادها من قبل وزارة التجارة. ونوه غالي بان الامر الاخر الذي اسهم باستقرار اسعار اللحوم في المحافظة هو فتح المشاريع الاستثمارية للقطاع الخاص بهذا الجانب، لاسيما مدينة كربلاء الزراعية وهي الاكبر من نوعها لانتاج لحم الدواجن وبيض المائدة في الشرق الأوسط بمساحة 300 دونم، اذ بلغت نسب انجازها 70 بالمئة. وتوقع ان تكون الطاقة الانتاجية للمدينة في حال انجازها، نحو 325 الف طن سنويا من لحوم الدواجن، واكثر من مليارين و500 مليون من بيض المائدة، ما سيسهم بسد ثلثي حاجة السوق المحلية في المحافظات، مبينا ان المشروع يضم مجازر وأكثر من معمل لتصنيع لحوم الدواجن ومفاقس فضلا عن مساحات لزراعة الأعلاف، ما يسهم بتوفير كميات كبيرة من لحومها في الأسواق، مؤكدا ان مديريته توفر الدعم الكامل لتلك المشاريع الاستثمارية، للمساهمة بتوفير المواد الغذائية الأساسية.

تحرير: مصطفى مجيد

نددت منظمات غير حكومية إسرائيلية بوجود عدد قياسي من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية حيث يواجهون "انتهاكات نُظمية" والتعذيب أحياناً، داعية الأسرة الدولية إلى التحرك. وأبدى أعضاء في هذه المنظمات قلقهم أمام الأمم المتحدة من "أزمة" كبيرة في السجون الإسرائيلية حيث قضى تسعة أشخاص منذ السابع من تشرين الأول.

أ ف ب

المقاومة تخوض معارك ضارية في خان يونس

دعوى دولية ضد ألمانيا لمساعدتها الكيان الصهيوني

● القدس المحتلة، وكالات

أفادت محكمة العدل الدولية، بأنها ستعقد جلسات استماع يومي 8 و9 نيسان المقبل، للنظر في دعوى نيكاراغوا ضد ألمانيا بشأن تقديم الأخيرة مساعدات عسكرية لإسرائيل، ووقفها تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

وفي وقت سابق من شهر آذار الجاري، طلبت نيكاراغوا من محكمة العدل إصدار أوامر طارئة تلزم ألمانيا بوقف المساعدات العسكرية لإسرائيل، وإلغاء قرارها وقف تمويل "الأونروا"، وبحسب نيكاراغوا، فإن ألمانيا تنتهك اتفاقية منع الإبادة الجماعية لعام 1948، واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية فولفغانغ بوشنر: إن برلين ستقدم موقفها أمام المحكمة، لكنه أضاف أنها تعتقد أن القضية غير مبررة، بحسب زعمه.

وعلق المانحون الرئيسيون لـ"الأونروا"، بما في ذلك الولايات المتحدة وألمانيا، تمويل الوكالة بعد مزاعم إسرائيلية بأن 12 من موظفيها، من بين عشرات الآلاف من الموظفين التابعين للمنظمة في غزة، شاركوا في هجمات "حماس" على إسرائيل يوم 7 تشرين الأول 2023.

وأعلنت كندا والسويد أنهما ستستأنفان التمويل، ويأمل رئيس الوكالة أن يتراجع بعض المانحين الآخرين عن قراراتهم أيضا. ويمكن أن تقضي جلسات الاستماع المتعلقة بالتدابير الطارئة التي تعقدها محكمة العدل الدولية، إلى إصدار أوامر قضائية مؤقتة لضمان عدم تفاقم النزاع خلال الفترة التي تحتاجها المحكمة للبت في الدعوى، وهو ما قد يمتد لسنوات.

إلى ذلك، وفي إطار مواصلة التصدي لقوات الاحتلال ضمن ملحمة "طوفان الأقصى"، أكّدت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، استهداف مجاهديها ناقلة جند إسرائيلية بعبوة "شواظ"، ومحيطها بقذيفة "TBG"، في مدينة حمد، شمالي مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وفي المنطقة نفسها، استهدف مجاهدو كتائب القسّام ناقلة جند إسرائيلية أيضاً، إلى جانب دبابة "ميركافا"، بقذائف "الياسين 105" و"التاندوم".

بدورها، قصفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي"، مستوطنة "سديروت" ومستوطنات منطقة غلاف غزة، برشقات صاروخية، بحيث أكّدت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ صفارات الإنذار دوّت في الغلاف.

بالإضافة إلى ذلك، أكّدت سرايا القدس استهدافها عدداً من الآليات العسكرية الإسرائيلية، شمالي مدينة الزهراء في المنطقة الوسطى، بحيث استخدم مجاهدوها القذائف المضادة للدروع، موقعين أفراد قوة إسرائيلية بين قتيل ومصاب، خلال الاشتباك معها من "مسافة صفر".

أما كتائب المقاومة الوطنية، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فقصفت تجمّعاً لآليات جيش الاحتلال، بصواريخ قصيرة المدى، شمالي شرقي جحر الديك.

وفي وقت سابق أمس الأول الجمعة، تمكّن مجاهدو "القسّام" من استهداف قوة إسرائيلية راجلة، مكوّنة من 4 جنود تقوم بنقل عدد من العبوات الناسفة إلى داخل أحد المنازل بقذيفة "TBG"، في مدينة الزهراء، الأمر الذي أدى إلى مقتل جميع أفراد القوة وتمزّقهم أشلاء، وأكّدت كتائب القسام استهداف 5 دبابات إسرائيلية من نوع "ميركافا" بقذائف "الياسين 105"، في المنطقة نفسها.

وبينما تواصل المقاومة تصدّيها للقوات الإسرائيلية المتوغّلة في القطاع، موقعة في صفوفها الخسائر الفادحة في العتاد والأرواح، فاق عدد القتلى من الجيش الإسرائيلي 590 جندياً، منذ بدء "طوفان الأقصى".

غزة والقتل العمد

علي حسن الفواز

ما ترسله الفضائيات وأقمارها الصناعية من صور بشعة للعدوان على غزة، يكشف عن حجم الرثاثة السياسية التي تحكم العالم، وعن فشل قادة ما يسمى بـ"المجتمع الدولي" من ايقاف المجرم الذي يمارس جريمة بإشهار فاضح، وكأنه يحظى بدعم هذا "المجتمع" الذي فقد توصيفه الاخلاقي، وحتى "القانوني" الذي يصطنع له قوة متعالية، لكنها غاشمة.

الصور فاجعة وصادمة، وثمة من يبحث عن حل سياسي لتغطيتها، لكي يُخرج الكيان الصهيوني من مأزقه، ويظل هذا الحل وكأنه "سياحي" يقوم على صناعة ممرات جوية وبحرية، لكنها تحت رقابة "جند الاحتلال" وانتقائهم لما يعبر عنها، وبهذا فإن اللعبة تقوم على اعطاء اللص كلّ مفاتيح البيت..

الجهود الثقيلة التي تمارسها الولايات المتحدة تفصح عن منظورها الجيوسياسي للصراع في المنطقة، ولتحديد القوى الداخلة والمتورطة فيه، وعلى نحو يجعل من تلك "الجهود" وكأنها محاولات في الإنقاذ، رغم أن صيغتها تقوم على جز المنطقة الى المحرقة، والى خيارات صعبة ومعقدة، تنطلق من فكرة تكريس "المركزية الأميركية" للقوة، ولترسيم حدود النظام الدولي الجديد.

الصور فاجعة وصادمة، وثمة من يبحث عن حل سياسي لتغطيتها، لكي يخرج الكيان الصهيوني من مأزقه، ويظل هذا الحل وكأنه "سياحي" يقوم على صناعة ممرات جوية وبحرية، لكنها تحت رقابة "جند الاحتلال"

الصياغة السياسية لـ"العدوان" تذهب الى تحديد أمني وايديولوجي لهوية هذا العدوان، بعيداً عما يجري من رعب، ومن كثافة في القتل العمومي، ومن تلويح بطرد شعب كامل من ارضه، وتحت "يافطة البحث عن السلام الدائم" وعن الوافدية السياسية، دون النظر الى مصادر ترهيب هذا الواقع، وحجم التدمير المنهج للحياة في مدينة غزة التي تحولت الى "جورنيكا" ثانية، ولا تحتاج الا لمُغامر مثل بيكاسو لكي يفضح الجريمة الدولية والصمت الدولي، ويكشف عن هول المذابح التي تصنعها الصهيونية تحت غطاء "دولي" لا يختلف عن ذات الغطاء الفاشي والنازي الذي اعطى لـ"فرانكو" مبرراً للقتل المفتوح لتلك المدينة الحالمة في الشمال الاسباني.

تبرير هذا القتل، والدعوة الى حلول ترقيعية تضع العالم أمام أفق غائم، وأمام قراءات صادمة، فما يحدث في غزة، سيحدث في "أوكرانيا" حيث "يُستفزّ الغرب كثيراً"، لأنه يهددُ مركزيته، في الوقت الذي لا يكون ما يحدث في غزة مُهدداً لأي مركزية حاكمة سوى للشعب الفلسطيني، وللشرق الأوسط الذي تحول الى شرقٍ ساخن ومحارب ومهدد بالتنشطي، وأحسب أن التصريحات التي اطلقها الرئيس الفرنسي ماكرون عقب مباحثاته مع الرئيس البولندي والمستشار الالماني قبل ايام تكشف عن هذا الهوس بصيانة المركزية، بالقول "لكي نحقق السلام في أوكرانيا، لا يمكن أن نكون ضعفاء. وعلينا أن نقول بحزم وإرادة وشجاعة إننا مستعدون لاستخدام السبل الضرورية لتحقيق هدفنا، وهو منع روسيا من الفوز بالحرب".

رئيس البرلمان العربي يدين الجرائم في قطاع غزة

● القاهرة، إسراء خليفة

قال رئيس البرلمان العربي عادل بن عبدالرحمن العسومي: إن ما يحدث في قطاع غزة يتنافى مع أبسط قواعد حقوق الإنسان التي ينادي بها الغرب، فهي حرب إبادة جماعية ضد شعب أعزل لم يشهدها التاريخ من قبل ووجّه العسومي في بيان صدر أمس السبت لمناسبة الاحتفال باليوم العربي لحقوق الإنسان الذي يوافق 16 آذار من كل عام؛ نداء بضرورة العمل على وقف الصراعات والحروب بالمنطقة العربية التي أزهقت أرواح الكثير من الأبرياء، وشردت الكثير أيضا وأصبحوا بلا مأوى، فضلاً عن عمليات النزوح والتهجير القسري. وأكد رئيس البرلمان العربي، أهمية الحفاظ على حقوق الإنسان العربي وصون كرامته وتوفير الحياة الكريمة له، موضحاً أنها لا تقف فقط عند حد الحقوق السياسية فحق المواطن في العيش بأمان واستقرار هو حق أصيل من حقوق الإنسان.

بيروت: نلتزم بالقرار 1701 شرط التزام «تل أبيب» به

● بيروت، جبار عودة الخطاط

ترتفع حدة الاشتباكات بين حزب الله والجيش الصهيوني بوتائر متصاعدة على وقع إعتداءات إسرائيلية غالبا ما تجاوزت قواعد الاشتباك في عملياتها العسكرية الغاشمة، بينما سلّمت وزارة الخارجية اللبنانية، السفير الفرنسي في بيروت هيرفي ماغرو، الرد اللبناني على الورقة الفرنسية، حيث أكد لبنان استعداده للتطبيق الفوري للقرار 1701، شرط التزام إسرائيل بتطبيق مندرجاته.

وتعرض جنوب لبنان أمس السبت إلى اعتداء طالٍ، مركزاً تابعاً للجيش اللبناني من خلال قصف بقذيفة إسرائيلية، جنوب بلدة رميش، من دون وقوع إصابات، فيما أغار الطيران الحربي المعادي قرابة الرابعة فجر، مستهدفاً منزلاً خلا من السكان في بلدة طيرحرفا، ما أدى إلى تدميره بالكامل، وسبب أضراراً جسيمة بالممتلكات والبنى التحتية والمنازل القريبة.

وحلق الطيران الاستطلاعي المعادي فوق قضاء صور والساحل البحري، وكانت القنابل المضيئة تملأ سماء المنطقة فوق قرى القطاعين الغربي والاوسط وصولاً حتى مشارف بلدات "المنصوري ومجدل زون والشعيتية" كما ذكرت الوكالة الرسمية اللبنانية في الأثناء، تسلم السفير الفرنسي في بيروت هيرفي ماغرو، الردّ اللبناني على الورقة الفرنسية بشأن مساعي باريس لاحتواء الوضع المتأزم على الحدود الجنوبية للبنان مع فلسطين المحتلة.

وأبدى لبنان في الورقة استعداده لتنفيذ للقرار 1701 بشكل فوري، شريطة التزام إسرائيل بالتنفيذ الحقيقي لمندرجاته، وأكد الجانب اللبناني استعداده معاودة الإنخراط في الاجتماع باللجنة الثلاثية في الناقورة، مرحّباً بالجهد الفرنسي من أجل تجنب توسع المواجهة بين حزب الله والجيش الصهيوني إلى مواجهة مفتوحة، مشدداً على موقف لبنان الداعي الى وقف الحرب بكل أشكالها، وإجبار إسرائيل على وقف انتهاكاتها وعدوانها المستمر على لبنان. من جانبه، رأى وزير الخارجيّة اللبناني الأسبق فارس بويز، أنّه "حتّى لو وافق لبنان على كامل المبادرة الفرنسيّة، فإنّنا لم نصل بعد إلى مرحلة تنفيذ القرار 1701"، مشيرا إلى أنّ "حكومة بنيامين نتانياهو تحتفظ بمخطط أكبر بكثير من حرب ذات أهداف عسكريّة، بل غايتها تنفيذ مشروع سياسي يهدف إلى إلغاء القضية الفلسطينية برمّتها، وإلى فرض استسلام على لبنان". وأكّد، في حديث صحفي أمس السبت أنّ "أهداف إسرائيل لا علاقة لها بالقرار 1701، ولا تنتظر تنفيذه، إنّما هدفها شنّ حرب على لبنان، تمكّنها من فرض شروطها التّعجيزيّة"، معتبرا أنّ المبادرة الفرنسيّة غير قابلة للتّطبيق في وقت قريب، والجانب الإسرائيلي لا يتحيّن تنفيذها".

الأمم المتحدة تحذر من «مجاعة» في السودان

● الخرطوم، وكالات

حذّرت الأمم المتّحدة، خلال وثيقة من أنّ خمسة ملايين سوداني قد يواجهون في غضون بضعة أشهر "انعدام أمن غذائي كارثياً" بسبب الحرب الأهلية الدائرة في بلادهم منذ قرابة العام.

وكتب منسّق الأمم المتّحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، في مذكرة إلى مجلس الأمن الدولي أنّه "من دون مساعدات إنسانية عاجلة ووصول للمنتجات الأساسية" فإنّ ما يقرب من 5 ملايين سوداني، يعانون بالفعل من حالة طوارئ غذائية، يمكن أن ينزلقوا إلى انعدام أمن غذائي كارثي في بعض أنحاء البلاد في الأشهر المقبلة، محذرا من أنّ "أناساً مصنّفين في المرحلة الرابعة في غرب دارفور ووسط دارفور سينتقلون على الأرجح إلى المرحلة الخامسة" أي المجاعة.

«أنصار الله» يستهدفون سفينة إسرائيلية وبارجة أميركية

● صنعاء، وكالات

أعلن الناطق العسكري باسم جماعة أنصار الله (الحوثيون) يحيى سريع استهداف سفينة إسرائيلية ومدمرة أميركية في البحر الأحمر بصواريخ بحرية ومسيرات. وقال سريع في كلمة أمام متظاهرين في صنعاء، إنه تم توسيع نطاق العمليات البحرية لتشمل المحيط الهندي حيث تم استهداف سفن إسرائيلية وأميركية، محذّراً السفن المرتبطة بإسرائيل من المرور عبر ممر رأس الرجاء الصالح. وقال سريع في بيانه: "نفذت القوات البحرية في القوات المسلحة عملية استهداف لسفينة (باسيفيك 01) الإسرائيلية في البحر الأحمر بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة". وأضاف، "فيما نفذ سلاح الجو المسير عملية استهداف لمدمرة أميركية في البحر الأحمر وذلك بعدد من الطائرات المسيرة وقد حققت العملية أهدافها بنجاح". وأكد المتحدث العسكري، أن قواتهم "نفذت 3 عمليات ضد 3 سفن إسرائيلية وأميركية في المحيط الهندي وذلك بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة والطائرات المسيرة وقد حققت العمليات الثلاث أهدافها بنجاح".

كما شدد سريع على أن قواتهم "لن تتوقف عن منع الملاحة الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة في البحرين الأحمر والعربي وكذلك المحيط الهندي إلا عند إيقاف العدوان ورفع الحصار عن المجاهدين في قطاع غزة". في غضون ذلك، أعلنت البحرية البريطانية، مساء أمس الأول الجمعة، وقوع حادثة قبالة سواحل محافظة الحديدة اليمنية، المطلة على البحر الأحمر. جاء ذلك في بيان مقتضب صادر عن هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية نشرته عبر منصة "إكس". وقالت الهيئة تلقينا تقريراً عن حادثة (هجوم بحري) وقعت على بعد 65 ميلا بحريا غرب الحديدة في اليمن، مشيرة إلى أن "السلطات تحقق"، وأفادت شركة "أمبري" للأمن البحري بتعرض سفينة لهجوم على بعد 80 ميلاً بحرياً شمال غربي مدينة الحديدة اليمنية، وذكرت الشركة أن الحادث قرب الحديدة يتعلق بانفجارين قرب سفينة ترفع علم جزر مارشال وكانت مملوكة لجهة أميركية.

قاد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، مع ابنته تدريبات القوات المحمولة جواً التابعة للجيش الكوري الشمالي. ورافق كيم في التدريبات سكرتير اللجنة المركزية للحزب الحاكم بارك جونغ تشون، بالإضافة إلى قادة الجيش الشعبي الكوري، بمن فيهم وزير الدفاع كانغ سون نام ورئيس أركان الجيش لي يونغ جيل.

أ ف ب

أوكرانيا تبدأ «إجلاء جماعياً» لبلدة حدودية

● كييف: وكالات

قال مسؤولون محليون: إن أوكرانيا بدأت عمليات إجلاء جماعية للتجمعات السكنية في منطقة سومي القريبة من الحدود الروسية شمالي البلاد، بعد فترات طويلة من القصف المكثف للمنطقة وقالت الإدارة العسكرية لمنطقة سومي، على تطبيق "تلغرام" إن أكثر من 180 من سكان المناطق القريبة من منطقة فيليكويسارسكا المتاخمة للحدود تم إجلاؤهم خلال الأيام الثلاثة الماضية ولطالما أصدرت السلطات في سومي تقارير يومية عن القصف الروسي، لكن الهجمات أصبحت أكثر كثافة مؤخراً. وقالت الإدارة الإقليمية: إن المناطق المعنية هي "الأكثر توتراً" في منطقة سومي، حيث قتل 3 أشخاص وأصيب 13 خلال الأيام الخمسة الماضية. وأضافت أنه تم إجلاء أكثر من 4500 ساكن من 22 قرية في منطقة سومي، لكنها لم تحدد إطاراً زمنياً وتقع فيليكويسارسكا على بعد بضعة كيلومترات من قرية كوزينكا الروسية، حيث قالت السلطات المحلية هذا الأسبوع: إن توغل الجماعات المسلحة تسبب في أضرار جسيمة، ووصفت المجموعات نفسها بأنها مكونة من روس معارضين للكرملين، وقالت إنها تنفذ عملية عسكرية في المنطقة.

وقال فياتشيسلاف غلادكوف حاكم منطقة بيلغورود: إن قصف المناطق الخاضعة لولايته استمر يوم الخميس، وقام غلادكوف بجولة في المناطق الحدودية في وقت متأخر من مساء الأربعاء، وقال إنه "لا توجد قوات معادية في المنطقة". وأوضح حاكم منطقة كورسك الروسية المجاورة رومان ستاروفويت: إن وحدات الدفاع الجوي أسقطت 3 طائرات مسيّرة أوكرانية مساء الخميس.

3 ملايين روسي صوّتوا إلكترونياً في الانتخابات

بوتين يقترب من الفوز بولاية رئاسية جديدة

● موسكو: وكالات

أفادت لجنة الانتخابات المركزية الروسية، أمس السبت، بأنّ نسبة إقبال الناخبين في الانتخابات الرئاسية الروسية في عموم البلاد بلغت 36.5 % حتى الساعة 8:40 بتوقيت موسكو المحلي في اليوم الثاني للانتخابات، وأمس الأول الجمعة، أفادت اللجنة بأنّ نسبة إقبال الناخبين في عموم البلاد تجاوزت 35 %، خلال اليوم الأول من الانتخابات الرئاسية الروسية.

وأفادت اللجنة، بأنه "قد صوّت بالفعل أكثر من ثلاثة ملايين شخص عن بعد، وفي المجمل، يخطط نحو خمسة ملايين للمشاركة في الانتخابات بهذه الطريقة".

وأدلى المرشح الرئاسي، الرئيس الحالي، فلاديمير بوتين، بصوته في الانتخابات من خلال خيار التصويت الإلكتروني عبر الإنترنت في مكتبه بمقر إقامته بالقرب من موسكو.

وقالت رئيسة لجنة الانتخابات في موسكو، أولغا كيريلوفا: إنّ هناك أكثر من 700 مراقب دولي من 106 دول في مراكز الاقتراع للانتخابات الرئاسية، وتجرى الانتخابات الرئاسية الروسية على مدى ثلاثة أيام 15 و16 و17 آذار 2024.

وعشية الانتخابات، أكّد الرئيس الروسي أنّ المواطنين الروس يجب أن يعلنوا بـ "حزم إرادتهم وتطلعاتهم، ومشاركتهم الشخصية في مواصلة تنمية روسيا"، داعياً إياهم إلى التصويت بقوة في الانتخابات الرئاسية.

يُشار إلى أنّ المرشحين لمنصب رئيس البلاد في هذه الدورة الانتخابية هم، الرئيس الحالي فلاديمير بوتين (مرشح مستقل)، و3 مرشحين من الأحزاب الممثلة في البرلمان: ليونيد سلوتسكي (الحزب الديمقراطي الليبرالي)، وفلاديسلاف دافانكوف (حزب الناس الجدد)، ونيكولاي خاريتونوف (الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية). بدورها، كشفت متحدثة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن واشنطن أعدت حزمة من المعلومات المضللة لنشرها عشية وأثناء الانتخابات الرئاسية الروسية، في محاولة للتأثير في سير الانتخابات.

وقالت: "أعدت الولايات المتحدة الكثير من المعلومات المضللة المختلفة لنشرها عشية وأثناء الانتخابات، ومن وجهة نظر محتواها السياسي والمعلومات المزيفة بشأن المرشحين والأحزاب السياسية والشخصيات فإنهم عملوا كثيراً من أجل تخويف الناس حرفياً"، مشيرة إلى أن واشنطن تستخدم القراصنة الإلكترونيين للتأثير في سير التصويت في الانتخابات الرئاسية الروسية.

وفي وقت سابق أعلن سفير المهام الخاصة لدى وزارة الخارجية الروسية غينادي أسكالدوفيتش، أن التصويت الإلكتروني في الانتخابات الرئاسية الروسية ليس متاحاً من الخارج بسبب تهديدات الأمن السيبراني.

يذكر، أن الانتخابات الرئاسية في روسيا انطلقت يوم أول أمس الجمعة وستستمر لغاية اليوم الأحد الـ17 من آذار الحالي.

وتشهد روسيا الانتخابات الرئاسية الثامنة في تاريخها الحديث، وهذه أول انتخابات رئاسية روسية تجرى على مدار 3 أيام وتشارك فيها أيضاً المناطق الأوكرانية الأربع التي أعلنت روسيا ضمها في أيلول 2022.

ويحق لأكثر من 114 مليوناً روسياً التصويت، من بينهم مقيمون فيما تسميه موسكو "الأراضي الجديدة"، وهي 4 مناطق أوكرانية تسيطر عليها القوات الروسية جزئياً فقط لكنها تزعم أنها جزء من روسيا وتقول أوكرانيا: إن تنظيم الانتخابات هناك غير قانوني وباطل.

وأظهر مقطع مصور نشره الكرملين بوتين وهو يدلي بصوته عبر الإنترنت ويلوح لفترة وجيزة أمام الكاميرا، وأصبح بمقدور الروس في نحو ثلث البلاد التصويت إلكترونياً لأول مرة في الانتخابات الرئاسية، وهو أمر يقول منتقدون: إنه لا يمكن التحقق منه وعرضة لإساءة الاستخدام.

ويقول الكرملين: إن بوتين، الذي يتولى السلطة كرئيس البلاد أو رئيس للوزراء منذ عام 1999، سيفوز لأنه يحظى بدعم من جميع فئات المجتمع من أجل إنقاذ روسيا من فوضى ما بعد تفكك الاتحاد السوفيتي والتصدي لما يصفه بالغرب المتعجرف العدائي.

وإذا أكمل بوتين فترة السنوات الست في ولايته الجديدة، سيتفوق على الزعيم السوفيتي الراحل جوزيف ستالين، وسيصبح أطول حكام روسيا بقاء في السلطة منذ الإمبراطورة كاترين الثانية في القرن الثامن عشر.

رئيس الوزراء المجري يهدّد بـ «احتلال بروكسل»

● بودابست: وكالات

هدد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، باحتلال بروكسل لحماية سيادة بلاده، وذلك أثناء حديثه في حفل أقيم بمناسبة الذكرى السنوية المقبلة للثورة المجرية عام 1848.

وقال أوربان: "إذا أردنا الحفاظ على حرية وسيادة المجر، فليس أمامنا خيار سوى احتلال بروكسل"، في إشارة إلى ضرورة اتخاذ موقف أكثر حزما في الهيئات الأوروبية، مؤكداً أن "الحرية بالنسبة للمجر هي عندما لا يكون هناك سيد فوق رأسك"، مشدداً على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي للبلاد من التأثيرات الخارجية.

وصرح رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، في 17 شباط الماضي، بأن ستراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن أوكرانيا فشلت ليس فقط في ساحة المعركة، حيث "الوضع كارثي"، ولكن أيضا في السياسة، حيث إن بروكسل تكاد تكون متورطة في صراع.

وقال أوربان خلال كلمة له بشأن خطط العام 2024: من الواضح أن ستراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن أوكرانيا قد فشلت، ليس فقط في ساحة المعركة حيث الوضع كارثي ولكن أيضاً في السياسة الدولية، وعلى الرغم من أننا قلنا إن هذه الحرب هي حرب شعبين سلافيين شقيقين، وليست في مصلحتنا، بروكسل تكاد تكون متورطة في الصراع".

وأوضح أوربان أن موقف المجر لم يتغير، فهي لن تسمح لنفسها بالانجرار إلى الصراع ولن تزود أوكرانيا بالأسلحة، "حتى لو كانت هناك دول كبيرة لا تحب ذلك".

تحذير أممي من مشاعر معاداة الإسلام

● نيويورك: وكالات

حذّر مقررو الأمم المتحدة، في بيان مشترك صدر ليل أمس الأول الجمعة، من أن المشاعر المعادية للإسلام في جميع أنحاء العالم وصلت إلى مستويات مثيرة للقلق، ودعوا إلى الرد على جميع أشكال الكراهية الدينية بناء على القيم والمبادئ العالمية والإطار القانوني لحقوق الإنسان. وأضاف البيان، الذي جاء بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة كراهية الإسلام "أو "الإسلاموفوبيا" في 15 آذار: "إننا نشهد وقوع هجمات على المساجد والمراكز الثقافية والمدارس وحتى الممتلكات الخاصة التابعة للمسلمين في جميع أنحاء العالم"، كما أعرب عن بالغ أسفه جراء حوادث "حرق القرآن الكريم بشكل علني ومخطط له".

واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس الأول الجمعة، قراراً بعنوان: "تدابير مكافحة كراهية الإسلام"، وصوتت 115 دولة لصالح مشروع القرار الذي قدمته باكستان نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، في حين امتنعت 44 دولة عن التصويت. ولم تصوت أي دولة ضد القرار الذي يدعو، من بين أمور أخرى، إلى تعيين مبعوث خاص للأمم المتحدة معني بمكافحة "الإسلاموفوبيا".

سجن 12 متهماً باقتحام برلمان هونغ كونغ

● هونغ كونغ: وكالات

أصدرت محكمة في هونغ كونغ، أمس السبت، أحكاماً بالسجن على 12 شخصاً، بتهمة اقتحام مبنى المجلس التشريعي في المدينة في ذروة الاحتجاجات المناهضة للحكومة في عام 2019.

وكان مئات المتظاهرين تدفقوا إلى المجلس التشريعي ليلة الأول من تموز 2019، الذكرى السنوية الثانية والعشرين لعودة المستعمرة البريطانية السابقة إلى الصين، وقاموا بتشويه الصور وتحطيم الأثاث ورسمت بعض الشعارات في القاعة ورسم شعار المنطقة على الحائط قبل إخلاء الموقع بينما قامت شرطة مكافحة الشغب باستخدام الغاز المسيل للدموع لإخلاء المنطقة قبل أن تدخل إلى الداخل وكان المتهمون الـ12، ومن بينهم الزعيمة الطلابية السابقة آنثيا سوين، والممثل غريغوري وونغ، والناشطون فينتوس لاو وأوين تشاو، قد أدينوا سابقاً بتهمة الشغب، كما أدين بعضهم بتهم أخرى ذات صلة وأصدر القاضي لي تشي هو، أحكاماً بالسجن تتراوح بين 4 سنوات ونصف و9 سنوات و10 أشهر، اعتماداً على درجة تورطهم والعوامل المخففة، وقال لي: إن الهيئة التشريعية تتمتع بوضع دستوري فريد وأن طبيعة الحدث كانت خطيرة ولها تأثير بعيد المدى.

بنس يرفض دعم ترامب

● واشنطن: وكالات

أعلن مايك بنس نائب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أنه لن يدعم ترامب لولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في تشرين الثاني المقبل.

وقال بنس الذي أنهى حملته الرئاسية لعام 2024 وسط أرقام استطلاعات الرأي غير المبشرة لقناة "فوكس نيوز": "ليس من المستغرب أنني لن أؤيد دونالد ترامب هذا العام"، مضيفاً أن ترامب "يتبع أجندة تتعارض مع أجندة المحافظين التي حكمنا بموجبها خلال سنواتنا الأربع".

ووصفت وسائل إعلام أميركية إعلان بنس بأنه "مدو" على الرغم من أن انقسامات عميقة باعدت بين الرجلين منذ انتهاء ولاية ترامب، على نحو كان ليجعل دعمه للملياردير الجمهوري مفاجئاً وليس العكس.

وفاز ترامب الأسبوع الماضي بعدد كاف من المندوبين لينال ترشيح الحزب الجمهوري، ويخوض الانتخابات الرئاسية مجدداً في مواجهة الرئيس الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وساد التباعد بين الرجلين بعدما حاول ترامب الضغط على بنس لمساعدته في قلب هزيمته في انتخابات 2020 أمام بايدن، وقد هاجمه مراراً على وسائل التواصل الاجتماعي عندما لم ينفذ المخطط.

وبعدما باءت بالفشل محاولات عدة لترامب وحلفائه لإلغاء نتائج الانتخابات، حضّ الرئيس آنذاك حشداً من أنصاره على التوجه إلى مقرّ الكونغرس فاقتحموا المبنى في السادس من كانون الثاني 2021، وقد هتف بعضهم "اشنقوا مايك بنس".

إلى ذلك، أمر قاض في نيويورك برأس محاكمة دونالد ترامب بتهمة التكتم عن مبالغ مالية دفعت للتستر عن فضيحة علاقات نسائية، بإرجاء الإجراءات التي كان من المقرر أن تبدأ في 25 آذار الجاري، وجاء في قرار القاضي خوان ميرشان: "أرجئت المحاكمة في هذه القضية لمدة 30 يوماً من تاريخ هذه الرسالة".

والخميس الماضي أبدت النيابة العامة في مانهاتن انفتاحها على إرجاء مدته 30 يوماً للمحاكمة غير المسبوقة لترامب في قضية جنائية، كان يفترض أن تبدأ في نهاية آذار في نيويورك، في إطار قضية دفع أموال بطريقة سرية إلى ممثلة إباحية سابقة.

وكان محامو ترامب طلبوا الإرجاء بانتظار بت المحكمة العليا في قضية تمتع الرئيس السابق من عدمه، بحصانة قضائية تجنبه المحاكمة، لكنهم شددوا على أن إرجاء المحاكمة لمدة 30 يوماً "غير كاف".

وكان يفترض أن يمثل المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في تشرين الثاني المقبل، في 25 آذار أمام محكمة في نيويورك في قضية دفع أموال إلى نجمة الافلام الإباحية السابقة "ستورمي دانييلز"، لكن ترامب ينفي أنه أقام أي علاقة مع الممثلة السابقة.

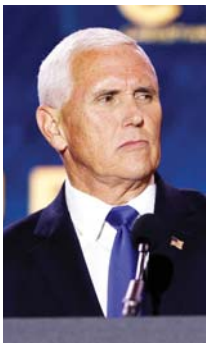

المصرف الأكثر مراسلة ورأس مال

تباين بمدى تأثر العراق بقرار تخفيض التصنيف الائتماني لـ «TBI»

● المصرف يتعامل بتغطية كاملة للاعتمادات

● بغداد: حسين ثغب

تباينت آراء خبراء الاقتصاد والمال بشأن مدى تأثير قرار وكالة التصنيف الائتماني الدوليّة "فيتش"، بعدما أعلنت عن تخفيض التصنيف الائتماني لمصرف التجارة العراقي (TBI) إلى "CCC+"، منهم من خفف من أثرها وآخرون عدوها ضربة جديدة للقطاع المصرفي العراقي.

المستشار المالي لرئيس الوزراء د مظهر محمد صالح قال: إنّ التصنيفات الائتمانية ترتبط بقدرة المصرف على الحصول على تسهيلات ائتمانية، والمصرف العراقي للتجارة TBI يتعامل بتغطية كاملة للاعتمادات مقدماً وبالتالي لن تتعرض اعتماداته المستندية ولا تمويل استيرادات الحكومة للمشكلات.

وأضاف أنّ العراق مصنف (b) سالب وهو تصنيف غير جيد ولا يمكن أن تكون أي وحدة أعلى من تصنيف البلد، سيبقى TBI مصرفاً شبه مركزي لكثرة مراسليه وقوة رأسماله وأرباحه العالية.

بدوره بيّن الخبير المالي محمود داغر، في تصريح صحفي، أنّ تخفيض التصنيف الائتماني للمصرف يعود بشكل رئيس إلى ارتفاع المخاطر والحاجة لمزيد من المخصصات لمواجهة ذلك، وتعد مخاطر عدم تسديد الائتمانات الممنوحة فضلاً عن عدم استرداد مبالغ أخرى من حكومة كردستان هي الأكثر تأثيراً في خفض التصنيف.

وأوضح أنّ تصنيف العراق (B) والذي كان TBI يحمله أيضاً انخفض إلى (ccc) بسبب المخاطر المستقبلية، مع الإشارة إلى أنّ استيرادات الحكومة وبعض الزبائن التي ينفذها المصرف لن تتأثر بالتخفيض طالما تجري تغطيتها 100 %، كما أنّ المصرف لا يطلب تسهيلات أو يصدر سندات لأنه تابع للحكومة.

وكان قد بيّن عضو اللجنة المالية، معين الكاظمي، أنّ مصرف (TBI) هو المصرف العراقي الوحيد الذي يحق له إرسال حوالات إلى الخارج، بسبب الديون المترتبة على البلاد التي تمنع إرسال الحوالات والعمليات مع مصرفي الرشيد والرافدين.

وبيّن أنّ هذه الإجراءات والقيود من شأنها التأثير وإضعاف أداء مصرف التجارة العراقي (TBI)، وبالتالي تعكس سلباً على القطاع المصرفي، داعياً إلى معالجة هذه القضية بشكل أصولي وقانوني حتى لا يكون هناك منفذ للآخرين على الاقتصاد العراقي.

لجان فنيَّة بين بغداد وأربيل لاستئناف تصدير النفط عبر تركيا

● بغداد: الصباح

كشفت وزارة النفط العراقيّة، أمس السبت، عن آخر مستجدات عمل اللجان الفنية بين بغداد وأربيل لحل مشكلة تصدير النفط من حقول إقليم كردستان، عبر ميناء جيهان التركي.

وقال المتحدث باسم الوزارة، عاصم جهاد، إنّ "لجاناً فنية تعمل بين بغداد وأربيل لغرض إتمام اتفاق نهائي وشفاف بين الطرفين ينهي الخلافات الموجودة بشأن تصدير النفط من إقليم كردستان بعد توقفه". وأضاف جهاد أنّ هذه اللجان "تناقش آليات التصدير وما يتعلق بها، وهناك أمور ترتبط بالمستحقات المالية التي تنتج عن مبيعات النفط، وكذلك حقوق الشركات النفطية التي وقعت عقود شراكة مع حكومة الإقليم، ومع حلحلة هذه المشكلات والوصول إلى اتفاق كامل، ستتم معاودة تصدير النفط".

وتابع، "التوصل إلى اتفاق مع الجانب التركي ليس بالصعب لغرض معاودة تصدير النفط، حيث تحدثنا مع الجانب التركي بهذا الخصوص وكان رده أنّ الأنابيب جاهزة"، مردفاً بالقول: "وزارة النفط عملت على إعادة إصلاح خط حقول كركوك جيهان، ليكون جاهزاً للتصدير، لكن استئناف الضخ مرتبط بعمليات فنية تحددها الوزارة بالتنسيق مع الشركات النفطية".

وعن إنتاج النفط في إقليم كردستان، قال وزير النفط الاتحادي حيان عبد الغني، إنّ هناك مفاوضات مع الشركات العاملة حالياً في الإقليم لأنها دخلت بعقود مع إقليم كردستان على أساس الشراكة، فيما يمنع الدستور العراقي الشراكة في الحقول وبصدد تغيير هذه العقود إلى المشاركة في الأرباح وليس في الأصول والإنتاج.

وأوقفت تركيا صادرات النفط التي تبلغ 450 ألف برميل يومياً من إقليم كردستان، عبر خط جيهان في مارس/ آذار الماضي، بعدما أمرت غرفة التجارة الدولية تركيا بدفع تعويضات لبغداد عن أضرار لحقت بها من تصدير حكومة الإقليم للنفط من دون إذن الحكومة الاتحادية بين 2014 و2018.

نموذج في التنويع الاقتصادي

ياسر المتولي

في هذا المقال سأغيّر مسار حديثي عن الشأن الاقتصادي المباشر إلى أسلوب رصد وتحليل الظواهر الاقتصادية لتجارب العالم لتوضيح الصورة عن كيفية قيام الدول بمحاولات تنمية اقتصاداتها.

والهدف طبعاً لوضع راسمي السياسة الاقتصادية وأصحاب القرار الاقتصادي في البلد في صورة كيفية تعاطي البلدان مع هذا الهدف من خلال الاكتفاء بالإشارة إلى تجربة بعينها دون أي تعليق.

وهو أسلوب ونهج جديد أحاول أن أختطه لنفسي ومن خلاله تقديم معالجات وافية عن الظواهر الاقتصادية عبر استشراف تجارب الآخرين.

ولا نذهب في أول عمود بعيداً عن تجربة تطبق في محيطنا العربي والإقليمي كبداية مع تجربتي هذه في كتابة المقالات اللاحقة وفقاً لهذا المنهج.

والبداية من البحث عن إجابة عن سؤال مفاده كيف تسعى دولة بعينها لتنويع اقتصادها؟.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن السعودية وبهدف تقليص الاعتماد على صندوق الثروة السيادي في تنفيذ هذه المشاريع فإنها تولي القطاع الخاص اهتماماً استثنائياً في هذه الاستثمارات المهمة

أقرب مثال اخترناه دولة نفطية بامتياز وهي إحدى الدولة الناشئة التي تحقق تطورات متلاحقة في اقتصادها ألا وهي السعودية.

تشير الأنباء والتقارير الاقتصادية الدورية إلى أنها وأقصد السعودية تسعى إلى تنويع اقتصادها لتقليل أو تقليص الاعتماد على النفط فتستثمر في قطاعات متعددة ومتنوعة في مقدمتها التصنيع ثم السياحة والترفيه وغيرها مستهدفة تحقيق سبق في اللحاق بالتطورات العالمية في مختلف المجالات.

فقد خصص صندوق الاستثمار السيادي السعودي وهو المعني بتنفيذ المشاريع الاستثمارية الكبرى في المملكة مبلغ 100 مليار دولار ضمن رؤية المملكة حتى عام 2030 لإنشاء مركز للتصنيع المتطور مع الإعلان عن شراكات مع كبريات الشركات الاستثمارية العالمية المتخصصة لإنجاح هذا التوجه.

ويهدف هذا النوع من الاستثمار إلى تنمية القدرات الصناعية للمملكة في مجالات مختلفة ومتعددة في مقدمتها الروبوتات وهي الشغل الشاغل في العالم بقصد اللحاق بالركب العالمي للتطور وكذلك تصنيع مكيفات الهواء وصناعة الكاميرات الخاصة بالمراقبة وغيرها ومن المتوقع تحقيق هدف خلق فرص عمل للشباب وبواقع توفير 39 ألف وظيفة جديدة لشباب المملكة في المقابل لم يقف طموح المملكة عند هذا الهدف إنما تسعى إلى الاستثمار في مجالات متنوعة أخرى مهمة على سبيل المثال تطوير القطاع السياحي والترفيهي والفني من خلال إنشاء المنتجعات العالمية والمدن الكبرى إلى جانب تطوير المناطق الأثرية عبر إشراك القطاع الخاص للاستثمار في هذا المجال.

وتهدف المملكة من تطوير الواقع السياحي إلى بلوغ حجم السياح في السعودية 150 مليون سائح سنوياً نصفهم من الأجانب إلى جانب السياحة الدينية في الحج والعمرة، كما تتجه إلى خصخصة الأندية الرياضية واستثمارها والاستثمار في صناعة الأفلام العالمية من خلال استقدام كبار اللاعبين الأجانب واستقطاب الدوري العالمي وكذلك كبار الممثلين للإنتاج السينمائي الرائج كاستثمار رابح ولابد من الإشارة هنا إلى أنّ السعودية وبهدف تقليص الاعتماد على صندوق الثروة السيادي في تنفيذ هذه المشاريع فإنها تولي القطاع الخاص اهتماماً استثنائياً في هذه الاستثمارات المهمة التي تنعش الاقتصاد غير النفطي هكذا إذن تسعى الدول لتنويع اقتصاداتها ومواردها المالية بعدم الاعتماد على الإيرادات النفطية أو تقليصها، نتمنى أن تصل الرسالة للمعنيين في بلدنا ممن يسعون لتطوير وتنمية اقتصادنا.

خلال الموسم الزراعي الحالي

كربلاء تتوقع تسويق 200 ألف طن من الحنطة

● كربلاء: جنان الأسدي

تأمل مديريّة زراعة كربلاء تسويق نحو 200 ألف طن من محصولي الحنطة والشعير خلال الموسم الزراعي الحالي.

وقال مدير قسم العلاقات والإعلام في المديرية باهر غالي لـ "الصباح": إنّ قطاع الزراعة في المحافظة شهد تطوراً ملحوظاً خلال الموسم الزراعي الحالي من خلال زيادة المساحات المخصصة لزراعة المحاصيل الرئيسة التي بلغت 203 آلاف دونم، بينما كانت في الموسم الزراعي السابق 147 ألف دونم، عازياً ذلك إلى توجيهات الحكومتين المحلية والمركزية بتقديم الدعم الكبير لشريحة الفلاحين من خلال توزيع المرشات العمودية وبيعها بنظام التقسيط على مدى 10 أعوام.

وأضاف أنّ عدد المرشات الموزعة يبلغ 250 مرشة عمودية، وتعد من أحدث وسائل سقي المحاصيل الزراعية، إلى جانب السماح بدخول الشركات الاستثمارية الزراعية التي قامت بزراعة مساحات واسعة بمحصول الحنطة بالاعتماد على المرشات في عمليات السقي أيضاً.

وبين أنّ الدعم الأكبر الذي حصل عليه المزارع أو الفلاح هو الحصول على المستحقات المالية بعد بيعه المحاصيل إلى وزارة التجارة التي كانت تتأخر في السابق لأعوام، الأمر الذي ينعكس سلباً على الفلاح خلاف حصوله على مستحقاته خلال يوم أو يومين مما يعد تحفيزاً وتشجيعاً له لزراعة مساحة أوسع، لاسيما أنّ تسعيرة الطن الواحد من محصول الحنطة تبلغ 800 ألف دينار.

وأشار غالي إلى أنّ المديرية تقوم بتوزيع بذور الحنطة بين الفلاحين والمزارعين بأسعار مدعومة تتراوح بين 60، 70 بالمئة، فضلاً عن توزيع الأسمدة الكيماوية واليوريا وتنفيذ الحملات المجانية منها حملة مكافحة أدغال الحنطة، حيث بلغت المساحة التي تمت مكافحتها 77 ألف دونم لغاية الآن، إلى جانب توزيع المبيدات المعتمدة من قبل وزارة الزراعة.

وتابع غالي أنّ المديرية توقعت أن تكون كمية الحنطة المسوقة للموسم الزراعي الحالي نحو 200 ألف طن، أي إنّ هناك زيادة مقارنة بالعام الماضي الذي بلغ معدل التسويق فيه 134 ألف طن، لافتاً إلى أنّ هناك 50 ألف دونم تمت زراعتها خارج الخطة الزراعية وأنه تم استحصال الموافقة على تسويق المحاصيل الرئيسة لصالح وزارة التجارة.

مهرجان لتخفيض أسعار المواد الغذائيَّة في الموصل

● الموصل: شروق ماهر

تستعدّ محافظة نينوى لإطلاق فعاليات مهرجان تخفيض أسعار المواد الغذائيّة دعماً للفقراء والشرائح المتعففة خلال الأيام المقبلة.

وقال المحافظ عبد القادر الدخيل لـ "الصباح": إنّ مهرجان تخفيض أسعار المواد الغذائية يشمل اللحوم والدجاج وبيض المائدة وغيرها من المواد الأخرى، إذ سيطلق خلال الأيام القليلة المقبلة في مقر شركة تصنيع الحبوب في أيمن الموصل.

وأضاف أنّ المهرجان سيقام بمبادرة مشتركة من الحكومة المحلية ووزارة التجارة دعماً للفقراء والأسر المتعففة وأصحاب الدخل المحدود في شهر رمضان المبارك.

وأوضح الدخيل أنّ التخفيضات ستكون بنصف القيمة من أسعار المنتجات المختلفة، موضحاً أنّ المهرجان سيضم العديد من المركبات المتنقلة وستجوب جانبي المدينة لبيع المواد الغذائية للتخفيف عن كاهل المواطنين خلال الشهر الفضيل.

أسعار الذهب تترقب ارتفاعاً قياسياً

● برلين: وكالات

توقع الاقتصاديون في بنك "كوميرز" الألماني، أمس السبت، ارتفاع أسعار الذهب في السوق العالميّة في ظل حالة عدم اليقين بشأن استمرار قوة المعدن الأصفر خلال الفترة المقبلة.

ويحسب الخبراء الألمانيون، فعلى الرغم من أنّ البيانات الاقتصادية الأميركية كانت ضعيفة في الفترة الأخيرة، إلا أنّ خفض سعر الفائدة من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي لم يقترب كثيراً، وذلك وفقاً لتوقعات معظم المشاركين في الأسواق.

واستبعد الخبراء خفض سعر الفائدة الأميركية حتى يونيو/ حزيران المقبل، على أقرب تقدير، وهذا سيؤثر بالطبع في معدن الذهب خلال التداولات.

ولكن مع اقتراب موعد انعقاد اجتماع الاحتياطي الفيدرالي في الأسبوع المقبل، فإنه إذا كان من الممكن تفسير توقعات بنك الاحتياطي الفيدرالي الجديدة وكلمات رئيس البنك جيروم باول، على كونها تزيد من فرص خفض الفائدة سريعاً، فقد تسجل أسعار الذهب أرقاماً قياسية جديدة.

ويحذر الخبراء، من عوامل كثيرة تؤثر على أسعار الذهب في الفترة الأخيرة، ومنها الاضطرابات السياسية والحروب في أوكرانيا أو غزة أو البحر الأحمر، وهذه العوامل تعزز ارتفاعات الذهب باعتباره ملاذاً آمناً.

● لوحة تذكر بتاريخ وصول العبيد للمنطقة

تروي الصحفية سارة براون كيف انضمت الى تجمع من زوار متحف «النصب التذكاري للسود الجدد» الواقع وسط مدينة ريو دي جانيروا البرازيلية، ونظرت باهتمام إلى الحضرة المغطاة بالزجاج حيث كانت أجزاء صغيرة من العظام البشرية تتناثر على الارض.

وبالرغم من ان هذا المشهد كان مثيرا للذكريات، الا انه لم يكن سوى جزء صغير من الجثث التي كانت تقدر بنحو 30 ألفا مدفونة عمدا ومخفية عن الانظار في حي جامبوا وسط مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

ضمت مليوني أفريقي مستعبَد

ريو دي جانيرو البرازيليَّة أكبر مدينة للعبيد في العالم

● سارة براون
● ترجمة: فجر محمد

وتصف المرشدة السياحية "كيلي تافاريس" التي رافقت زوار المتحف خلال جولة لهم في احياء جامبوا وساوادي وميناء ريو حيث تعرف هذه المناطق محليا باسم "أفريقيا الصغرى" لأنها ضمت الشتات الأفريقي، لم تكن مجرد مقبرة نظامية لان هذا المصطلح يدل على ارض مقدسة ولها احترامها، وانما كانت مقبرة جماعية.

لقد تم اكتشاف حفرة العظام هذه عندما قامت احدى الاسر باعادة ترميم منزلها، وأكد علماء الآثار ان تلك الحفرة كانت عبارة عن خندق للدفن المؤقت، يعود الى القرن الثامن عشر اذ قام البرتغاليون بانشائه لضم رفات الافارقة المستعبدين، الذين قضوا نحبهم اثناء عبورهم المحيط الاطلسي خلال رحلة استمرت لشهرين باتجاه العاصمة ريو دي جانيرو.

أما اليوم، فيعد هذا المكان نصبا تذكاريا للسود الجدد (مصطلح اطلقه البرتغاليون على الافارقة عندما وصلوا من أوطانهم الى البرازيل، ويطلق عليهم بالبرتغالية اسم لادينوس- المترجمة) بعد ان حوله مالكاه: "ميرسيد" و"بيتروسيو غيماريش" إلى متحف ومركز أبحاث لتوثيق صفحات من التاريخ.

ويعدُّ هذا النصب واحدا من عدة اماكن يمكن زيارتها في منطقة الميناء وسط مدينة ريو دي جانيرو للتعرف بصورة أوضح على تاريخ تجارة الرقيق في المدينة، حيث وصل الى هذه المنطقة نحو مليوني أسير على متن السفن البرتغالية المتنقلة بين افريقيا والبرازيل خلال القرنين السادس عشر والثامن عشر.

وينظر إلى تاريخ العبودية وسنوات المقاومة التي تلته كأمر أساسي في تاريخ البرازيل، اذ ينتمي اليوم نصف سكان البلاد تقريبا الى الاصول الافريقية، فضلا عن الشعارات الرمزية للبلاد مثل الساما والكرنفال والكابويرا، وكلها متجذرة في ثقافة مجتمعات السود.

طمس التاريخ

بحسب استاذة التاريخ "ينّاي لوبيز" في جامعة فلومينينسي البرازيلية فقد تم اخفاء تاريخ السود واهمية قضية العبودية وطمسها على نحو متعمد في كل من البرازيل ومدينة ريو التي اصبحت منذ القرن التاسع عشر اكبر مدينة للعبيد على مستوى العالم انذاك.

وتعتقد المرشدة السياحية تافاريس ان افضل طريقة لفهم تاريخ العبيد وأهميته هي القيام بجولات سيرا على الاقدام في المدينة، كما تختص تافاريس بسرد تاريخ التراث الافريقي والسكان الأصليين اثناء الجولات الاستكشافية إلى الشوارع المرصوفة بالحصى في المناطق المعروفة باسم (افريقيا الصغرى) وكذلك الازقة الخلفية المغطاة بالرسوم.

والواقع إن هذه الشواهد تعبر عن خلفية تاريخية لكل موقع ولها أهمية ثقافية ايضا.

وتروي الصحفية سارة براون كيف اجتمع الصحفيون في ميدان براسا ماوا، ثم انطلقوا مشيا على الأقدام إلى رصيف ميناء "فالونجو" الذي يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر ويرقد اليوم تحت أنقاض الميناء الحديث.

تعكس مباني المكاتب المتعددة الطوابق الاهمية التجارية التي تتمتع بها المنطقة في الوقت الحاضر.

فضلا عن حديث تافاريس، وصفت براون ما استحضره ذهنها من سفن شحن خشبية كانت ترسو على متنها الوافدون الجدد من الافارقة السود، وكانوا منهكين ويعانون من سوء التغذية، إذ تمّ اختطافهم من اوطانهم وتقييدهم ببعضهم الاخر واجبارهم على الاستلقاء على الارض اثناء رحلة العبور الطويلة في المحيط.

وتقول التقارير إنه ما بين الاعوام 1811و1813؛ أي الأعوام التي تم خلالها تشغيل الميناء الواقع وسط العاصمة البرازيلية، مر خلال تلك الفترة ما يقارب 900 ألف من العبيد الافارقة.

وفي تشرين الثاني من العام الماضي أكملت حكومة ريو دي جانيرو ترميماتها في الموقع الاثري الذي يضم حاليا لوحات عرض طولية تروي تاريخ الميناء القديم.

قبل افتتاح بلدية "فولغانو" التي تقع ضمن محافظة بورتو في البرتغال، تم جلب الافارقة الى ريو دي جانيرو عبر الميناء إلى ساحة "براسا الخامس عشر".

وعلى بعد مسافة تستغرق 30 دقيقة سيرا على الاقدام من رصيف فالونغو، تمع ساحة براسا اليوم بالناس الذين يتدفقون داخل وخارج القوارب الرابطة بين ريو دي جانيرو مدينة نيتيروي عبر خليج غوانابارا البرازيلي.

تحيط بساحة براسا مبانٍ استعمارية تمت صيانتها بشكل جيد لها، لما لها رابطة ذاكرة تاريخية مع التاج البرتغالي وهو الجزء الاكثر شهرة من تاريخ الساحة.

ومع ذلك فقد تم جلب مليوني افريقي الى البرازيل واخضاعهم لنظام العبودية، قبل ان يتم نقل الميناء الى فالونغو البعيدة لأجل إخفاء تجارة الرقيق عن وسط مدينة ريو دي جانيرو المزدحمة وتقليل مخاطر الاصابة بالأمراض.

توضح براون كيف سار هؤلاء العبيد مشيا على الأقدام مسافة 300 متر من فالونغو الى قلب (افريقيا الصغرى) الى ساحة لارغو دو ديوسيتو المعروفة حاليا باسم (براسا دوي ايستيفادوريس).

وسط باحة هذا الميدان، كانت هناك مساحة مفتوحة على نحو واسع، وكانت ذات يوم سوقا مزدهرة لتجارة العبيد.

تم نقل الأفارقة الوافدين حديثا إلى ما كان يعرف باسم "بيوت التسمين" لغرض إطعامهم قبل بيعهم عبر المزاد العلني إلى أصحاب الأراضي، الذين يبحثون عن عمال لمزارع البن وقصب السكر التي كانت تغطي تلال ريو دي جانيرو.

تحدثت صاحبة المنزل الذي تحول الى نصب لاحقا ومن مكتبها الذي يقع داخل النصب التذكاري للسود الجدد: "لديك هنا شوارع وأماكن كانت في السابق متاجر لبيع الاسرى الأفارقة". حتى كانت هناك متاجر تصنع السلاسل لتقييد العبيد، تماما مثل متاجر الحيوانات الأليفة التي يمكنك الحصول منها على طوق لكلبك.

إنها مقارنة مجحفة، لكنها كانت كذلك. علينا أن نتحدث بهذه الطريقة حتى يشعر الناس بذلك بعمق."

بعد عودة مجموعة الزوار الراجلة باتجاه الرصيف، غامر أفرادها بالدخول الى زقاق مرصوف بالحصى للوصول الى مسقط رأس الساما، المعروفة باسم "بيدرا دوسال"، الذي يتميز بدرج حجري محاط بجدران مطلية بإشارات الى تاريخ السود في المنطقة.

لقد كانت هذه المنطقة في السابق سوقا للعبيد والملح، ثم اصبحت تدريجيا نقطة التقاء للبرازيليين الافارقة المحررين، خصوصا عندما حظرت البرازيل تجارة الرقيق في العام 1831 ثم في نهاية المطاف انهت قانون العبودية بحلول العام 1888.

تاريخ الساما

بينما كان هؤلاء البرازيليون الأفارقة يعيشون في فقر، ازدهروا ثقافيا، بدءا من ممارسة الديانات الأفروبرازيلية، مثل كاندومبلي، وحتى تطوير تجمعات الساما الأولى في ريو دي جانيرو.

كان بيدرا دوسال هو المكان الذي شهد أول كرنفال "رانتشوس" وهو بدايات مدارس الساما الشهيرة الآن في ريو، والأندية التي تقوم بتلك المسيرات الكرنفالية، حيث ظهرت أولى دوائر الساما، مما منحها لقب "مسقط رأس الساما".

وقد عزف هنا بعض من أعظم الأسماء في الموسيقى البرازيلية، بضمنها جواو دا بايانا وبيكسينغوينها ودونغا.

ومع ذلك، وقبل ما يزيد على نحو 100 عام فقط، كان من المستحيل بالنسبة لهذه المجتمعات أن تتخيل أن الساما سوف تعزز ذات يوم الهوية الوطنية للبرازيل.

وفقا لتافاريس، فقد كانت النخبة في ريو دي جانيرو تشكك برقصة الساما ويجرمونها، اذ تعرض الراقصون لهذه الرقصة للاضطهاد، كما اعتقلت الشرطة الموسيقيين واعتبرتهم مجرمين، فضلا عن كسر آلاتهم الموسيقية.

ولهذا السبب، كانت تجمعات الساما تعقد سرا خلف الابواب الموصدة.

لقد كانت أحد اشهر البيوت التي تقام فيها حفلات الساما مملوكة لسيدة اسمها "هيلاريا باتيستا دي الميدا"، التي يطلق عليها إسم العمة سياتا، ويبدو أنها كانت شخصية مؤثرة في تطوير الساما بمدينة ريو دي جانيرو.

ولا يزال إرثها حيا في منطقة كاسا داتيا سياتا، وهي مساحة ثقافية توثق قصتها، وتقع الى جوار بيدرا دوسال مباشرة.

"لم تكن الساما المظهر الافريقي الوحيد الذي تعرض للاضطهاد، بل الكابويرا أيضا، وهي عبارة عن فن قتالي تتكري على شكل رقصة، كان ينظر إليه ايضا على انه مصدر تهديد، ما دفع السلطات العامة الى حظره خلال القرن التاسع عشر".

تشرح تافاريس تفاصيل القصة بينما تشير الى مجموعة من الشخصيات المرسوم بخطوط الظل باوضاع مختلفة للكابويرا، وقد رسمت على جدار شارع وعلى بعد 200 متر من بيدرا دوسال.

وعلى مقربة منهم كانت هناك صورة لرجل يدعى زومبي دوس بالماريس، وبحسب توضيح تافاريس يبدو انه كان زعيم تجمع عرف باسم كويلومبو دوس بالماريس.

كانت كويلومبو عبارة عن مجتمعات مكونة من العبيد السود الذين قاوموا العبودية، والتي تشكلت إلى حد كبير من الهاربين، الذين فروا إلى الأراضي الحرة البعيدة والمعزولة، وكانت كويلومبو دوس بالماريس تقع إلى الشمال الشرقي من البرازيل، وهي الأكبر والأقدم من نوعها.

يرمز الزومبي اليوم إلى مقاومة السود ويذكر بتاريخ العبيد في البرازيل.

وتصف براون ساحة لارجو دي ساو فرانسيسكو دا برايتها، بانها تضم تمثال مرسيدس بابتيستا، راقصة الباليه ومصممة الرقصات وأول امرأة سوداء في ريو دي جانيرو، كانت ترقص على منصة المسرح البلدي في العام 1948.

في الوقت الحاضر تحيط المطاعم والكافيهات التي تقدم الموسيقى الحية بهذه المساحة المفتوحة، وهي مكان جيد لتجربة المأكولات البرازيلية المستوحاة من المطبخ الأفريقي.

يقول توم لو ميسوريه، مؤسس شركة ايت فود ريوتاورز: "ان الطعام الأفروبرازيلي هو من أشهى المأكولات التي ستجدها في البرازيل". ويوصي ميسوريه بمجموعة من الاكلات اللذيذة لما تحتويه من نكهة ولمسة مختلفة.

هناك الكثير مما يحدث وفي كل مكان من (أفريقيا الصغرى) في حين أن قصتها لا تزال مخفية إلى حد كبير عن خارج البلاد، فإن المشي عبر المنطقة في جولة إرشادية يفتح الباب على هذا الماضي المعقد، ويكرم حفنة من الأشخاص في مجال السياحة والبحث الذين يعملون بجد للتأكد من عدم نسيان هذا التاريخ، بل تضخيمه، أيضاً.

وتبين ميرسيد ان عليك أن تعرف هذا التاريخ، وتزور هذا المكان، وتعرف ما حدث وكيف كانت البرازيل في ذلك الوقت". "ثم قارن ذلك بما هي عليه البرازيل اليوم وما نريده لها غدا".

موقع بي بي سي البريطاني

BBC NEWS

● الشارع والجدار .. من هنا مر العبيد بقيودهم

● واجهة متحف الذاكرة في ريو دي جانيرو

كانت هناك متاجر تصنع سلاسل للعبيد، مثل متجر الحيوانات الأليفة حيث يمكنك الحصول على طوق لكلبك

يعد الطعام الأفروبرازيلي من أكثر الأطعمة اللذيذة التي ستجدها في البرازيل

● ساحة التاج البرتغالي في البرازيل وصمة لا ينساها السود

● متحف مقبرة السود حيث الحضرة مغطاة بالزجاج

من المتعارف أن الحزن جزء متأصل من الشخصية العراقية منذ آلاف السنين، بسبب ظروفه وتركيبته وبيئته. حيث ألقى هذا الحزن بظلاله على جميع ثقافاته المتنوعة، ولا سيما طريقة أدائه لتلاوة القرآن الكريم التي يتفرّد بها، ويصعب على غيره إجادتها لصعوبتها البالغة بسبب اعتمادها على المقام العراقي بأصوله وفروعه؛ فأصبح هويتها وصورتها وتراثها الدائم. كما أنها تتطلب حنجرة وصوتا عريضا ذي مساحة كبيرة في الجواب والقرار وغيره، وهذا كله لا تجده إلا عند العراقيين؛ ولهذا فإن اللهجة والغناء والقراءة العراقية تحتاج لهذه المزايا الخاصة والفريدة؛ بعكس القراءة المصرية التي تعتمد بشكل كبير على السلم الموسيقي.

تلاوة القرآن بالطريقة العراقيّة..

مدرسةُ الشجن والحزن السرمديّ

● الحافظ خليل إسماعيل عميد المدرسة البغدادية

● الملا عثمان الموصلي شيخ القراء ومؤسس المدرسة الموصلية وتابعة الأنغام العراقية

● منتظر عبد الستار

● د. فراس محمود

● علي حسين الخياط

● رحيم رزاق الجبوري

أعظم العبادات

يقول د. فراس محمود (أستاذ فقه الشريعة الإسلامية وأصولها) إلى: "إن قراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات وأجلّ القربات؛ والصلاة لا تصح من دون القرآن الكريم؛ ومنها تأتي أهمية القراءة للقرآن الكريم؛ لذلك يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن).

فلذلك اهتم المسلمون بقراءة القرآن الكريم منذ العصور الأولى؛ وفي العراق بدأ الاهتمام بالقراءة منذ العصر العباسي؛ حيث أصبحت بغداد قبلة لكل العلوم والعلماء ومنها قراءة القرآن الكريم.

التي تكمن أهميتها بضبط أصول التلاوة وأحكام التجويد؛ ووجوب دراستهما والإحاطة بهما بشكل تام.

وكذلك من حيث النغم. ولهذا امتازت المدرسة العراقية بدراسة المقام العراقي؛ ووضع ضوابط للمقامات تتم دراستها لكل من يريد نيل إجازة التلاوة.

منبع القرّاء

محمد الحمّودي (ماجستير في علوم القرآن ومجاز في القراءات القرآنية)، يشير بالقول: لقد كان لأهل العراق اهتمام كبير بقراءة القرآن الكريم منذ الصدر الأول للإسلام عندما كانت بغداد عاصمة الدولة الإسلامية، وشاعت فيها مدارس مختلفة، ولا سيما أن أغلب القرّاء العشرة كانوا من العراق كالإمام عاصم والكسائي، وحمزة الزيات، وأبي عمرو، والدوري وغيرهم، وقد نشأت في ذلك مدارس عدة أشهرها المدرسة البغدادية والموصلية ولكل منهما صفات خاصة تأثرت بالمحيط الاجتماعي والجغرافي لكليهما.

وقد غلب الطابع الحزين على القراءة فكانت سمة خاصة ومميزة لهذه المدرسة، إذ عُرفت التلاوة العراقية دائما بالشجن والحزن.

كما تأثرت المدارس العراقية للقراءة باختلافات المقامات العراقية الأخرى، فاشتهرت المدرسة الموصلية لمؤسسها الملا عثمان الموصلي بمقام البيّات وتأثرها بالنغم التركي، فيما استحوذت المدرسة البغدادية على مقام الصبا.

المدرسة البغداديّة

ويضيف: "إذا أردنا الكلام عن الطريقة العراقية في قراءة القرآن فلا بدّ من الإشارة إلى الحافظ خليل إسماعيل الذي يعتبر عميد المدرسة البغدادية.

والذي اتقن استخدام المقامات في قراءة القرآن حتى إنه قرأ القرآن بمقامات عديدة لم يقرأها قبله أحد.

وقد أنتجت هذه المدارس قرّاء عراقيين كثر، أجادوا القراءة بالنمط العراقي على خطى من سبقهم كأمثال القارئ وليد الأعظمي وعلاء الدين القيسي وآخرين.

ورغم الجهود التي بُذلت في تأسيس القراءة العراقية الحديثة؛ لكنها بقيت حبيسة العراق ولم تصدّر لغيره من البلاد الإسلامية بخلاف القراءة المصرية والحجازية؟

وقد يرجع ذلك إلى صعوبة هذه الطريقة على غير أهل العراق، ولهذا لا تجد أحدا يستطيع تقليد المدرسة العراقية بأسلوبها وطريقتها الفريدة.

وممّا يؤسف إليه اليوم ما نلاحظه من ابتعاد كثير من القرّاء الشباب -على الرغم من وجود خامات صوتية عذبة- عن هذه الطريقة إلى غيرها سواء على المستوى التعليمي أو المهني وخصوصا أئمّة المساجد، وقد يعزى ذلك إلى افتقار المساجد والمؤسسات التعليمية المختصة إلى أصحاب الاختصاص، فضلا عن الإهمال وعدم الاهتمام والحرص على هوية القراءة العراقية ممّا ينذر بعواقب لا تحمد، وطمس للتراث الوطني.

السهل الممتنع

ويروي القارئ منتظر عبد الستار (27 عاما)، الذي يمارس شرف تلاوة القرآن الكريم منذ 16 عاما، تجربته في هذا المضمار، قائلا: "أنا كقارئ اعتدت على القراءة بالطريقة المصرية التي ألفناها بحكم أننا نشأنا على سماع أبرز قرّائها.

وسمعت بأن الطريقة العراقية تمتاز بالحزن وتتلى بمقامات الصبا والحجاز وغيرهما.

إلى أن تبيّن لي حينما بدأت أستمع للقارئ حيدر جلوخان، وعلمت -بعد حين- أن هذه الطريقة فيها 50 مقاما وليس كلها حزن كما يقال عنها.

لكنها تمتاز بأسلوب صعب جدا. وحتى القرّاء المصريين حينما يُسألون عنها يتمنون بأن يمتلكوا حنجرة عراقية حتى يستطيعوا أداءها.

فهي صعبة على باقي الدول لأنها تحتاج إلى ترجيع بالصوت وإتقان من قبل القارئ.

ما بالنسبة للعراقيين فهي كالسهل الممتنع.

وأشعر أن الطريقة العراقية تحسّس السامع بالآية، وتأخذه للخشوع والتأثر وتسحبه للبكاء في كل المقامات التي تتم فيها.

أما الطريقة المصرية فتستطيع التأثير والخشوع بالسامع لكن بمقامات محدّدة كالصبا والحجاز والكرد أما بقية المقامات فلا تحتوي على هذه الخاصية.

طقوس دينيّة

بدوره يشير القارئ والناشط القرآني علي حسين الخيّاط (حكم وقف وابتداء وطني، ومهتم بعلم الصوت والنغم والمقام العراقي) إلى: "إن كل الشعوب لها طريقتها الخاصة في استخدام الأنغام لأداء طقوسها الدينية.

وأن العرب سابقا كانت تستخدم النغم في أدعيتها وتسبيحها خلال طوافها بأصنامها، مما يدل أن لها تاريخا جميلا ومتراكما بالأنغام.

لهذا جاء في الحديث الشريف عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): (اقرأوا القرآن بلحون العرب).

ممّا يؤكّد ضرورة استخدام الأنغام واللحون العربية في التلاوة؛ التي لها تأثير على أذن السامع، وكذلك استخدام ذلك في الأذان وتهليلات الحجيج والأدعية.

نشأة

ويضيف: "تنقل إحدى الروايات عن طريق إلقاء شعر المراثي عندما طلب الإمام الصادق (ع) من الشاعر العراقي أبو هارون المكفوف رثاء جدّه الحسين (ع) بطريقة أهل العراق لما تحمل هذه الطريقة من حزن وشجن.

وهي مصداق لما جاء في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (اقرؤوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا).

ممّا يعطي للمتلقي أن أصول هذه الأنغام صدرت في العصرين الأموي والعباسي حتى وصلت هذه الهوية إلى عصرنا الحالي وتناقلتها الأجيال.

ويشير التاريخ الحديث إلى أن الشيخ الملا عثمان الموصلي (1854 - 1923) كان نابغة في الأنغام العراقية ونقل أصول هذه الطريقة إلى بلاد مصر وتم توظيفها في أداء التلاوات المصرية.

بستان الأنغام

ويكمل: "تكمن ذروة ازدهار هذه الطريقة إلى شخصية عبقرية تعتبر مدرسة متكاملة يُحتفى بها ألا وهو بستان الأنغام المرحوم الحافظ خليل إسماعيل الذي غيّر موازين وأساليب هذه الطريقة وجعلها تبدو بصورة أروع وأبهى حيث كان الأسلوب المتّبع هو الطريقة الملّائية أي أنه كل شيخ يصدّر إلى تلاميذه طريقته التي غالبا ما تكون فردية متقوقعة على أسلوب محدد، وما زالت هذه الطريقة متواجدة وهناك الكثير من الأسماء المشهورة الذين برعوا بإدائها، إلا أن أسلوب إسماعيل جمع الهوية العراقية المتكاملة من موروث بغدادي وجنوبي وتركي وتركماني وموروث المناطق الغربية، بل تعدى ذلك إلى إدخال الأنغام الشرقية والعربية في الطريقة العراقية التي تستحق أن نطلق عليها (الطريقة العراقية الأصيلة) لما لها من أصالة ورصانة وإبداع.

عقلية ذكيّة

ويتابع: "يرى المهتمون بهذه الطريقة إن صعوبتها تكمن في جمع الأنغام التي تتعدى لأكثر من 88 نغما من مقامات وأطوار وقطع وأوصال لتتلاءم مع النصوص القرآنية التي غالبا ما تحتاج إلى حنجرة قوية وعقلية ذكية لتبدع في هذا الكم النغمي العراقي الأصيل الذي يحمل جمال تضاريس بلدنا العريق حيث يأخذك في رحلة دينية مذهلة.

وتتميز عن الطريقة المصرية بحزنها الشديد الذي ينساب إلى القلب قبل الآذان وبدون استئذان.

كما أنها تمتاز بكثرة ألوانها النغمية مقارنة بالمصرية التي تميل إلى التلوين الصوتي والأنغام التطريبية، ولا تقارن هذه الطريقة العجازية وذلك لبعد المقارنة من ناحية الكم النغمي والصوتي.

ضعف التسويق

ويؤكّد: "أما أسباب عدم ترويجها؛ هو نابع من عدم وجود إعلام قوي ومؤثر لنقلها إلى العالم الإسلامي.

ولذلك لم نستمع سوى تلاوة الحافظ خليل إسماعيل قد قرأت سابقا في المسجد الأقصى المبارك مقارنة مع الإعلام المصري الذي سوّق للطريقة المصرية وأصبحت المعتمدة في العالم الإسلامي وخصوصا في المسابقات القرآنية.

إضافة إلى ذلك إننا لم نسمع بأن هناك قارئا للتلاوة العراقية فاز في المسابقات الدولية بالمراكز المتقدمة سوى قارئ العتبة العلوية المقدسة السيد هاني الموسوي والذي حاز على المركز الثاني في مسابقة بتركيا قبل أعوام.

ولعل هنالك سببا مهما هو عدم الترويج الصحيح للتلاوة ومنها عدم الالتزام ببعض موارد أحكام التلاوة ووضوح التفخيم والاستعلاء في الحروف وكثرة السكات أثناء التلاوة.

بينما نجد طاقات شبابية جديدة تروّج للتلاوة العراقية بشكل مقبول ورائع ومهذّب.

تحجيم

ويتطرق الخياط، إلى التضييق الذي مارسه النظام السابق في المحافظات الجنوبية، وأدّى إلى ابتعاد الشبّان عن ارتياد المساجد وعدم تلقّي أي دروس أو محاضرات تدريبية وتثقيفية في مجال تلاوة القرآن، خاتما حديثه بالقول: "بعد سقوط النظام السابق؛ انتعشت الثقافة القرآنية بفضل ثلة طيّبة من القرآنيين المهاجرين في البلاد المجاورة الذين نقلوا لنا تجربتهم الناجحة والتي كانت بالطريقة المصرية.

وللإنصاف قامت مدرسة الإمام الرضا (ع) القرآنية في مدينة بغداد بالترويج الصحيح للهوية العراقية في عالم التلاوة عن طريق فتح دورات تخصصية -لكلا الجنسين- باستضافة أساتذة مختصين في هذا الشأن ولأكثر من ست سنوات تخرج من هذه الدورات قرّاء من جميع ربوع عراقنا الحبيب؛ لتزيد من سحر وجمال هذه الطريقة الأصيلة، وهي تسمو وتنتشر في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

● قراءة القرآن الكريم من أعظم العبادات وأجل القربات

بوصلة سياسة العراق الخارجيَّة في عالم الاستقطاب المضطرب

تعني القطبيَّة لغويا المحور الثابت الذي يجتذب الأشياء، واصطلاحاً- بوصفها ظاهرة في النظام الدولي- فهي تعني الدولة العظمى التي تمتلك عناصر القوة الشاملة أو جزءا منها، لتستقطب الدول لمجالها السياسي وفلكها، وهذا ما يعرف بالاستقطاب الدولي.

في العلاقات الدولية، فإن القطبية يمكن أن تشير إلى وجود قطب واحد أو قطبين أو أقطاب متعددة، تحاول استثمار القوة الصلبة أو الناعمة في الوضع الدولي أو النظام الدولي، وتمارس أدوارها بأدوات ووسائل مختلفة لجذب الدول واستقطابها عبر المشاريع والمبادرات الاقتصادية، والتحالفات العسكرية أو الستراتيجية، أو عبر التفوق والسيطرة.

● السفير الدكتور هشام العلوي

خلال القرن العشرين، مرَّ النظام الدولي بتحولات مرحلية من أنواع القطبية، وكما يأتي:

1. التعددية القطبية قبيل الحربين العالميتين اللتين وقعتا في القرن الماضي.

2. القطبية الثنائية: التي برزت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام 1945 أو ما يعرف اصطلاحاً بالحرب الباردة بين القوتين العظميين (المعسكرين الشرقي والغربي).

3. القطبية الأحادية: برزت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991، إذ تمكنت الولايات المتحدة الأميركية من فرض وجودها ونفوذها، بوصفها دولة عظمى واحدة لها قوتها العسكرية وتفوقها الاقتصادي والتكنولوجي والصناعي عالمياً، على القوى والخصوم المحتملين الصاعدين والكبرى (روسيا والصين).

استمرت الولايات المتحدة الاميركية بالتربع على هرم النظام الدولي بوصفها القوة الوحيدة آنذاك، وتميز العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بالأحادية القطبية، ومع إرهاصات العقد الثاني حصلت تطورات وتحولات عميقة في مركز القوة العالمي، إذ بدأت روسيا الاتحادية تبحث عن مكانتها المهمودة، وبرزت الرغبة الصينية بالصعود، وبالتالي مزاحمة الدول في تبوّء مكانة مهمة لاسيما على الصعيد الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي، ومن ثم فرض وجودها في السياسة الدولية بهدف تغيير النظام الدولي لمتعدد الأقطاب، فضلاً عن سعي دول أخرى لاحتلال مكانة مهمة في التفاعلات الدولية كالهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، وهذا ما انعكس في تشكيل مجموعة بريكس (BRICS) بوصفها كتلة اقتصادية لها أهدافها وطموحاتها بعيداً عن النظام القديم.

يمكننا وصف النظام الدولي الراهن، في خضم هذه التحولات والانتقالات ما بين القطبية الأحادية والمرحلة الانتقالية إلى نظام متعدد الأقطاب، مع العرض أنّ النظام الأخير لم تكتمل ملامحه وطبيعته بصورة جلية، لكن يمكن وصفه بأنه نظام قطبية دولية متخصصة أو قطاعية، من حيث وجود قطب أحادي متفوق عسكرياً، وأقطاب دولية أخرى لها ثقلها ونفوذها الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري كالصين وروسيا، مما يجعل كل هذه الأقطاب تتبنى الاستقطاب الدولي لبلوغ القطبية المتعددة الواضحة المعالم لتغيير قواعد اللعبة، من خلال تبني ستراتيجيات وديناميات تتحرك وتتجسد في المشاريع الدولية والمبادرات والتكتلات والتحالفات، واجتذاب أكبر عدد ممكن من الدول نحوها من الناحية العسكرية كما هي الحال مع الولايات المتحدة الأميركية وعلاقتها مع حلف الناتو في أوروبا، وتبنيها مشروع القرن الأميركي الجديد، وتحالفي أكوس (أستراليا وبريطانيا وأميركا)، وكواد (الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند) في آسيا، والمشاريع التنموية في عالم دول الجنوب، وما طرحته خلال اجتماع مجموعة السبع لمشروع إعادة بناء عالم أفضل الذي زصد فيه نحو 40 مليار دولار.

بالمقابل فإنّ الصين كذلك لديها مشاريعها ورؤيتها للنظام الدولي، إذ طرحت في عام 2013 مبادرة الحزام والطريق التي انضمت إليها أكثر من 152 دولة، وهي مبادرة تنموية شاملة تستهدف مناطق إقليمية بعيدة، أما روسيا فهي الأخرى تطمح لأن تكون أحد أقطاب العالم، من حيث رؤيتها في حماية أمنها القومي، فضلاً عن طرح مبادرات من شأنها أن تعزز الدور الروسي عالمياً، فعلى سبيل المثال وليس الحصر من خلال تحويل ديون الدول الأفريقية إلى استثمارات أو مشاريع تنموية، إضافة إلى إبداء الرغبة بالمشاركة في مشروع طريق التنمية العراقي، وعليه، فإنّ التناغص الستراتيجي بين الأقطاب المتخصصة هو النمط السائد في المرحلة الراهنة، والشغل الشاغل للدول الكبرى والعظمى على حد سواء.

إنّ النظام الدولي الحالي هو نظام يرتكز في محركاته على الاستقطاب بين الدول المتنافسة والمتصارعة، وعليه انعكس الاستقطاب باتجاه المجالات الحيوية للدول، ضمن الرقعة الجغرافية لتشمل أماكن ابعد إقليمياً ودولياً، وتصل إلى مناطق في آسيا وأوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، مما جعلها تعاني الأزمات المزمنة والمشكلات العميقة والصراعات المحتدمة، بغية الوصول إلى نقطة نظام دولي قائم على التعددية القطبية الواضحة المعالم.

السؤال الأهم الذي يأتي في هذا السياق، هو أين العراق من هذا الاستقطاب الدولي المحتدم بين الدول العظمى؟

أين ستتجه بوصلة سياسة العراق الخارجية في عالم يسوده الاضطراب والاستقطاب؟

إنّ دستور جمهورية العراق النافذ لعام 2005، ومن خلال عدد من المواد الواضحة والصريحة فيه، يعدّ هو الأساس والمحرك الرئيس لتوجهات السياسة الخارجية العراقية، إذ جاء فيها التأكيد "أنّ العراق جزء من العالم الإسلامي وجزء من العالم العربي، وهذه دلالة ومرتكز مهمّ في التوجهات الثابتة للعراق في سياسته الخارجية، لإدامة التواصل مع هذين العمقين الستراتيجيين.

كما نصت المادة (7) من الدستور على أهمية "حظر الكيانات العنصرية والإرهابية والتكفيرية والطائفية"، وهذه دلالة على أنّ سياسة العراق الخارجية ترتكز على عدم تبني أي سياسة أو فعل له ارتباطات عنصرية أو إرهابية داخلياً وخارجياً، مع التأكيد على "محاربة الإرهاب بجميع أشكاله، إذ تعمل الدولة على حماية أراضيها من أن تكون مقراً أو ممراً أو ساحة لنشاطه تجاه الدول"، وهذا ما اعتمدت عليه سياسة العراق الخارجية منذ سنوات بعد أن تم دحر عصابات داعش الإرهابية.

تعد المادة (8) من المبادئ الأساسية لسياسة العراق الخارجية، إذ نصت على: "يرعى العراق مبادئ حسن الجوار"، إذ لدينا سياسات ملموسة وواضحة تجسّد هذا المبدأ من خلال تبني ستراتيجيات شراكة مع دول الجوار العربي وغير العربي،، فعلى سبيل المثال وصل مجموع حجم التبادلات التجارية مع تركيا وإيران في العام 2023 إلى أكثر من 27 مليار دولار، فضلاً عن حجم التبادلات التجارية والمشاريع التنموية المشتركة التي لا يستهان بها مع السعودية والأردن ومصر.

ينطلق العراق بسياسته الخارجية من مبدأ دستوري مهم، ألا وهو "عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى"، ويسعى لحل النزاعات بالوسائل السلمية، وتجسد ذلك في مواقف العراق الثابتة طوال السنوات الماضية، تجاه القضايا والمشكلات والأزمات الإقليمية والدولية، ومن أهمها موقف العراق الثابت من القضية الفلسطينية وضرورة تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وموقفه من حل الأزمة الروسية الأوكرانية عبر اللجوء للحلول السلمية والحوار واحترام مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، فضلاً عن دوره الدبلوماسي في تقريب وجهات النظر بين إيران والسعودية في بغداد أثناء الجولات الأولى قبل توقيع الاتفاق المشترك بينهما في بكين، والتقريب بين تركيا وإيران مع الشقيقة مصر، وموقف العراق من القضية السورية وأهمية عودة سوريا لمقعدها في جامعة الدول العربية، وغيرها من القضايا والأزمات الإقليمية والدولية، إذ يتطلع العراق إلى التهدئة وإحلال السلم والأمن الإقليميين، والتوجه نحو تعزيز دور التنمية في استنهاض الشعوب، وتحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة.

يقيم العراق عبر سياسته الخارجية وأدواته الدبلوماسية علاقات ترتكز على المصالح المشتركة مع جميع دول العالم، فالعراق جزء مهم من مبادرة الحزام والطريق الصينية منذ عام 2015، وهو شريك ستراتيجيّ مع الولايات المتحدة الأميركية من خلال اتفاقية الإطار الستراتيجي. وهناك اتفاقات شراكة ستراتيجية مع ألمانيا وفرنسا وروسيا وبريطانيا وهولندا، ورغبة عراقية هندية في توسيع الشراكة الاقتصادية والتعاون التكنولوجي، وزيارة رئيس الوزراء الإسباني إلى بغداد خير دليل على أهمية الشراكات الستراتيجية والإدراك الستراتيجي المتبادل بين الجانبين، ولدينا اتفاق شراكة وتعاون مع الاتحاد الأوروبي.

وفي مجال المنظمات الدولية والإقليمية، لدى العراق حضور فعال في الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومنظمة دول عدم الانحياز وغيرها من المنظمات ذات الطابع التخصصي والفني.

خلاصة القول، تعمل حكومة العراق على ترتيب أوراق البيت الداخلي، وتنفيذ ستراتيجية شاملة لتحقيق التنمية المستدامة، وإعادة إعمار البنى التحتية وتطويرها، إذ يتمحور البرنامج الحكومي لدولة رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني حول تحسين الخدمات للإنسان العراقي في المجالات كافة.

إنّ العراق ومن خلال سياساته الخارجية وتبنيه دبلوماسية تصغير المشكلات مع دول الجوار، وتوفير منصة للحوار وحل الأزمات وإنهاء الصراعات في المنطقة، يسعى للابتعاد عن سياسة المحاور، إيماناً منه بأهمية تبني سياسات متوازنة وعقلانية تحقق مصالحه الوطنية العليا وتصب في مصلحة الشعوب والدول الصديقة، وهو يريد بناء علاقات وشراكات ستراتيجية شاملة مع الدول الناشئة والصاعدة والعظمى، سواء أكان النظام الدولي أحادياً أو ثنائياً أو متعدداً.

وكيل وزارة الخارجية لشؤون التخطيط السياسي

الكتاب.. مؤلف غائب وقارئ زاهد

عدد كبير من (المؤلفين) لم تعد بهم حاجة إلى اشغال اذهانهم وانتقاء كلماتهم أو الحذر من الأخطاء اللغوية والاملائية والتعبيرية و(الإشكالات السياسية). فهناك من يتولى نيابة عنهم القيام بمهمة (التأليف). وما عليك إلا أن تدفع مالا يتم الاتفاق عليه وطبيعة ما تريد (تأليفه)، سواء كان رواية أو ديوان شعر أو مقالات في الحقل السياسي أو العلمي أو المعرفي أو النقدي الذي تختاره..

● حسب الله يحيى

كما يمكنك الحصول على شهادة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه؛ ما دمت تملك مالا تغدقه على (كتاب نافع تقربا من الله وإلى منفعة الناس، ونشر العلم بينهم أو تقربا إلى حبيب)!

مكاتب عديدة مجازة رسميا وموجودة في الباب المعظم وشارع المتنبي وقرب كلية الاداب وكلية الفنون في بغداد، ومثلها في المحافظات، كما أن هناك أسماء متداولة بين (الأدباء) و(الأكاديميين) يتولون مهمة (التأليف) عن طيب خاطر.

كذلك.. انتشرت ظاهرة (جمع وتحرير وتقديم) عدد من المقالات (الاخوانية) التي تنشرها الصحف والمجلات ومواقع التواصل الاجتماعي، ليتولى أحد الكتبة مهمة طبعه على حساب (الأديب ـ صاحب المقالات) مقابل ثمن، لتبدو وكأن المسألة جهد (علمي ومعرفي ونقدي) لشخص بعينه بحث واستقصى ودرس (اديبا) بعينه، ليصدر عنه كتابا مطبوعا، أو يأخذ عن (رواياته وقصائده) رسالة أو أطروحة جامعية، من دون أن تكون للمشرف أو لجنة المناقشة معرفة ـ حتى لو كانت أولوية ـ عن هذا (المبدع الكبير)، الذي يتناوله الطالب الجامعي بالدراسة لنيل الشهادة العليا، ومن ثم ليتولى تربية الأجيال القادمة بعدئذ.

نعم.. بات من السهل جدا، أن يصبح المرء: روائيا أو قاصا أو شاعرا أو باحثا أو ناقدا وحتى محللا سياسيا أو فنانا تشكيليا وحسب الطلب وعلى قدر (المشقة) وقدر (العطاء)!

وتسهل اجهزة الطباعة الحديثة مهمة اخراج ما تريده من طبع كتاب، يحمل اسمك من دون أن تكلف نفسك حتى على قراءته وليس تأليفه!.

المهم أن تجده متداولا بين أيدي الأصدقاء والمحبين والمكتبات ومعارض الكتب الدولية..

مهمة (المؤلف) مرهونة بدفع المبلغ النقدي المرتفع والمتفق عليه، ولا شيء باهظا أو مرتفعا أمام أن تحمل لقب (دكتور) أو (أديب/ روائي/ شاعر/ ناقد/ باحث).

وفي المعلومة ان لجنة من الخبراء، انتقاها اتحاد الادباء والكتاب في العراق، ولأول مرة قبل عامين، اخذت مهمة مقابلة كل من يتقدم إلى طلب عضوية الاتحاد، تناقشه هذه اللجنة بكتابة المطبوع، وما اذا كان يمتلك الثقافة التي تؤهله وتكشف عن قدراته المعرفية والابداعية، لكي يكون عضوا في الاتحاد..

وهي خطوة موفقة ومبادرة إيجابية للاتحاد.

وكذا الامر في الجامعة، فقد عمد عدد محدود من الأساتذة الرواد على اختيار احد الطريقين: اما مناقشة الطالب مناقشة علمية تفصيلية لرسالته أو أطروحته، ومواجهة شتى الضغوط الخشنة واحتمال الأذى.

او الاعتذار كليا عن لجان المناقشة هذه بشتى السبل، اتقاء هذه الضغوط وهذا الأذى من دون التضحية بسمعتهم الأخلاقية والعلمية والمبدئية.

كل هذه الاستعدادات ما بين (مؤلفين) لا يؤلفون و(أكاديميون) لا علاقة لهم بعلمية رسائلهم واطروحاتهم العلمية.. فكلها مرهونة بقيم مهدورة يمارسها (محترفو الكتابة السلعية) والذين يمارسون هم بدورهم العودة إلى أبحاث اكاديمية قديمة أو الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي، التي تسهل عليهم مهمة النقل والبحث من دون مساءلة قانونية أو أدبية أو علمية ؛ ما دام الجميع متفقين على أن المال لقاء مهماتهم، التي من بينها سكوتهم عن كشف الحقائق التي يعرفون تفاصيلها جيدا.. فالمال كما يقال يعمي الابصار، ومن لا بصيرة له، لا بصر له.

لقد اصبحنا في غابة.. ضاع فيها كل شيء، وتساوى فيها العالم والجاهل، صانع المسك وحامله، وبتنا مضطرون للصمت لا عجزا ولا كسلا ؛ وانما اتقاء شر معلوم أو مال مدفوع.. حتى أصبح الواقع المدفون يقول: هناك مؤلف غيبه الزمن، وقارئ قهره الحال.. حتى يختار الزهد والابتعاد عن كل ما ينغص الحياة الآمنة.. فعلام نعلم وعلام نعلم، ما دامت الأمور تتساوى فيها الحنطة والزؤان؟!.

الدبلوماسيَّة المنتجة

● بشير خزعل

تقييم العمل الدبلوماسي في العراق كدولة، لها ثقل في موازين الصراع الدولي في السياسة والاقتصاد يعتمد على معايير مختلفة، منها ما يترتب على الدبلوماسية من انجاز متحقق للدولة في علاقاتها مع الدول الأخرى، في مجالات الاقتصاد والثقافة والعلوم والسياسة، وما يلمسه المواطن العراقي في السفارات والقنصليات الأجنبية من وجود تسهيلات ادارية، يمكن أن تخفف العبء عن كاهل المغتربين أو المقيمين من العراقيين في الخارج، ثم يأتي دور الآلية الدبلوماسية في منح مواطنيها شيئا من الاعتزاز بوطنيتهم، من خلال الاوراق الرسمية التي تعبر عن هويتهم الوطنية، ومنها الجواز العراقي الذي يمكن ان يتيح لهم السفر إلى بعض البلدان دون سواها، لكن هذه الميزة مفقودة لدى العراقيين في الداخل والخارج، بسبب ضعف الأداء الدبلوماسي منذ سنوات وليس الان، فبينما يستطيع اغلب الراغبين من باقي دول العالم الدخول إلى الاراضي العراقية، من دون اي عناء لما تمتلكه جوازاتهم من قوة لوجستية سببها تسهيلات حكوماتهم التي تمكنهم من الحصول على تاشيرات الدخول إلى بلدان متعددة، وبالطبع مثل هذا الانجاز يعود إلى فعل وقوة الدبلوماسية الخارجية، التي تمارسها تلك الدول من اجل الحصول على مكتسبات لبلدانها ولمواطنيها، في حين يتطلب الامر من العراقيين الدخول باجراءات طويلة قد تنتهي بالفشل وعدم الحصول على تاشيرة دخول إلى بلد ما، سبع دول فقط يستطيع المواطن العراقي الدخول اليها من دون تاشيرة، اما باقي دول العالم فهي بحاجة إلى روتين معقد ومطالب قد تكون تعجيزية في بعض الاحيان، منذ العام 2006 بدأت قيمة الجواز العراقي بالتراجع عن المرتبة الثمانين عالمياً، وهذا التدني بذيل القائمة لا يليق بحجم ومكانة العراق وموقعه الجيوسياسي في المنطقة، الحكومات المتعاقبة لم تعمل على تحسين أداء الجواز العراقي، ليكون بمراتب متقدمة، إسوة بدول أخرى مثل دول الخليج، وتركت المواطن العراقي يعاني لوحده على ابواب السفارات والقنصليات الاجنبية، من اجل الدراسة أو العلاج أو اي اسباب اخرى، تقصير واضح في الاداء الدبلوماسي وعدم اهتمامه بالحصول على الامتيازات، التي تتيح للجواز العراقي منافسة الجوازات الأخرى من ناحية التقييم العالمي، وذلك لأنّ الحكومة عندما تذهب لعقد اتفاقات اقتصادية أو تبادل علمي أو شراكة لا تطالب مع الأسف بتسهيلات التأشيرة لعدد كبير من الدول العربية والعالمية، يمكن للحكومة العراقية خاصة بتعاقدها مع شركات عالمية، أن تضغط على حكومات تلك الشركات لمنح تسهيلات لدخول العراقيين، واستخدام الدبلوماسيّة "المنتجة" مع الدول التي يتم التعاقد معها استثماريا للحصول على امتيازات خلال العلاقات التجاريّة واستحصال تأشيرات دخول لهذه الدول، فمثلما يعطي العراق امتيازات للسائحين والمسافرين الأجانب، لا بد من المعاملة بالمثل مع الجميع من دون اي استثناءات، الاداء الدبلوماسي للعراق كدولة، لا بد ان يرتقي إلى مراحل متقدمة، لا سيما أن المفاوض الاجنبي هو المستفيد، ومن مصلحة السياسية العراقية الحصول على أقصى حد من المكاسب، التي ترجع بالفائدة على المواطن وليس العكس.

الخصوصيَّة الثقافيَّة للمجتمع العراقي

فـي كل مجتمـع أو ثقافة هناك خصوصية يتميز بها هذا المجتمع أو تلك الثقافة، وتعد هذه الخصوصية من ضرورات المجتمـع، إذ بغيرها لا يمكن اسـتمرار المجتمع بصورة طبيعيـة لأنها لم تأت من فراغ، بل هـي تراكم ثقافي وتاريخي يمتـد لعقـود أو قـرون وحتى آلاف من الاعـوام، ولا يزال يذكـر بعض المتخصصـين، أن هناك قضايـا ثقافية ولغوية ولهجية وعادات وتقاليد اجتماعية من اقوام قديمة سـابقة سكنت العراق؛ يرجعها بعضهم إلى السومريين والأكديين والبابليين، وغيرهم من الأقوام التي سبقتنا.

● د. يحيى حسين زامل

وعلـى العموم فـإن هذه الخصوصية تشـكل الهويـة والتاريـخ والجغرافيـا ومـا تحمـل مـن بنى وأنظمـة وأنسـاق بالنسـبة للثقافة العراقيـة، بـل وتشـكل النظـام الاجتماعي والكلي والشامل في كل مجتمع، الذي ينقسم إلـى قسـمين (مـادي) و(ثقافـي). فالمادي يتكون مـن الأدوات والآلات والعمارة والأثاث وكل التـراث المـادي للمجتمـع، وكل عنصـر يتكون منه المركب الثقافـي المادي. والثقافي: يتكـون مـن اللغـات والاعتقـادات والقيـم والأعـراف والاخـلاق والفنـون وغيرها من مكونات الثقافة الروحية.

فالاعتقـادات الدينيـة والطقوسـية وزيـارة الأضرحـة للأئمـة والأولياء، والاسـتعمالات العاميـة العراقيـة، مثـل(الجـا، واللعـد، والعجـل، والزا، وشـكوماكو، واللـه بالخير، وعيني، وأغاتـي)، كلها دلالات واضحة على الخصوصية الثقافية العراقية.

ويـرى الأسـتاذ «قيـس النـوري» أن الثقافة العراقية تمتاز بـ «سـيطرة طابع الحزن وما يقتـرن بها من ذكـر الأموات والبـكاء عليهم وزيـارة قبورهـم، والخـوف مـن الحسـد، والمبالغة في نبش الماضي، والخلط بين الواقع والخيـال، وطغيان مفهوم القـدر). وغيرها من السمات المشـتركة بـين أفـراد المجتمع العراقي.

والمجتمع العراقي لـه خصوصية في الثقافة الماديـة، كما فـي تفضيلاتـه في اسـتخدام بعـض الأدوات في العمـل والزراعة والصيد. ووسـائل النقـل البـري والنهـري، والتـي ترجعهـا المكتشـفات الأثريـة إلـى أقـوام قديمـة فـي طريقـة بنـاء بيـوت القصب في الأهـوار العراقيـة وعملية صناعـة الزوارق (المشـحوف)، وطريقة صناعة (المسحاة)، التي يفضلها الفـلاح العراقي في العمل وهو واقف بانتصـاب، يضرب بها الأرض ويقلبها بكبرياء، خلافا لغيره في اسـتعمال المعزقة، وهـو مطاطأ على الأرض في فلاحة الأرض في البلدان الأخرى.

ويـرى الدكتـور «عاطـف وصفـي» (أن الخصوصيـات الثقافيـة لهـا جانـب كبيـر مـن ثقافـات المجتمعـات المتمدنـة، وهي في الحقيقـة عوامـل مفرقـة، إذ عـن طريقهـا تصبـح لـكل جماعة طابـع خـاص). ولذلك فقـد تميزت ثقافـة الطعام العراقيـة بأنواع مـن الأطعمـة والأشـربة، ذات الخصوصية العراقية والشعبية التي لها طعم ولذة خاصة فـي ذائقـة كل فـرد عراقـي، فهـي مرتبطة بتراثـه وثقافتـه وذكرياته مع أهلـه وعائلته برابـط قـوي ومتماسـك لاينفـل، ولا زالـت تفضيلاتـه فـي أنـواع الأطعمـة فـي اللحوم والفاكهـة والخضراوات التـي يجد لها طعما خاصـا وميـزة فريـدة، والتـي يفتقدها في الأطعمـة المسـتوردة، والتـي بلا شـك تحمل خصوصيـة ثقافيـة مختلفـة، وبيئـة أخـرى تختلف كليا عنه وعن تفضيلاته وثقافته.

وفي الازيـاء هناك خصائـص تميز زيه عن الآخريـن كما فـي الـزي العربـي، فالعباءة والعقال والكوفية بألوانها المختلفة واشـكالها المتنوعة، وطريقة ارتدائها التي تميز منطقة عن أخـرى، متنوعة بين المدينـة وبين غيرها مـن الريف أو البادية أو الجبل تشـكل أيقونة مأثـرة تخص سـمة مجتمع معـين عن غيره، وعلـى الرغم مـن دخـول الموضـات الحديثة للبـلاد، فإن هذا الـزي لا زال يحتفظ بقيمة رمزيـة واجتماعية مأثرة. وعلـى العموم لكل مجتمع أو ثقافة خصيصة تميزه لتكون بذلك سـمة وصفـة اجتماعيـة وثقافيـة وهوياتية خاصة به.

> المجتمع العراقي له خصوصية في الثقافة المادية، كما في تفضيلاته في استخدام بعض الأدوات في العمل والزراعة والصيد ووسائل النقل البري والنهري، والتي ترجعها المكتشفات الأثرية إلى أقوام قديمة في طريقة بناء بيوت القصب في الأهوار العراقية وعملية صناعة الزوارق (المشحوف)، وطريقة صناعة (المسحاة)، التي يفضلها الفلاح العراقي

الاستفتاء

● ساطع راجي

باسـتثناء عملية الاسـتفتاء على الدسـتور العراقـي فـي 15 تشـرين الأول 2005، لـم يشـهد العـراق خـلال عشـرين عامـا، أي عملية اسـتفتاء أخرى، رغم ان الاستفتاء هو الأصل في النظـام الديمقراطي، حيث يعبر المواطنون عن مواقفهم تجاه القضايا بشكل مباشر، وبعيدا عن مناورات وصفقات الكتل والنواب والأحزاب.

في النشـأة الأولـى للديمقراطية في نظام "دولـة المدينـة" كان المواطنـون الاحـرار الراشـدون (الرجـال غالبـا) يتخـذون القرارات في القضايا الهامة عبر التصويت بنعـم أو لا علـى المقترحات المقدمـة كحلول للقضايـا الخلافية، وتحتل سويسـرا مرتبة متقدمـة فـي تنظيـم الاسـتفتاءات بين دول العالـم إذ تعـود الحكومـة ومعهـا البرلمـان إلـى المواطنـين فـي كثيـر مـن القضايـا ليحسـموا الخلافـات، كما تلجـأ دول أخرى فـي الديمقراطيـات المتقدمـة، لمثـل هـذه الاسـتفتاءات مثلمـا فعلـت بريطانيا عندما قررت الخروج من الاتحاد الأوروبي.

جوهـر عمليـة الاسـتفتاء هـو العـودة إلـى المواطنين ليعبروا بشكل مباشر عن مواقفهم، ويمكن اعتبـار اللجوء إلى الاسـتفتاء بمثابة اعتراف من القوى السياسية بحق المواطنين في ممارسـة السياسة بشـكل مباشر بعدما وصلت هـي إلى طريق مسـدود أو شـعورها بـأن القضيـة المطروحـة خطـرة والقـرار فيهـا يفـوق قدرتها علـى تحمل المسـؤولية، والاسـتفتاء يجبر القوى السياسـية المنظمة للعملية الاسـتفتائية على تقديـم صياغات واضحة ومبسـطة للمواطنـين ليقولوا رأيهم في القضايا بـ (مع أو ضد) أو بـ (نعم أو لا)، طبعـا بعد اتاحـة فرصة مناسـبة للحوارات وطـرح الآراء والمعلومات بين عامة المواطنين والقوى السياسية والمختصين.

تـردد أي نظـام سياسـي فـي اللجـوء إلـى الاسـتفتاء الشـعبي الحـر فـي القضايـا الحساسـة، دليـل علـى رغبـة قـوى الحكم فـي الاسـتئثار المطلـق بالقـرار وتعبير عن قناعتهـا بقصـور الشـعب أو أغلبيتـه عـن إدراك مصالحـه بنفسـه، رغم أنهـا جاءت عبر تصويته لتخلق جدارا عازلا بين المواطن وعمليـة صنـع القـرار، لتخوفهـا مـن عدم السيطرة على توجهات الدولة أو الذهاب في اتجاهـات لا تحقق مصالح قـوى الحكم، ولا تتيح لها فرصـة المناورة والضغط والتلاعب والتكسـب فـي عمليـات التصويت داخـل البرلمـان، رغم أن ذلك سـيغني إبقاء الكثير من القضايا معلقة.

في العـراق اليوم، ملفات كثيـرة بحاجة إلى حسـم عبـر الاسـتفتاءات الشـعبية، منهـا مـا يتعلـق ببنيـة النظـام السياسـي بعدما وصلـت عمليـة تعديل الدسـتور إلـى طريق مسـدود ولا مبـالاة القـوى السياسـية بهـا، وتوجد أيضا ملفات سياسـية مرحلية تعجز القوى السياسـية عن تحمل مسـؤولية القرار فيهـا، والتحلي بالجرأة في اعـلان مواقفها تجاههـا، ولذلك فإن المواطنـين هم الاجدر بحسمها، وستحظى الاسـتفتاءات بمقبولية أكبر مـن الانتخابات البرلمانيـة لعدم وجود معـادلات وقوانـين انتخابيـة ومؤسسـات معقـدة، فالإجابات حاسـمة، نعـم ولا فقط، كما أنهـا تبعـد عامـل المنـاورة الكتلوي في البرلمان، وهي أكثر عمليـة وواقعية في صنع القرار، وللوقاية يمكن تحصين الاستفتاءات دائما بنسـبة مشـاركة تصل إلى الخمسـين بالمئـة مـن الناخبـين أو أي نسـبة محترمـة بحسـب أهميـة الموضوع للاعتـراف بنتيجة الاستفتاء.

المؤسسة النيابيَّة في العراق بين المخاضات والتجارب

● د. محمد وليد صالح

العـراق بعد تأسـيس نظامـه الملكي فـي 23 آب عـام 1921 خطـى نحـو الحياة النيابيّة الديمقراطية، وفقاً للنمـوذج البريطاني بعد نجاحه في انتخـاب المجلس التأسيسـي، على الرغـم مـن سـريان روح المقاطعة للانتخابـات بـين أبنـاء الشـعب والمعارضـة السياسـية، خاصة بعد المعاهدة العراقيـة البريطانية لعام 1922، بحسـب المؤرخ عبد الـرزاق الحسـني، وكانـت مهمـات المجلس التشـريعية هـي إقـرار الدسـتور للمملكـة العراقيـة لتأمـين حقـوق الأفـراد والجماعـات فـي القانـون الأسـاس، وتثبيـت سياسـتها الداخليـة، وقانون انتخـاب مجلس النواب الذي ينوب عن الأمة ويراقب سياسة الحكومة وأعمالها.

وبعـد مئـة عـام علـى تأسـيس أول مجلـس نيابـي عراقـي والاحتفـاء باليوبيل الماسي 1924 - 2024 وتحت شعار (النظام النيابي..إرادة شعب) فيما ركـزت النـدوة العلميـة، التي اقامها قسـم الدراسـات التأريخية فـي بيت الحكمة وبالتعاون مع دائرة البحوث والدراسـات التابعة لمجلس النواب، علـى مخاضات التأسـيس للحياة النيابيّة فـي العراق والإفادة مـن التجـارب، وأدارهـا الدكتـور إسماعيل الجابري واستطلعت نشأة الأسس الدسـتورية للحياة البرلمانية وتطورها للدكتـور إبراهيم العلاف، ونظرة تقييمّة للانتخابـات النيابيّة للدكتـور حميـد التميمـي، وكذلـك تمثيـل الأقليات في المجالس النيابيّة للدكتور مقـدام الفياض، والمجالس التشريعية في مئة عام للدكتور عادل حسـن، وقضايا بارزة في المناقشات البرلمانية للدكتور صباح مهدي.

إذ سـلطت أضـواء علـى قضايـا صاخبـة ومناقشـات حـادة فـي المؤسسـة التشـريعية والقوانـين السـتراتيجية فـي تأريـخ السـلطة التشـريعية فـي العـراق للمدة 1925 - 2023، بوصفهـا الركـن الأسـاس في بناء منظومـة الدولة عبر تعقلية الأحـداث والوقائـع لنظم سياسـية ذات توجهـات ايديولوجيـة مختلفة فـي إدارة المؤسسـات الرسـمية، فضـلاً عـن مراجعة العشـرات من القوانين والتشـريعات، سواء أكانت السياسـية منهـا أم الاقتصاديـة أم العلاقـات الدوليـة أم التجاريـة أم الماليـة، والجوانـب الاجتماعيـة والتعليـم والصحـة والأسـرة والمجتمع، وصدرت إلـى جانب هذه القوانين أنظمة وتعديلات ومراسيم وقرارات عدة إلا أنها لم تكن صادرة عن السـلطة التشـريعية. وقد توالى علـى تسـنم إدارتها (49) شـخصية بواقع (36) رؤسـاء لمجلـس النواب 1925 - 1958، و(3) رؤساء للمجلس الوطنـي 1980 - 2003، ورئيسـين للجمعيـة الوطنية الانتقالية 2004 - 2006، و(99 رؤسـاء لمجلـس النواب 2005- 2023، ناقشـت قضايا بارزة منهـا إشـكالية الدسـتور وقوانـين الانتخابـات وتعديلاتهـا وتأسـيس المفوضيـة العليـا للانتخابـات، واتفاقيـة الإطـار السـتراتيجي مع الولايات المتحـدة الامريكية وقانون التقاعـد الموحـد وقانـون الخدمـة الجامعية وإقـرار الميزانيـة الماليـة، وقانون حظـر حزب البعـث وقانون منع التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وفي هـذه المرحلة لا بد مـن عمليتي التقييـم والتقويـم بطريقـة أكثـر عقلانيـة فـي التخطيـط الفاعـل لبنـاء منظومـة العمـل السياسـي ومأسسـته وإصلاح الخلل البنيوي، عبر تحديـد المسـاحات المخصصة لكل من السلطات العاملة في جانب الصلاحيـات والواجبـات، وانبثاق رؤيـة دسـتور مانـع لتقزيـم الدولة وزيادة أزماتها، عـن طريق التأهيل المجتمعي للأفـراد على وفق برنامج وطني شامل.

مجلس خبراء القيادة الإيرانيَّة.. مهامُ صعبةٌ وطريقةٌ معقَّدَة لانتخاب القائد

● محمد صالح صدقيان

تناولنا في مقال سابق نتائج الانتخابات البرلمانيـة والخارطـة السياسـية داخـل البرلمـان الجديـد وتأثيراتهـا علـى الداخـل الايراني، وعلـى المحيط الاقليمـي والخارجي علـى أن نتناول في هـذا المقـال نتائـج انتخابـات مجلـس خبـراء القيـادة الايرانيـة التـي لاتقـل اهميـة عن نتائج الانتخابـات البرلمانية التي ترتبط مباشـرة بالمرشـد الايراني الاعلـى وادائـه الوظيفي هـذا المجلس يتم انتخاب أعضائه كل ثماني سـنوات بشـكل مباشـر، من قبـل المواطنين من الفقهـاء والمجتهدين في الفقـه والعلوم الدينيـة، حيث أوكل إليـه القانون مهمة انتخـاب المرشـد الاعلـى «القائـد»، الـذي «يتمتـع بالاعلميـة بالأحـكام والموضوعـات الفقهيـة، والمسـائل السياسـية والاجتماعيـة، وحيازتـه تأييد الـرأي العام، وتمتعه بشـكل بارز بإحـدى الصفـات المذكـورة.... ويتمتـع القائـد المنتخـب بولاية الأمـر ويتحمل كل المسـؤوليات الناشئة عن ذلك.». هذه المهمة ليست بسيطة، خصوصا أنه يضع مواصفات دقيقة لتلك الشخصية، التي يجـب أن تتوفر فيهـا «الكفـاءة العلمية اللازمـة للافتـاء فـي مختلـف أبواب الفقـه»، و«العدالة والتقـوى اللازمتان لقيـادة الأمة الإسـلامية»، و امتلاكه لـ «الرؤية السياسـية الصحيحة، والكفاءة الاجتماعيـة والإداريـة، والتدبيـر والشـجاعة، والقدرة الكافيـة للقيادة، وعند تعـدد مـن تتوفر فيهم الشـروط المذكورة يفضل من كان منهم حائزاً على رؤية فقهية وسياسـية أقـوى من غيـره.». فيما تتعقـد مهمة مجلس خبـراء القيادة عندما يتعلق الامـر بالصلاحيات، التي حددها القانون للمرشد أو القائد أو ولي الفقيه، الذي «يرسـم السياسات العامة لنظام الجمهورية الإسـلامية الإيرانية بعـد التشـاور مـع مجمـع تشـخيص مصلحـة النظـام» و«الإشـراف علـى حسـن إجراء السياسات العامة للنظام» و«إصـدار الأمـر بالاسـتفتاء العـام» و«القيـادة العامـة للقـوات المسـلحة» و«إعـلان الحـرب والسـلام والنفيـر العام» و«نصـب وعزل وقبول اسـتقالة كل مـن فقهـاء مجلس صيانة الدسـتور وأعلـى مسـؤول في السـلطة القضائية ورئيـس مؤسسـة الإذاعـة والتلفزيـون فـي الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانية و رئيس أركان القيادة المشـتركة و القائد العـام لقوات حـرس الثورة الإسـلامية والقيادات العليا للقوات المسـلحة وقوى الأمـن الداخلـي. وحـل الاختلافـات وتنظيم العلاقات بين السلطات الثلاث وحـل مشـكلات النظـام التـي لا يمكن حلها بالطـرق العادية، من خلال مجمع تشخيص مصلحة النظام، وعزل رئيس الجمهورية مـع ملاحظة مصالح البلاد وذلك بعد صـدور حكم المحكمـة العليا بتخلفـه عن وظائفـه القانونيـة، أو بعد رأي مجلـس الشـورى الإسـلامي بعدم كفاءتـه السياسـية، على أسـاس المادة التاسعة والثمانين».

وعنـد عجـز القائـد عـن أداء وظائفه القانونيـة أو فقـده أحـد الشـروط المذكـورة، أو عُلم فقدانـه لبعضها منذ البـدء فإنـه يعزل عـن منصبـه. ويعود تشخيص هذا الأمر إلى مجلس الخبراء المذكـور. وفـي حالـة وفـاة القائـد أو اسـتقالته أو عزله فإن الخبـراء مكلفون بالقيـام بأسـرع وقـت بتعيـين القائـد الجديد وإعلان ذلك، وحتى يتم إعلان ذلـك القائد فـإن مجلس شـورى مؤلف من رئيس الجمهورية، ورئيس السلطة القضائيـة، وأحد فقهـاء مجلس صيانة الدسـتور – منتخـب مـن قبـل مجمـع تشـخيص مصلحـة النظـام – يتحمـل جميع مسـؤوليات القيادة بشكل مؤقت، وإذا لـم يتمكن أحـد هؤلاء مـن القيام بواجباتـه فـي هـذه الفترة (لأي سـبب كان) يعين شخص آخر في الشورى من قبـل مجمع تشـخيص مصلحـة النظام مـع التركيز على بقـاء أكثرية الفقهاء بعد موافقـة ثلاثة أربـاع أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام. ومتى ما عجز القائـد – أثر مرضه أو أية حالة أخرى – عن القيام بواجبات القيادة مؤقتاً يقوم المجلس المذكور في هـذه المادة – خلال مدة العجز – بأداء مسؤوليات القائد.

هذه المهام تجعـل مجلس خبـراء القيادة يحظى بأهمية ومسـؤولية فائقة، لذلك كان مجلس صيانة الدستور الذي يحقق باهليـة المرشـحين لانتخابـات مجلـس الخبـراء مهمة تختلف في دراسـة أهلية المرشحين لرئاسة الجمهورية أو أعضاء البرلمان.

فـي الانتخابـات التـي جرت فـي الأول مـن اذار مـارس الجـاري تـم انتخاب 88 مرشـحا عـدد اعضـاء مجلـس خبـراء القيـادة، ومـدة هـذا المجلـس ثماني سـنوات، حيث يسـتحوذ الفقهاء المحافظون علـى غالبيـة المقاعد، وفقا للسياقات التقليدية لهؤلاء الفقهاء.

ونجـح المجلس المذكور مـن الاتفاق على المرشـد الايرانـي الحالـي الامـام علي خامنئي، بعد رحيل مؤسـس الجمهورية الاسـلامية الامام الخمينـي عام 1988 فـي أول اجتمـاع عقـد لهـذا الشـأن. وتتحـدث المعلومـات عن قيـام المجلس المنتهيـة ولايتـه بتشـكيل لجنـة مكونـة مـن 15 عضـوا مكلفـة، لتشـكيل لجنة ثلاثيـة لدراسـة الشـخصيات المؤهلـة لشـغل المنصب فـي حال فراغـه. وذكر عضـو مجلس خبـراء القيـادة محمدي عراقي أن المرشـد الأعلـى رفض النظر بصلاحيه نجله «مجتبى» لتولي المنصب بسـبب وجود شـبهة «التوريث»، التي لا يريدها أن تتحقق فـي هـذا الامر، ما فتح البـاب علـى مصراعيـه امـام تكهنات حـول الأسـماء المؤهلة لشـغل المنصب، خصوصاً أن المرشد الامام علي خامنئي يبلغ من العمر 85 عاما.

ان الرئيس الحالي لمجلس خبراء القيادة يحظى باهمية ومسـؤولية فائقة، لذلك ان الرئيس الحالي لمجلس خبراء القيادة علي جنتي «97 عاما» لم يُرشـح لعضوية المجلس المذكـور؛ الامـر الـذي تتوجه الانظـار لرئيس هذا المجلس، الذي لن يكون بعيدا عن منصب القائد في حال فراغـه؛ واذا مـا تـم انتخـاب الرئيس ابراهيـم رئيسـي الذي فـاز بانتخابات مجلـس خبـراء القيـادة لرئاسـة هـذا المجلس فإنـه يعطـي دلالة علـى عديد المؤشرات بهذا الشأن.

وتتحـدث المعلومات أن اللجنـة الثلاثية التي شكلها مجلس خبراء القيادة تجتمع بشـكل دوري لدراسـة اهليـة الاسـماء المرشـحه والمؤهلـة، مـن حيـث الاهلية والمواقـف والسـلوك، الذي ينسـجم مع القانـون بالشـكل، الذي تتـم اضافة أو حـذف بعض الاسـماء بطريقـة معقدة وبحساسية قلّ نظيرها.

امـا فـي مايتعلـق بقائمـة الاسـماء المرشحة، فلن يتم الاعلان عنها وبقيت طي الكتمـان؛ ما جعل سـوق التكهنات مفتوحـا، لكنـه لايرتقي لمسـتوى يمكن الاعتماد عليه.

> هذه المهمة ليست بسيطة، خصوصا أنه يضع مواصفات دقيقة لتلك الشخصية، التي يجب أن تتوفر فيها «الكفاءة العلمية اللازمة للافتاء في مختلف أبواب الفقه»، و«العدالة والتقوى اللازمتان لقيادة الأمة الإسلامية»، و امتلاكه لـ «الرؤية السياسية الصحيحة، والكفاءة الاجتماعية والإدارية، والتدبير والشجاعة، والقدرة الكافية للقيادة، وعند تعدد من تتوفر فيهم الشروط المذكورة يفضل من كان منهم حائزاً على رؤية فقهية وسياسية أقوى من غيره.».

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

«ناسا» تحثُّ الخطى لاستيطان القمر

● بقلم: بوريس ستارلنغ
● ترجمة: كريمة عبد النبي

مع هبوط مركبة فضاء هنديّة على القطب الجنوبي للقمر الذي يعتقدُ كثيرٌ من الخبراء أنه مصدرٌ محتمَل للمياه والأوكسجين، هل سيتمكن علماء الفضاء من استكمال هدف وكالة الفضاء الأميركيّة ناسا بالعيش على سطح القمر خلال عقدٍ من الزمان؟ وحسب تقرير نشرته صحيفة الديلي تلغراف البريطانيّة، فإنّ من الأهداف التي تسعى إليها (ناسا) هو أن يتمكن الإنسان من السكن على سطح القمر في غضون عقد من الزمان. في العام 1962، كما يشير التقرير، تعهد الرئيس الأميركي جون كينيدي بوضع إنسانٍ على سطح القمر قبل نهاية العقد المذكور. والآن وبعد كل تلك العقود من الزمن، صرحت وكالة الفضاء الأميركيّة (ناسا) بأنّ الإنسان سيتمكن من العيش والعمل على سطح القمر خلال العشر سنوات المقبلة، وهو ما كانت تطمحُ إليه الوكالة وأصبح قريب التحقق هذا الشهر بعد أنْ أصبحت الهند أول دولة تحظّ مركبتها الفضائيّة بالقرب من القطب الجنوبي لسطح القمر. وإذا كانت هذه المهمة تبدو وكأنها ذات تكلفة مالّيّة عالية ومشروع طموح وفيه تحدٍ كبير، فإنّه يعيد للذاكرة كلمات الرئيس كينيدي الذي أشار في خطابه آنذاك الى أنّ الإنسان هو من اختار القيام بمثل هذه المهمة ليس لأنها مهمة سهلة بل لأنها مهمة صعبة. وستكون مسألة السكن الدائم على سطح القمر من أصعب المسائل على الإطلاق التي سيقوم بها الإنسان.

ومثل هذه المهمة تطرح العديد من الأسئلة الآنيّة في مقدمتها متى ستكون أول إقامة على سطح القمر؟. وبفضل المسار المداري للقمر، فإنّ القمر يتمتع بدورة ليل ونهار طويلة، أطول من الليل والنهار على سطح الأرض.

أفضل مكان للعيش

وحسب تقرير الديلي تلغراف، فإنّ هذا يعني أن أول مكان لإقامة الإنسان ستكون في القطب الجنوبي للقمر لأنّ الشمس لا تشرق في هذا المكان إلا بشكلٍ محدود وإنّ الاختلاف في درجات الحرارة يكون أقل تأثيراً ممّا عليه الحال في المنطقة الاستوائيّة من هذا الكوكب. فضلاً عن ذلك، توصل علماءُ من الصين الى وجود مياهٍ جليديّة في منطقة قطبي القمر وهذا ما يزيد من احتماليّة توفير الطاقة ومياه الشرب. كما توصل العلماء الى تحديد منطقتين قد تكونان صالحتين للسكن وهما جبل مالابيرت في القطب الجنوبي وفوهة بياري في القطب الشمالي.

ويشير تقرير الصحيفة الى أنّ خبراء من مركز غودار للفضاء وجدوا أنّ منطقة جبل مالابيرت مشبعة بالهايدروجين والهيليوم. كما تعمل الوكالة على توفير عربات ملائمة للنقل، إذ أشارت الى أنه قد يكون من السهل توفير حركة للنقل على الجناح الشمالي للجبل.

ويقول التقرير في حال عدم صلاحيّة المنطقة المذكورة لاستخدام عربات للنقل فإنّه من الممكن استخدام تلك العربات في منطقة فوهة بياري نظراً لأنّ أرضيّة هذه الفوهة منبسطة وهي محاطة بأربع مناطق جبليّة تبقى في حالة إضاءة طوال اليوم القمري، كما أنها تتمتع بدرجة حرارة وطاقة شمسيّة مستقرة.

وبعد تحديد المنطقة الملائمة للسكن تبدأ الوكالة بتوفير السكن في تلك المنطقة الذي من المتوقع أنْ يكون على شكل مركبات حيث تتيح هذه المركبات إجراء المزيد من الأبحاث العلميّة بما في ذلك استكشاف قدرة جسم الإنسان على التكيف مع بيئة القمر حيث يكون الإشعاع الشمسي أقوى من الإشعاع على سطح الأرض بمقدار مئتي مرة. وسيتم إنشاء تلك المنازل باستخدام تكنولوجيا الطباعة الثلاثيّة الأبعاد باستخدام خرسانة خاصة مستخرجة من سطح القمر تتكون بالأساس من غبار القمر كمادة أساسيّة حيث يحتوي ذلك الغبار على مواد الألمنيوم، الحديد، الكاليسيوم، المغنيسيوم والتيتانيوم.

● وكالة الفضاء الأميركيّة (ناسا) صرحت بأن الإنسان سيتمكن من العيش والعمل على سطح القمر خلال العشر سنوات المقبلة

توفير الغذاء

وكأي مدينة على سطح الأرض، فإنّ الإقامة على سطح القمر ستتطلبُ توفير الطاقة والغذاء، فمن أين سيتم توفيرهما؟. طبقاً لتقرير الصحيفة، فإنّه سيتم توفير العنصر الأول وهو الطاقة عن طريق المزج بين الطاقة الشمسيّة التي تتوفر بالقرب من المنطقة القطبيّة والماء الناتج من الأجزاء المكونة له وهي الهايدروجين والأوكسيجين. أما العنصر الثاني وهو (الغذاء) فسيتعين توفيره في البداية بنقله من الأرض الى القمر.

ومهما يكون الإختلاف بين الأمم والثقافات، سيتعين على كل شخص أن يتعامل مع التبعات الفيزيائيّة والسايكولوجيّة الناتجة من العيش على سطح كوكب يبعد 250,000 ألف ميل عن الأرض. ولا تزال غالبيّة الآثار التي ستترتب على العيش على سطح القمر غير معروفة حتى الآن. فعلى سبيل المثال، إنّ جسم الإنسان تمكن من التعامل والتعايش مع الجاذبيّة الأرضيّة لعشرات الآلاف من السنين فكيف سيتمكن الإنسان من التكيف مع الجاذبيّة على سطح القمر.

فوبيا النجوم

وقد حذر علماء النفس من أنّ ظاهرة فوبيا النجوم قد تكون أكثر المخاوف في المستقبل. ومع وجود العديد من العوامل المعقدة، فإنّ فكرة انتشار مستعمرات على سطح القمر تبدو وكأنها ضربٌ من الخيال.

وتشير معظم الدراسات التي أجريت حول إمكانيّة إستيطان القمر الى أنّ العيش خارج كوكب الأرض سيكون باهظ الثمن. وحسب وكالة ناسا، فإنّ كلفة نقل رطل واحد من المعدات سيصل الى عشرة آلاف دولار.

عن صحيفة الديلي تلغراف البريطانيّة

مايكروسوفت تستعد لإطلاق أوفيس 2024

● كاليفورنيا: وكالات

أعلنت مايكروسوفت أنّ إصدار قناة الخدمة الطويلة المدى من مجموعة التطبيقات الإنتاجيّة أوفيس 2024 سيدخل مرحلة المعاينة التجاريّة بدءاً من الشهر المقبل وسيكون متاحاً بصورة عامة في وقت لاحق من هذا العام. وتطلق الشركة أيضاً أوفيس 2024 في وقت لاحق من هذا العام، وهو إصدار جديد من أوفيس المحلي للمستهلكين، ويأتي هذا الإصدار مع خمس سنوات من الدعم ونموذج الشراء لمرة واحدة التقليدي. وأظهرت لقطات الشاشة المسربة في شهر نوفمبر 2023 أن مايكروسوفت كانت تختبر داخليا أوفيس 2024، وأكدت مايكروسوفت الآن تطويرها أوفيس 2024 لكل من الشركات والمستهلكين.

ويحتوي إصدار قناة الخدمة الطويلة المدى من أوفيس 2024 القادم مزايا أقل من مجموعة تطبيقات Microsoft 365 مع تحسين المزايا المضافة إلى الإصدارات السابقة. وتشمل التحسينات الملحوظة في إصدار قناة الخدمة الطويلة المدى من أوفيس 2024 الأداء المحسن والأمان وإمكانيّة الوصول عبر المنصة وخيارات إنشاء الاجتماعات الموسعة وإمكانيات البحث المحسنة في أوتلوك، إلى جانب العديد من الإضافات إلى إكسل، مثل المخططات الديناميكيّة والمصفوفات. ومن المهم ملاحظة أن إصدار قناة الخدمة الطويلة المدى من أوفيس 2024 لن يتضمن Microsoft Publisher، وهو التطبيق الذي تعتزم مايكروسوفت إيقافه قريبًا، أو تطبيق تيمز المتوفر بصفته تطبيقًا منفصلًا قابلًا للتنزيل. وقالت مايكروسوفت: يقدم إصدار قناة الخدمة الطويلة المدى من أوفيس 2024 العديد من التحسينات المهمة مقارنة بإصدار قناة الخدمة الطويلة المدى من أوفيس 2021، مع أنه لن يقدم الإمكانات المستندة إلى السحابة لتطبيقات Microsoft 365، مثل التعاون في الوقت الفعلي والأتمتة المستندة إلى الذكاء الاصطناعي في وورد وإكسل وبور بوينت، أو إمكانات الأمان والامتثال المدعومة بالسحابة .

اضطرابات الجهاز العصبي..
السبب الرئيس للمشكلات الصحيَّة

● باريس: أ ف ب

أصبحت اضطرابات الجهاز العصبي، بما يشمل أمراضاً مثل الخرف الناتج عن ألزهايمر وكذلك الصداع النصفي أو عواقب السكتة الدماغيّة، السبب العالمي الرئيسي للمشكلات الصحيّة، وفق دراسة كبيرة نُشرت نتائجها الجمعة الفائت.

وبحسب الدراسة التي نشرتها مجلة لانسيت نيورولوجي، لم تعد أمراض القلب والأوعيّة الدمويّة، ولكن تلك ذات الطبيعة العصبيّة بالمعنى الواسع، هي الأكثر انتشاراً لدى الأشخاص الذين ما زالوا على قيد الحياة.

في عام 2021، أصيب 43 % من سكان العالم - أو 3,4 مليارات شخص - باضطراب عصبي، وفق الدراسة التي أجراها مئات الباحثين تحت رعايّة معهد للقياسات الصحيّة والتقييم -Institute for Health Metrics and Evaluation IHME، وهي منظمة مرجعيّة للإحصاءات الصحيّة. ويتجاوز هذا المستوى بكثير التقديرات الحاليّة، ويعني أن هذه الاضطرابات قفزت بأكثر من النصف منذ عام 1990.

ويعزو الباحثون هذا الأمر، من بين أسباب عدة، إلى شيخوخة السكان، خصوصاً وأن الغالبيّة العظمى من الاضطرابات العصبيّة لا يمكن علاجها، وبالتالي من المحتمل أن تستمر لسنوات حتى الموت.

مع ذلك، يرتبط هذا الواقع أيضاً بتطور في تصنيف منظمة الصحة العالميّة التي باتت تدرج السكتات الدماغيّة على أنها مرض عصبي وليست من أمراض القلب والأوعيّة الدمويّة، وهو الاختيار الذي اتبعه معدّو الدراسة. ومن بين اضطرابات الجهاز العصبي، تسبّب السكتات الدماغيّة معظم حالات العجز والمشكلات الصحيّة.

وأشارت الدراسة إلى أن هذه الأمراض تسببت في خسارة مجموع سكان العالم 160 مليون سنة من الحياة الصحيّة - وهو مؤشر يتجاوز متوسط العمر المتوقع ليأخذ في الاعتبار الوضع الحقيقي للناس. ويتبع ذلك اعتلال الدماغ الوليدي، وهو شكل من أشكال الأمراض التي، كما يوحي اسمها، تؤثر على الطفل منذ الولادة، والخرف من نوع الزهايمر، ثم العواقب العصبيّة لمرض السكري، ويحتل التهاب السحايا والصرع المرتبتين التاليتين.

أما الآثار العصبيّة لمرض كوفيد، والتي تشكل بشكل خاص أحد جوانب كوفيد طويل الأمد، فتأتي في المرتبة العشرين. ومن حيث الوفيات، أودت الاضطرابات العصبيّة بأكثر من أحد عشر مليون شخص في عام 2021، بحسب الدراسة.

ولا يزال هذا الرقم أدنى من حصيلة أمراض القلب والأوعيّة الدمويّة - 19.8 مليون- والتي غالباً ما تكون قاتلة بسرعة أكبر.

● الغالبيّة العظمى من الاضطرابات العصبيّة لا يمكن علاجها

«تيك توك» تحقق عائدات ضخمة

● لندن: وكالات

أفادت صحيفة فايننشال تايمز البريطانيّة في تقرير آخير لها بأن منصة مشاركة مقاطع الفيديو القصيرة تيك توك قد حققت عائدات قدرها 16 مليار دولار خلال عام 2023 الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة على البيانات المالّيّة للمنصة حجم أعمالها الكبير في الولايات المتحدة التي تسعى السلطات فيها إلى حظرها أو فرض بيعها بعد إقرار قانون جديد.

وكانت صحيفة واشنطن بوست الأميركيّة قد ذكرت أيضًا في تقرير آخير أن المنصة أسهمت بنحو 24 مليار دولار من الناتج القومي المحلي الأميركي، وحقق أصحاب الأعمال الصغيرة 14.7 مليار دولار أميركي كعائدات منها، وفقًا لدراسة أجرتها جامعة أوكسفورد بتمويل من المنصة.

وأضافت صحيفة فايننشال تايمز أن شركة بايت دانس الصينيّة مالكة المنصة حققت إيرادات بقيمة قدرها 120 مليار دولار في عام 2023، بزيادة قدرها 40 % مقارنة بعام 2022.

وكانت هذه الزيادة مدفوعة بالنمو الهائل للمنصة. وفي المقابل، أعلنت شركة ميتا إيرادات بلغت 135 مليار دولار العام الماضي، بزيادة قدرها 16 % عن عام 2022.

وتشير بعض التقديرات إلى أن تيك توك في طريقها إلى تجاوز شركة ميتا من ناحيّة المبيعات كأكبر منصة تواصل اجتماعي في العالم. ولا تكشف شركة بايت دانس مالكة تيك توك عن بياناتها المالّيّة، كما رفضت الشركة التعليق على الأرقام المالّيّة. وجاءت تلك البيانات في الوقت الذي أصبح فيه مستقبل تيك توك في الولايات المتحدة موضع شك هذا الأسبوع، بعد أن وافق مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون لإجبار بايت دانس على بيعها لشركة غير صينيّة في غضون ستة أشهر أو حظرها من متاجر التطبيقات الأميركيّة.

وسيظل التشريع يتطلب موافقة مجلس الشيوخ وتوقيع الرئيس جو بايدن حتى يدخل حيز التنفيذ. ومع تزايد المستحوذين المحتملين، قال وزير الخزانة السابق، ستيفن منوشين، إنه يحضر لتقديم عرض لشراء المنصة، دون الكشف عن تفاصيل التمويل الخاص بتلك الصفقة. وستكلف الصفقة ثمنًا باهظًا، إذ تُقدر قيمة منصة تيك توك في الولايات المتحدة بما يصل إلى 150 مليار دولار، كما تتطلب الصفقة موافقة الصين.

مرسيدس: السيارات الكهربائيَّة جاهزة للأسواق

قطعت السيارة الكهربائيّة Vision EQXX من مرسيدس مسافة قدرها ألف كم بشحنة واحدة فقط، وذلك في ظل مواصلة الشركة الألمانيّة السعي إلى جعل سياراتها الكهربائيّة المستقبليّة التي تسير على الطريق فعالة قدر الامكان.

● سافرت السيارة الكهربائيّة من الرياض إلى دبي

● سيند لفينجن: وكالات

وقاد مهندسو مرسيدس سيارة Vision EQXX عبر الصحراء العربيّة، وسافرت السيارة الكهربائيّة من الرياض بالمملكة العربيّة السعوديّة إلى دبي بالإمارات العربيّة المتحدة.

وقد سجلت كفاءة قدرها 13.5 كم لكل كيلوواط، إذ اخترق الشكل الديناميكي الهواء، وقاوم حرارة الصحراء، وقطع مئات الكيلومترات باستخدام طاقة البطاريّة عبر الطرق السريعة.

وفي أول رحلة لها من سيندلفينجن بألمانيا إلى كاسيس بفرنسا في عام 2022، قطعت Vision EQXX مسافة قدرها ألف كم، مع أن الكفاءة كانت أقل نسبيًا عند 11.4 كم لكل كيلوواط. كما انتقلت السيارة في وقت لاحق من العام نفسه من توغارت إلى سيلفرستون، وقطعت 1200 كم بشحنة واحدة، بمتوسط قدره 12 كم لكل كيلوواط.

وتتميز سيارة مرسيدس بأنها زلقة للغاية، إذ يبلغ معامل السحب مقدار 0.17، وهو أفضل من أي سيارة سيدان. كما أنها تحصل على قسم خلفي انسيابي مع جناح هوائي إضافي في الجهة السفلية للمصد الخلفي يمتد للخارج بعيداً عن الجسم لجعل خروج الهواء من الهيكل السفلي سلسا قدر الإمكان. وصنعت مرسيدس سيارتها من مواد لا تراها عادة في السيارات التجاريّة، مثل البلاستيك المقوى بألياف الكربون الذي يوفر الوزن.

وقالت مرسيدس إن مكيف الهواء كان قيد التشغيل على طول الطريق، كما أن المضخة الحراريّة المتعددة المصادر قللت من فقدان الطاقة. وتتمتع Vision EQXX ببطاريّة بقوة قدرها 100 كيلوواط بناء على معماريّة قدرها 900 فولط. وقال ماركوس شيفر، كبير مسؤولي التكنولوجيا في مرسيدس: تواصل Vision EQXX تقديم بيانات قيمة للتطوير المستمر لتقنيات الكفاءة الكهربائيّة المتقدمة. تعمل جميع الأنظمة بصورة مثاليّة في الصحراء، وتتعامل مع التحديات بسهولة، مثل درجات الحرارة والغبار. يعد هذا دليلا على أن القيادة الكهربائيّة أصبحت جاهزة للأسواق العالميّة .

وأشارت مرسيدس إلى أن Vision EQXX هي مفهوم قريب من مرحلة الإنتاج، إذ تعاين الشركة النموذج المعتمد على الجيل التالي من منصة MMA.

14 عن مصداقية الجوائز الأدبية العربية
15 ماركيز والحلم البوليفاري
17 موطن البحّارة والقباقيب

دراميَّة أعمال فيصل لعيبي

● زهير الجبوري

منذ عقود والتشكيلي العراقي فيصل لعيبي يقدم تجربته الفنية بالطريقة التي تكشف هوية مضمونها، ومن خلال التفرد بالأسلوب الذي عرف فيه "الأسلوب التعبيري المنفتح على واقعيات يومية وحياتية"، فقد كرّس هذا الأسلوب في قراءة بيئة معينة، أو بالأحرى قراءة بعض الأعراف والتقاليد المتوارثة، ربما لأنه ابن بيئة جنوبية - في الأصل - وبعدها عاش حياة بغدادية بكل تفاصيلها وطقوسها.

وعلى الرغم من وضوح أعمال الفنان داخل لوحاته "الانشاء" ألا أنها تطرح نفسها بطريقة درامية واضحة، وهي في الوقت ذاته تعبر عن أداءات مكرسة في مخيلته، تغري المتلقي في طريقتي "التخطيط" و"التلوين"، غير أن ذلك يأخذ على عاتقه قراءة الأمكنة بكل ما تحتويه من دلالات واضحة ومكرسة لـ "الإنسان البيئي"، وأعني الإنسان المشحون بتفاصيل حياتية مماشة، ولا ضير في ذلك لو كانت

● فيصل لعيبي

طريقة الأدائية فيها تفردا في ثيمات كل لوحة. ولعل شحنات المكان وعبق الأزقة وتفاصيل الناس الكسبة "باعة الخضار والفاكهة" وأصحاب المهن الشعبية "المقهي وعامل البناء" و"عامل الحلاقة" و"الخياط" و"صياد السمك" وغيرها من المهن، يعبر عن مشروع يتنفذ بين فترة وأخرى، بوصفها جزءا من تكوين اجتماعي لا يريد الابتعاد عنه، بل يكرسه بقوة الأداء وبرمزية الأفكار التي يصوغها بتعبيرية عالية.

وفي حوار صحفي، سُئل لعيبي عن تجربته وما تحمل من تراث معرفي هو الوسيط بين الحداثة الفنية، أجاب أن "الفنان شاهد على عصره، وهذا ما أثبته تاريخ الفن، أعني الفنان الجاد، وليس من يمارس الفن كحرفة أو مهنة"، ولعل كلمة الجاد هنا تعكس مدى مسؤولية الفنان في تقديم هويته الفنية/ التشكيلية، الأمر الذي جعله يفكر في أبعاد كل لوحة أو تجربة يقدمها للمتلقي، فكانت جلّ أعماله تنطوي على هوية واضحة المعالم، تقترب بطريقة وأخرى إلى اطار البحث الاجتماعي/ الفولوكلوري/ الفني، عبر أدائية تشكيلية بصريّة، وهي هوية انتمت إلى عراقة جذورها وأخذت تكشف جدل الواقع العراقي وما يحمله من أثر كبير للحياة البغدادية وحياة المناطق الأخرى التي اشتغل عليها.

الفنان فيصل لعيبي، واحد من أهم الفنانين الذين يجيدون لعبة التلوين، فالألوان في لوحاته تبدو للوهلة الأولى "براقة"، حيث الألوان الحارة والمضيئة والبارزة، بالأضافة إلى القانية والباردة، تعطي انتباهة كبيرة، ورغم دقّة الأداء ووضوح الأشكال برمزيتها، الا إنها محسوبة وفيها غواية السؤال والهوية معاً.!

فالألوان لدى الفنان تمثل تراتبية لمشروع شامل، مهما كانت زحمة استخدامها أو تراكمها دفعة واحدة، فهي قابلة للتلقي، متوازنة المنظور، تقبلها العين بمتعة واغواء، وهذا هو السرّ الذي جعل من جميع الألوان حاضرة بحرفنة كبيرة.

تمكن لعيبي من أبراز ملامح الحياة العراقية عبر قراءة الأعراف والتقاليد، كما ذكرنا، واستعادة المناخ التراثي والرافديني.

وقد أشار إلى ذلك العديد من النقاد والفنانين الكبار عن تجربته، كما تمثل تجاربه التي قدمها منذ عقود تجسيدا حقيقيا لجذره، وليس غريبا عليه حين نمسك في تجربته "بارتات" تشكيلية تعبر عن الواقع الشرقي العراقي من خلال ثيمة معينة في الحرف وفي الموضة وفي نوقوشات الأمكنة، وأحيانا نشاهد لوحات لنساء عراقيات بأساليب مختلفة "موديل"، أو "وجوه"، أو "موضات"، ثمّة رشاقة في كل شكل، تستنهضها الألوان بشكل ملفت للنظر.

أحسب أن الفنان لعيبي تمكن من تقديم أعماله بأداءات فنية عالية وبطريقته المعتادة، لكن ما لمست في بعض منها، أنه دخل منطقة أخرى في الموضوعات التي عرف فيها، كلوحاته التي حملت "الأغتراب"، وفيها تكون انشائية الرسم ذات دلالات سياسية، ولعل هذا الأمر يعكس قراءته للواقع التراجيدي المأساوي الذي عاشت فيه حياتنا في الأونة الأخيرة، لذا كان لها التأثير الذاتي في أخذ الموقف الثقافي الفني من خلال اللوحات التي رسمها وقدمها في المعارض الشخصية والمشتركة.

● تمكن لعيبي من أبراز ملامح الحياة العراقية عبر قراءة الأعراف والتقاليد

ملتقى بابل يحتفي بفنون الشارع

حظيت فنون ومسرح الشارع بالاهتمام اللافت من قبل العديد من المسرحيين العراقيين، وأصبح لمسرح الشارع مهرجانات عراقية عديدة تُقام في عدة مُدن عراقية فضلاً عن العاصمة بغداد، وفي بابل وللعام الرابع على التوالي يُقام "ملتقى بابل الدولي لفنون الشارع بوصفه أول مهرجان دولي من نوعه في العراق يحظى بمشاركة دولية وعربية وعراقية واسعة وقد نُظمت مؤخراً الدورة الرابعة منه، دورة الفنان الدكتور جبار جودي العُبودي برعاية جامعة المستقبل في بابل وبدعم من نقابة الفنانين العراقيين- المركز العام. وقد سبق وأن أعلنت إدارة الملتقى برئاسة الأستاذ الدكتور عامر صباح المرزوك وإدارة المخرج والناقد المسرحي د. بشار عليوي، عن فتح باب المشاركة في هذه الدورة وتم استقبال عشرات الملفات لفرق وفنّانين من خارج وداخل العراق تقدموا للمُشاركة في فعاليات هذا الملتقى النوعي، لتكون هذه الدورة استثنائية في جميع فعالياتها بالنسبة لنوعية العروض وطبيعة المشاركات...

الأجواء الأسرية في شهر رمضان

أطل علينا شهر الخير والبركة محملاً بنكهة خاصة وبأوقات جميلة وسلوكيات، تفضي الى استشعارنا بأهميته وتفرده بين الشهور، فكل أيامه ثمينة ومثمرة بالأوقات المميزة والحياة الاجتماعية المليئة بالجمال والتقارب الأسري والاجتماعي، ونرى ربة البيت الكريمة تصرف معظم أوقاتها في تلبية متطلبات اسرتها، التي تتزايد في الشهر الكريم بمحبة وامتنان لتقدم خدماتها المتنوعة على مائدة الافطار، من هذا المنطلق نسمع بعضاً ممن التقيناهم من الأسر المتعايشة مع اجواء شهر رمضان. تقول ام احمد 45 عاماً "تعودت أسرتي ومنذ سنوات أن أقوم أنا بكل احتياجاتها ليس في الشهر الفضيل وحسب، بل في كل الاوقات، وتتضاعف المسؤولية فيه لأن متطلباتها متنوعة، مما يؤجل او يؤخر لدي بعض العبادات المطلوبة في شهر رمضان، إلا أنني أشعر بالسعادة رغم الارهاق والتعب الذي يواجهني، وأعد هذا من باب الأجر والثواب.

القصص المصوّرة.. وعي الأطفال بأهميَّة البيئة

للسنوات الأولى من العمر أهمية بالغة في تمكين الطفل من اكتساب اتجاهات وسلوكيات إيجابيّة ترافقه طيلة حياته تجاه البيئة. فالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة فضوليّون وشغوفون بالبحث والتساؤل، ولذلك فهم دائمًا ما يطرحون الأسئلة عن التغييرات التي يلاحظونها حولهم. إنّ الاهتمامات والمواقف التي تظهر خلال فترة ما قبل المدرسة تشكّل أساس السلوك المرغوب فيه في المستقبل. ولذلك فإنّ الأحكام والمواقف القيميّة التي يتم تطويرها خلال مرحلة الطفولة والشباب تعدّ ضرورية لتنمية حبّ الطبيعة والتعاطف معها منذ سن مبكرة. ومن المؤكّد أنّ المشكلات البيئيّة سوف تتقلّص في المستقبل إذا تمّ تثقيفُ الناس منذ الطفولة المبكرة وتنمية الوعي وتقديم اقتراحات مختلفة في هذا المجال.

ما تقييمك لأهمية ومصداقية جوائز الأدب في العراق والعالم العربي، ما رأيك بأثر السياسة عليها، وعلاقتها بقوة اقتصاد البلدان؟ ألا ترى معي أن بعض الدول العربية أدركت أهمية تلك الجوائز، بوصفها جزءا من ثورة تنموية، وأن الواقع الثقافي والإبداعي لا يتجزأ عن عملية التطور الاقتصادي والسياسي كذلك؟ ما تعليقك على تراجع العراق عن تصدر الجوائز على مستوى التنظيم وتقدمه تقدما ملحوظا على مستوى حصد جوائزها؟ هذه التساؤلات وغيرها وجهتها لنخبة من مثقفينا عبر هذا الاستطلاع.

علاقات السياسة والاقتصاد

تساؤلاتٌ عن مصداقية الجوائز الادبية العربية

● صلاح حسن السيلاوي

● صادق الطريحي

العراق يحتاج إلى تشريع قانون رصين للجوائز، فلا تستطيع أية منظمة ما من منح جائزة إلا بوجود شروط إبداعية لهذه المنظمة. ولعل فوز العراقيين بجوائز عربية يمثل رغبة الأديب العراقي للحصول على مبلغ نقدي عال، قد شكل له باعثا أدبيا للحصول على الجائزة، والشعر يقال لرغبة ولرهبة!

● قاسم العابدي

المسابقات تعبر عن مزاجية المحكمين وطبيعة ثقافتهم اكثر من تعبيرها عن قوة المنجز وعمقه ومساسه بالواقع الادبي المعاش أو المستقبل الأدبي الذي يمكن تصوره، نعم لا نستطيع أن ننكر أهمية المسابقات الناجحة التي أثبتت وجودها على الساحة الأدبية من ناحية المهنية والحيادية

جائزة بريئة وأخرى متهمة

الشاعر الدكتور صادق الطريحي، يرى أن الجميع لا يختلف في أهمية جوائز الأدب في أي مكان من العالم، مشيرا إلى أن أي أديب بغض النظر عن مستوى إبداعه يرغب في قرارة نفسه، وربما يحلم في الحصول على جائزة أدبية بها مردود ماديّ! أو حتى معنوي على الأقل! وربما يجاهر بعضهم في طلب الترشيح لجائزة نوبل! مبينا أنّ هذه الرغبة تمثل دافعا قويا للكتابة أو البحث عن أساليب جديدة فيها. واستدرك الطريحي قائلا: لكننا قد نختلف في مصداقية هذه الجوائز، فبعد إعلان كل جائزة تنشر عشرات المقالات في انتقادها أو التشكيك في مصداقيتها، أو أجندتها المخفية، وربما يرى أحدهم أنها إحدى المؤامرات التي تحاك ضدّ الأمة العربية أو الإسلامية، أو الشعر، أو الشعر العمودي، أو قصيدة النثر، أو الرواية، أو..! وغالبا ما تصدر هذه المقالات (كما أزعم) عن كتاب اشتركوا في الجائزة، ولم يحصلوا عليها!

في حين يرى آخرون أنّ هذه الجوائز هي جوائز بريئة، الغرض منها نشر الابداع، أو التبشير بمبدع ما. أما أنا فأرى أنّ لا براءة في أية جائزة أدبية، كما أنّ لا براءة في أية رسالة ضمن المفهوم التواصلي للأدب! لكن اتجاهات هذه البراءة تختلف حتما، فربما نجد جائزة لها مصداقية عالية في اختيار النص الأدبي، لكن الجائزة نفسها تحمل رسالة إلى الآخرين تتمثل في بثّ صورة السيادة السياسية للبلد، أو أن الجائزة تمثل موردا اقتصاديا ربحيا عندما تنشر النصوص الفائزة أو تترجمها إلى لغات أخرى.

وأضاف الطريحي مبينا: وأرى أيضا ثمة جوائز عربية تقيمها بعض المنظمات الأدبية والثقافية تسعى للحصول على دعم مادي من جهات مانحة من أجل بقائها في الساحة الثقافية، فضلا عما تقدمه من خدمات إعلانية للجهات المانحة.

ولو سلمنا بمصداقية جائزة ما من الناحية الأدبية، لكن الجائزة تبقى خاضعة لاختيارات المحكمين ومزاجهم ورهافة ذوقهم، واتجاهاتهم الأدبية أو النقدية، ففي إحدى الجوائز العربية يحصل على الجائزة الأديب الذي ينتمي إلى بلد ما لأنّ عدد المحكمين من بلده هو الأكثر عددا في الجائزة!!

وربما تمنح جائزة رصينة لأديب ما لغرض سياسي مثلا. لكنها تبقى رصينة؛ لأنّ اختيارها لهذا الأديب كان دقيقا من الناحية الأدبية المحضة، ولا تتوافر مثل هذه الشروط لكل الجوائز!

وأرى أن العراق يحتاج إلى تشريع قانون رصين للجوائز، فلا تستطيع أية منظمة ما من منح جائزة إلا بوجود شروط إبداعية لهذه المنظمة. ولعل فوز العراقيين بجوائز عربية يمثل رغبة الأديب العراقي للحصول على مبلغ نقدي عال، قد شكل له باعثا أدبيا للحصول على الجائزة، والشعر يقال لرغبة ولرهبة!

مزاجيّة المحكمين وثقافتهم

الشاعر قاسم العابدي، أشار في إجابته إلى اعتقاد الكثير من الأدباء بأن المشاركة في المسابقات الأدبية تكفل للفائزين ثلاثة أشكال من الفوائد أولها الظهور على الوسائل الاعلامية كافة، ولعل هذا حسب العابدي ما تطمح له بعض التجارب الأدبية خصوصاً الشبابية وهذا بعض من حقوقهم وحقوق تجاربهم، والشكل الثاني هو الفائدة المادية من خلال المبالغ المخصصة للفائزين في تلك الجوائز والشكل الثالث إثبات نجاح تجربتهم الشعرية.

وأضاف العابدي مبينا: لعلي أختلف قليلا مع هؤلاء بخصوص هذه الأشكال الثلاثة فالمسابقات تعبر عن مزاجية المحكمين وطبيعة ثقافتهم اكثر من تعبيرها عن قوة المنجز وعمقه ومساسه بالواقع الادبي المعاش أو المستقبل الأدبي الذي يمكن تصوره، نعم لا نستطيع أن ننكر أهمية المسابقات الناجحة التي أثبتت وجودها على الساحة الأدبية من ناحية المهنية والحيادية، من هنا نجد الكثير من البلدان العربية أصبحت تهتم كثيراً في المسابقات الأدبية فبعد استيلاء بعض البلدان على الواقع الرياضي والاعلامي والاقتصادي بدأت تزحف بشكل لافت للنظر الى الواقع الثقافي، ولعل هذا الشيء كفل لها حضوراً نخبوياً في بداية الأمر، إلا أنه امتد بمرور الوقت الى الحضور الاجتماعي، فتحول الأدب بشكل تدريجي الى أدب (شعبوي) فكل بلاد

● محمد السويدي

أصبحت تشجع اديبها الذي ابتسم له الحظ فوصل الى المسابقة الفلانية على الرغم من نتاجه الأدبي البسيط، فظهرت الكثير من التجارب الأدبية الباهتة، لأن الأصابع السياسية اللامرئية أرادت هذا الشيء، فتأثيرات الاصابع السياسية كامنة خلف لجان التحكيم في العديد من المسابقات، ولعل نجاح أدباء العراق في نيل الكثير من الجوائز خارج العراق يأتي على جانبين، الجانب الأول هو أن التجارب الأدبية العراقية هي تجارب مختلفة عن غيرها في الوطن العربي، فالأديب العراقي يستند على واقع يغمره الشجن والألم والفقد وهذه المفاهيم تجعل المادة الأدبية قابلة للإدهاش من قبل المتلقي ومن هنا فليس بين يدي السياسة القابعة خلف لجان التحكيم، إلا أن تعطي الضوء الأخضر للجان التحكيم بالحكم لصالح الأدب العراقي، أما الجانب الآخر فقد يختلف معي بعض الأدباء فيه ولكنه يعبر عن وجهة نظري تجاه هذه المسابقات، إذ إنني أؤمن أن الفوز في المسابقات هو عبارة عن رزق للفائز، أما في العراق فقد تراجع مستوى التنظيم لهذه المسابقات لأن الجهات المنظمة غير خبيرة، فليس كل من يصبح أستاذاً جامعياً يمتلك الخبرة في التحكيم، فالتحكيم ينبغي أن يكون حيادياً قبل كل شيء وهذا ما لا يمكن الحصول عليه في خصوصاً في العراق.

خطّ موازٍ للمشاريع التنموية

الشاعر محمد السويدي، ذهب في إجابته إلى أن جوائز الشعر اولا هي إرث أدبي يعكس صورة القديم أيام كان الخلفاء يجزلون عطاياهم على الشعراء، وإن تغيرت بعض معاييرها كإدخال بعض الشروط، التي قد تمنع الكثير من الشعراء من الحظوة بها كالعمر مثلا.

لافتا إلى أنها من ناحية نفسية تمثل دافعا كبيرا وتقديرا إيجابيا كما أنها تبعث على الاستمرار وزيادة نشاط وتقوية روح الحماسة والمنافسة بين الشعراء.

وأضاف السويدي بقوله: مع أن للجوائز حضورها الملفت اليوم، فهي لا تخلو من وجود ثغرات ملموسة منها ان شعر الجوائز يكاد ان يستقل بذاته لونا شعريا ذا لغةٍ خاصة وخصائص معينة اسلوبيًا وفنيًا.

فلا تكاد تلمس روح الفارق كما تلمس روح المشابهة والمماثلة، وتكاد تكون هذه الصفة متلازمة للقصائد التي تفوز في المسابقات.

فهذا النوع من الشعر يمكن أن نطلق عليها مستقبلا شعر الجائزة اذا استمر على هذا النحو.

ومن الملاحظات أيضا أن اغلب النصوص، التي تفوز بالجوائز هي نصوص ذات مستوى منخفض شعريًا تخلو من عمق التجربة وفرادة الشاعر.

وتجدر الاشارة الى ان أكثر الدول التي تبنت هذا الإرث بصورته العصرية هي دول الخليج العربي الإمارات وقطر والسعودية والكويت ببرامجها المعروفة كأمير الشعراء وكتارا والبابطين وعكاظ، تلك الدول التي تمثل الجوائز فيها خطاً موازيًا للمشاريع التنموية.

اما العراق فبالامكان القول عنه انه مصدر للابداع لكنه غير راع له، بسبب السياسات

يبقى النص الحقيقي المعتنى به هو الذي يدعم المشهد الثقافي ويكون العلامة المضيئة بين العلامات الأخرى والذي يفرض وجوده بتوهجه، فيكون مساهما في تعميق وإعلاء المستوى الثقافي لمجتمع من المجتمعات

● عبد الكاظم جبر

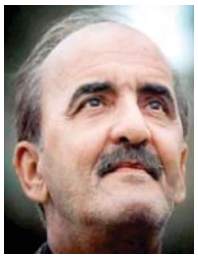

● كفاح وتوت

المتعاقبة التي لم يكن همها الأدب قدر ما كان همها السياسة والانشغال بالصراعات الداخلية والخارجية، مع عودة ضئيلة لبعض ملامح هذا الإرث.

أمرٌ ضروري

الناقد عبد الكاظم جبر، يرى أن أصل الجائزة، كما يقول أبو جعفر النحاس أن يعطي الرجل ما يحيزه ليذهب إلى وجهه، وأضاف موضحا: وكان الرجل إذا ورد ماء قال لقيمه: أجزني أي: أعطني ماء حتى أذهب لوجهتي وأجوز عنك، فكثر هذا الاستعمال حتى صارت الجائزة بمعنى العطية في كل شيء، ومن ذلك ما في قول أبي الطيب: أجزني إذا أنشدت شعرا فإنّما بشعري أتاك المادحون مرّدا.

وهكذا كان أمر الجوائز في الأدب العربي القديم، ولا سيما في ساحة الشعر، وهو طلب التكريم، أو أن يكون منح الجائزة من غير طلب مباشر، بأن يكون قول الشاعر هو ما يستحق الجائزة، فيبادر الأمير أو السلطان بمنحها، وغالبا ما يكون الدافع فنيًا جماليًا خالصا أو أن يكون فنيًا جماليًا ذا بعد سياسي، وفي تقديري أن هذه الجوائز المادية والاعتبارية هي جوائز تحظى بكثير من المصداقية والأهمية، وذلك لأن البعد الفني الجمالي هو الأساس فيها، وإلا كانت وبالا على السلطان، إذ إن مجتمع التلقي -آنذاك- هو لجنة من حكام لا يخادعون أنفسهم وذوقهم العام.

وقال جبر أيضا: نقدم هذا لنجيب عن السؤال المطروح: هل الجوائز الأدبية وغير الأدبية الكثيرة في العراق والعالم العربي بهذا المستوى من الأهمية والمصداقية؟ نقول: الجوائز، من حيث المبدأ، أمر ضروي جدًا، فهي سبيل الكتّاب المبدعين الذين هم في دائرة الضوء أو الذين هم خارج دائرة الضوء؛ لكي يسلط عليهم الضوء فيأخذوا حقهم الفني، ويضمنوا انتشار عملهم، والجوائز - بعد- تخلق جوّا من المنافسة، وكل ذلك شريطة أن تكون الأعمال حقيقة بالتنويه والتقدمة، وأن تكون ذات جدوى ورسالة عظيمة.

ولكنّ عددًا من الجوائز -ولعنة الله على لكن- لا تتمتع بأهمية ومصداقية، وهي فعالية دعائية للجهة المنظمة، وليس أدلّ شيء على هذا التفي المقيد، من كون عدد من الحاصلين عليها لا يلبث نجمه كثيرًا بعد إطفاء آخر أضواء الاحتفال بفوزه المؤزّر، ثم يلفه النسيان.

-ولا أخفي أن للسياسة أثرًا في هذا الميدان، كأثرها في إعلان أول شهر رمضان الفضيل في بعض البلدان- وأتذكر أن الروائي عبد الخالق الركابي ذكر ذات مرة أن هناك توجهات سياسية غير معلنة في حقل الجوائز الروائية، تتمثل بعدم فضح الدور الأميريالي القذر الذي تتعرض له دول العالم الثالث.

وليس هذا ببعيد عن (الجائزة الأدبية الكبرى في المغرب)، التي أعلنت عنها سلطات الحماية الفرنسية عام 1925، تلك الجائزة التي لم يظفر بها إلا فرنسي! وكانوا بذلك يريدون تشكيل العقل المغربي سياسيًا بنحو ما.

- الجوائز وما يتصل بها أضحت واحدة من سبل تنمية الاقتصاد في كثير من البلدان، وتحريك لسوق الكتاب، الذي ينعقد الفوز لصاحبه، في هذه المسابقة أو تلك، في هذا البلد أو ذاك، فيكون الكتاب رائجًا بنحو من (إشهارية) تتمثل بأن صاحبه ممن حظي بجائزة (كتارا) أو (البوكر) أو نحوهما، مع ملاحظة أنه قد يكون حقيقًا بتلك الجائزة، ومن ثم بتلك الإشهارية.

- العراق منجم الأدباء الأفذاذ والمفكرين الأصلاء -بلا ادّعاء وتزيد- يشهد بذلك تأريخه الطويل وأدباؤه، الذين لم يزالوا يحصدون الجوائز المتقدمة في مشارق الأرض ومغاربها، وحريٌ بالقائمين على أمر الثقافة أن يقيموا المسابقات الكثيرة والمتنوعة، على المستوى الإقليمي والعربي، وليس عدلًا أن يقيم هذه المسابقات رجال أعمال ومؤسسات مستقلة، كما في دول الخليج؛ ولا يبادر إلى مثلها أو أحسن منها بلد الحضارة العريقة والثقافة المتنوعة والأصيلة، ولا سيما في حقل الشعر، إذ الشعر من معالم الثقافة التي ترفع البلدان، وصدق القائل: وإنّ العلا ما لم تر الشعر بينها لك الأرض غفلا ليس فيها معالم.

مسابقات دور النشر

الشاعر كفاح وتوت قال بدءا يمكن القول إنّ المسابقات الأدبية هي أولا قد تكون وسيلة وحافزاً كبيراً يجعل الأديب منتجاً، قائلاً لحالات الرتابة والكسل، ويكون متواصلاً ومتجدداً مع المشهد الثقافي، فيجنّد كل طاقاته الابداعية لإنتاج عمل أدبي يرتقي الى طموحاته في الجودة والتأثير على المتلقي.

وقد تكون هذه المسابقات التي تقيمها جهات ومؤسسات أو دول، لها أهداف معلنة، وهي أهداف تؤكد تنشيط الجانب الثقافي والحضاري، وأهداف غير معلنة، لها بعد أيديولوجي سياسي داعم لها لتحقيق بعض المآرب.

أو هدف اقتصادي محسوب بشكل دقيق، وهناك بعض دور النشر تسعى لذلك، فتقيم العديد من المسابقات لغرض طبع الكتب وترويجها لأغراض ربما هي ربحية تجارية أكثر مما هي ثقافية، وفي هذه الحالة ترى الكثير من الأدباء، وخاصة الشباب منهم يسعون الى المشاركة من أجل الظهور والشهرة المبكرة وأعتقد ان هذا الدور، ربما تستغل ذلك بشكل كبير للغرض التجاري الذي ذكرته وللترويج والاعلان عن نفسها.

ويضطر أيضا بعض الأدباء إلى الانجرار والخوض في موضوعات في كتاباتهم تخدم تلك الجهة أو المؤسسة أو دار النشر في محاولة منهم أن يكسبوا الرضى لنيل جائزة ما على حساب الإنتاج الابداعي.

إذن تختلف المسابقات والجوائز وأهميتها ومكانتها باختلاف الجهات، التي تقيمها بمستواها وأهدافها.

وأضاف وتوت مبينا: من ناحية أخرى في ما يخص اللجان المحكمة التي تخضع هي أيضا في الكثير من الأحيان الى التوجهات، التي تملي عليهم من قبل الجهات المقيمة لتلك المسابقات فيكونوا بمثابة رقباء أمنيين على الأديب المشارك، وما يحمل من أفكار قد تتعارض مع سياسة الدولة وأفكارها وطبيعة علاقاتها مع دول أخرى. وتختلف اللجان المحكمة من ناحية الخلفية الثقافية لأعضائها.

فمنهم يُخضعون النص الأدبي الى قوانين صارمة ومتعصبة وفقا لمنهجيات درسوها، فأصبحت تشكل قاعدة اساسية قاسية يبنى عليها كل نص، متجاهلين بذلك التطور والتغيرات الحاصلة في كل مجالات الحياة وميول الجمهور بذائقته نحو الجدة والابداع المواكب للعصر.

ولا ننسى أن هناك الكثير من المجاملات والتوافقات والأخذ بمكانة وطبيعة الأديب المعنوية في بعض الأحيان وعدم الإمكان بتجاوزه، بسبب بروتوكولات واتفاقيات تجري بين الدول.

وبالنتيجة عندما تقرأ بعض النصوص التي تفوز تراها نصوصا مألوفة غير مغايرة ليست بمستوى الفوز بجائزة.

أقول: إنّ المبدع الحقيقي أن يكتب نصه للتاريخ وللحقيقة لا أن يكتبه لأجل جائزة، وإن كانت الجائزة قد تحقق له بعض الشهرة وتكون حافزاً له على الانتاج والمواصلة. ويبقى النص الحقيقي المعتنى به هو الذي يدعم المشهد الثقافي ويكون العلامة المضيئة بين العلامات الأخرى والذي يفرض وجوده بتوهجه، فيكون مساهما في تعميق وإعلاء المستوى الثقافي لمجتمع من المجتمعات.

> يؤمن باسم فرات بأن أدب الرحلات لا يمكن أن يتخلص من المرجعيات الثقافية للكاتب؛ لأن للقراءات سلطتها على نصوصه، وهذه المرجعيات هي خلفيّات تحرّك اللاوعيَ عنده، بل إن القارئ النهم للمنجز الإبداعيّ لأدباء أمريكا اللاتينية، حين يزورُ أو يسكن احدى دول أمريكا اللاتينية، ويقرر الكتابة، فلا بُد أن تظهر هذه الخلفيات بطرق مختلفة، عوالم الرواية اللاتينية، عوالم الواقعية السحرية، والاشارة لأجواء مائة عام من العزلة، المنجز الإبداعي الذي حول مبدعها إلى طاغٍ مختلف. (ينظر: الحلم البوليفاري، ص5).

باسم فرات.. ماركيز والحلم البوليفاري

● د. زينب باسل كامل الداغستاني

البداية كانت من (الارانديرا الطيبة وجدتُها الشيطانية)، فهل يمكن لرواية ما أن توقع قارئها بالحب، فتصيره إلى عاشقٍ يجافيه النوم؟ يقول فرات: "بداية تعرفي على ماركيز بعد فوزه بجائزة نوبل حين راحت ترجمات رواياته تملأ الأسواق، وما زلتُ أتذكرُ حين عدتُ للبيت متأخرا؛ فقنحت رواية "الارانديرا الطيبة وجدتُها الشيطانية" لقراءة بضع صفحات قبل النوم، فلم أشعر إلاّ بعد الانتهاء من قراءتها، ربما يكون الأمرُ عادياً لو كان الوقتُ نهارًا أو بداية ليل لا أنْ يكونَ قُبيل الفجر". (الحلم البوليفاري، ص121).

فالمقدرة العجيبة التي أوصلت ماركيز لنوبل هي ذاتها التي رافقت باسم فرات الرحالة لسنوات، يقول: "ما شعرتُ به أثناء قراءتي لماركيز، أنني أمام صديقٍ أنيس مثقف يجيد الحكي بحيث لا يُملُّ مما يُخبر به حتى لوكرر بعض الحوادث، أي ليس كاتبًا يكتب من برج عال، بل حكاءٌ فطريٌّ ومثقف في آنٍ واحد، هذه المقدرة العجيبة التي أوصلتهُ لجائزة نوبل؛ هي ذاتها التي رافقتني لسنوات، أعني أجواء السرد الغرائبية، ليس في مرحلة العيش في الإكوادور فقط؛ بل حتى في مرحلة جنوب شرق آسيا، حيث روايته "مائة عام من العزلة" فرضت أجواءها، وأنا أخوضُ في كهوف وأحراش وجبال ووديان وقرى وغابات جنوب شرق آسيا".

(الحلم البوليفاري، ص122).

يتساءلُ فراتُ عن سبب التركيز على صورة غابرييل الطفل في وطنه، قائلاً: "في بوغوتا وفي مكتبتها الوطنية، رأيتُ ولأول مرة صورًا لغابرييل غارسيا ماركيز الطفل، والطبعة الأولى من روايته "مائة عام من العزلة" وأكثر من كتاب له عن الأطفال، وصورًا وحوارات ومقالات عنهُ في صحفٍ ومجلاتٍ قديمة، غابرييل الطفل سيتكرر في كلِّ مكان؛ أعني الصورة فالمعارضُ والنشرات الجدارية عنهُ تكادُ لا تخلو من تلك الصورة، لماذا التركيز على صورة نهر كولومبيا الكبير وهو طفلٌ؟ سؤالٌ خطر ببالي؛ وربما خطر ببال كثيرين، وشخصيًا أرى أنَّ موت الإنسان هو انتهاء دورة حياته فتصبح الطفولة أقرب لهُ من الشباب. فتقطة النهاية مجاورة تمامًا لنقطة البداية في الدائرة؛ من هنا جاء التركيزُ على صورتين، صورة ماركيز طفلاً وصورتهُ الأخيرة حيث حفر الزمنُ روايتهُ على صاحب مائة عام من العزلة".

(الحلم البوليفاري ص121).

فإبداع غابرييل العظيم صيّرهُ طاغيًا من نوع مختلف، يقول فرات عن زيارته للمعرض المقام تخليدًا لغابي: "إنني رأيتُ احتفاء كبيرًا في أنحاء المدينة، ولا أدري لماذا تذكرتُ أبناء الطُفاة وهم يجبرون الشعوب على وضع صور الطاغية الأب، هنا كان غابرييل غارسيا مارِضُ أو "غابي" مثل ما يُطلق عليه اختصارًا و تحبّبًا.

طاغية من نوع مختلف تمامًا، ابداعهُ العظيم زرع المحبة في قلوب شعبه الكولومبي، هو الزعيم الحقيقي للأمة، لا تلعنُهُ الأحزاب ولا الفئة الباغية حتّى؛ بل الجميع يتشبثُ بأذياله". (الحلم البوليفاري، ص112).

يقول باسم فرات: "ما رأيته في العاصمة الكولومبية في بوغوتا أنَّ ماركيز كان حاضرًا بقوة صوره في كل مكان، معارضٌ عنه بعضها على جدران البيوت في الشوارع أُعيدت بشكل بسيط لكن بمحبة عالية، شعرت أنَّ الراحل الكبير يُعدُّ رمزًا لليلاد ومفخرة، بما تعنيه الكلمة وليس مجرد كلام عابر.

ولم استغرب وأنا ما زلتُ في العاصمة أن أعلنت الحكومة عن جائزة كبرى باسمه تُمنح للأدب الروائي المكتوب بالإسبانية". (الحلم البوليفاري، ص120).

يتذكرُ باسم فرات السيابَ في حديثه عن احتفاء كولومبيا بماركيز واحتفاء العراق بالسياب؛ يقول: كولومبيا ضحية الحروب الداخلية. أحبتها شعوب الأرض لأنها أنجبت عبقريًا زرع محبتها في قلوب الملايين من البشر، ليحصد محبة شعبه، طغيانًا تتمناهُ جميع الشعوبُ، ويحلم به كل مبدع حقيقي كرّس حياتهُ للإبداع.

كولومبيا هي غابرييل وغابرييل هو كولومبيا، شعرت بهذا وأنا أرى احتفاء البلاد به: تذكرتُ السياب الذي لطالما تلقى سهامَ منتقديه ومعظمهم إن لم يكن جميعهم لم يحققوا في عمر أكبر من عمره الذي عاشه زبع وربما عشر ما حققهُ حين كان تحت سن الثلاثين من العمر.

لكن أقسى السهام حين تمُّ ألغاؤهُ واخراجه من الشعر عند أحدهم. حين سمعتها، قلتُ: إنَّ اتهام السياب بعدم الثقافة لهو أهونُ من وصمه بأنَّهُ ليس شاعرًا.. هكذا بكلِّ بساطة". (الحلم البوليفاري، ص112).

في رحلة باسم فرات لمعانقة ياسوني "رحل ماركيز أثناء رحلتي لمعانقة محمية ياسوني الأهم والأثرى بيئيًا في العالم، كنتُ في نهر وماركيز نهرُ من أعظم أنهار أمريكا الجنوبية..، توغلي في الغابات جعلني أجهل ما يجري في العالم فأنا في حينها انقطعتُ للطبيعة العذراء، وخرجتُ بحسرة كبيرة ومتعة أكبر لم تُتيحُها لسعات الحشرات.. لكنّي ما إن وصلتُ للنُزل حتى علمتُ برحيل نهر كولومبيا".. (الحلم البوليفاري، ص120).

"كنتُ في نهر وماركيز نهرُ من أعظم أنهار أمريكا الجنوبية، كما يُطلقُ محبو الجواهري أنّهُ النهر الثالث في العراق، دجلةُ والفراتُ والجواهريُّ، هكذا أرى ماركيز". (الحلم البوليفاري ص120).

يقارنُ فرات بين الحفاوة المميزة لماركيز، وتلك التي لم يحض بها السيابُ وغيره من المبدعين في بلدهم؛ ففي بوغوتا ثمة "صوز ماركيز الكبيرة تعبرُ عن حفاوة مميزة من قبل بلاده يستحقُّها الراحل؛ لكن هذه الصور التي ظهرت كخلفيّة لصور التقطتها أو أُلتقطت لي، إضافة إلى الملصقات واللافتات والمعارض..ما يمكن تسميتهُ بأن كولومبيا حكومةً وشعبًا تقرُّ بأنّها خسرت الكثير برحيل ابنها ومُبدعها وعلمها ماركيز؛ رغم أنّهُ بلغ من العمر عتيًا، مما يعني استحالة أن يقدم ولو شيئًا يسيرا مما قدّم سابقًا؛ لكنّهُ الاعتراف بالكفاءة والموهبة والمبدع الخلاّق. أقولُ إنّ هذا المشهد الذي كنتُ شاهد عيان على نهايته أجبرني أن أتذكر جنازة السياب أحد مؤسسي حركة الشعر الحديث؛ فلم تكن جنازته بائسة والمطرُ يزيد المشهد أسًى فقط؛ بل وجود عائلته خارج البيت مطرودين من قبل شركة النفط التي كان يعمل فيها بحجة انتهاء إجازته... ولا أظنُّ أنّ مبدعين عراقيين عرفوا الحفاوة في حياتهم ومماتهم كما عرفها أقرانهم في دول أخرى".

(الحلم البوليفاري ص123).

يرحلُ فرات عن كولومبيا بعد أنْ لمس حب الشعب والحكومة مفا لأهم أدبائها، "ودّعتْ كولبيا وبقيتْ صور ماركيز الطفل الذي كنت ألمسهُ حيًا في الحياة الإكوادورية، وبالذات الحياة القروية إن كان في جبال الإنديز، أو أعماق الأمازون، أو قرى الساحل، حيث المحيط الهادئ الذي طالما أغوتني جزرهُ وعوالمها المدهشة وكنتُ أنظرُ من نافذة الطائرة إلى كولومبيا مودّعًا طبيعتها الساحرة المليئة بمئات الأنواع وبكميات هائلة من الطيور أيضًا. مُردداً مع نفسي: ارقد بسلام أيُّها الساحرُ يا غابي المعلم". (الحلم البوليفاري، ص124).

● باسم فرات، أدب الرحلات

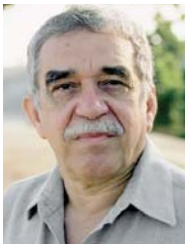

● ماركيز، مائة عام من العزلة

ملتقى بابل الدولي يحتفي بفنون الشارع

حظيت فنون ومسرح الشارع بالاهتمام اللافت من قبل العديد من المسرحيين العراقيين، وأصبح لمسرح الشارع مهرجانات عراقية عديدة تقام في عدة مدن عراقية فضلا عن العاصمة بغداد. وفي بابل وللعام الرابع على التوالي يقام «ملتقى بابل الدولي لفنون الشارع» بوصفه أول مهرجان دولي من نوعه في العراق يحظى بمشاركة دولية وعربية وعراقية واسعة وقد نظمت مؤخرا الدورة الرابعة منه، دورة الفنان الدكتور جبار جودي العبودي برعاية جامعة المستقبل في بابل وبدعم من نقابة الفنانين العراقيين- المركز العام.

● شهد الملتقى في دوراته الثلاث مشاركة لأبرز فناني ومؤدي المسرح

● د. بشار عليوي

وقد سبق وأن أعلنتْ إدارة الملتقى برئاسة الأستاذ الدكتور عامر صباح المرزوك وإدارة المخرج والناقد المسرحي د. بشار عليوي، عن فتح باب المشاركة في هذه الدورة وتم استقبال عشرات الملفات لفرق وفنانين من خارج وداخل العراق تقدموا للمشاركة في فعاليات هذا الملتقى النوعي، تتكون هذه الدورة استثنائية في جميع فعالياتها بالنسبة لنوعية العروض وطبيعة المشاركات، حيثُ تمثلت فعاليات الملتقى بمشاركة «الفرقة الحرة» من اسبانيا، عبر العرض الأدائي «Farida» إخراج وأداء "ماريا خيسوس بريدا رودريغو كامرا"، ومن إيطاليا شارك عرض "SAN-ATA FEDE LIBERAR- للفنانة فيديريكا ماريان"، ومن أيران قدمت "فرقة قزوين المسرحية" عرض "I am a woman" مسرح شارع من اخراج آزاده نعمت الله كرم بخش، ومن تونس قدمت الجمعية الأورومتوسطية للثقافة والترقية بالمنستير، عرض "محفل الدمى" أخراج عمر بسباس، فيما قدم الفنان المصري ناصر عبد التواب عروض "الأراجوز المصري" ولأول مرة في العراق، كما قدم الفنانان "محمد بكار ومحمد سكر" من مصر أيضاً عروض راقصة في الفضاءات العامة ومستوحاة من الفلكلور الشعبي المصري، ومن لبنان شاركت الفنانة مروة قرعوني بتأطير ورشة العلاج بالفن لفائدة مجموعة من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة المستقبل، ومن تونس شارك الفنان عياد بن معاقل بتقديم عدد من عروض الدمى المختلفة الخيطية منها والقفازية، ومن العراق قدمت "فرقة عشتار لفنون الأداء" من بغداد لوحة فلكلورية بعنوان "اوبريت العراق من بينتسم"، واللوحة الثانية بعنوان "فلسطين" أداء كل من "سجاد علي، ورامي رسول، وغيث الحتي، وهشام ليتو، وهند حامد، وأماني حافظ" مخرج اللوحات ضياء الدين سامي، مساعد مخرج ومدرب الفنان ضرغام البياتي، وقدمت "فرقة مالتوس للفنون الأدائية" من بابل عرض "Freedom" سيناريو وتصميم حركي عبد الله أحمد، أداء "سجاد علاء، حيدر الريماس، إبراهيم الدرويشي، حسين عامر، عبد الله بلشن، حمودي كريم، ياسر العكيلي، علي هادي، هادي هاشم، عبد الله أحمد". أما فرقة كلية الحلة الجامعة فقدمت العرض الأدائي "The CROW" فكرة وإخراج الفنان حسن الغبيني، أداء "حسن الغبيني، ملاك علي، زيدون الرائي، علي الجنابي، حسين فائق". ومن النجف قدمت فرقة المحبة للأطفال عدد من العروض المصاحبة أداء الفنان ايثار الفضلي ومجموعة المؤدين، ومن الموصل شارك الفنان جاسم حيدر بتقديم عدد من الأغاني المستوحاة من التراث الموصلي، كما شارك الفنان سلام عبد علي بتقديم عدد من الفعاليات المصاحبة، فيما شارك الفنان الدكتور حميد فدح باستعراض لعدد من الشخصيات المسرحية عبر أنجاز وتصميم وتنفيذ الماكياج المسرحي الخاص بها لمجموعة من الطلبة، بينما أشرف الفنان د. جلال رحيم على فعاليات السمبوزيوم بمشاركة مجموعة من طلبة الفنون، كما تضمن الملتقى تكريم الفنان الدكتور جبار جودي الغبيودي حامل اسم الدورة الرابعة، عن مُجمل جهوده الفنية الإبداعية في المسرح العراقي وبموازاة ذلك تم إقامة ندوة تكريمية لهُ تضمنت توقيع كتاب "جبار جودي الغبودي صانع الدهشة المسرحية" وهو من تأليف د. بشار عليوي و أ. د. عامر صباح المرزوك، وصدر عن مكتبة ودار عدنان للطباعة والنشر والتوزيع في بغداد، كما تم تكريم كل من الفنان المصري ناصر عبد التواب المختص بتقديم عروض فن "الأراجوز المصري" عن مُجمل مسيرته الفنية وجهوده الحثيثة بالمحافظة على هذا الفن، وكذلك تكريم الفنان التونسي العراقسي عياد بن معاقل عن مسيرته الفنية البارزة في مسرح العرائس ودوره الحيوي والمؤثر في هذا المجال.

وشارك الفنان علي مهدي الأمين العام للهيئة الدولية للمسرح I.T.I بإلقاء كلمة الهيئة في افتتاح فعاليات الملتقى، وقال أ. د. عامر صباح المرزوك رئيس الملتقى، إن "ملتقى بابل الدولي لفنون الشارع يهدف الى الاحتفاء بتجارب فنون الشارع وعروض مسرح الشارع من داخل العراق وخارجه وتقديمها ضمن فعالياته، وقد جاءت فكرة اقامته أنا وأخي الدكتور بشار عليوي في ضرورة أن يكون لبابل مهرجان مسرحي دولي نوعي لا يشبه غيره من المهرجانات والملتقيات التي تُقام على مدار العام في عموم العراق".

وتابع لقد سبق أن قُمنا وبجهور فردية تنظيم الدورة الأولى منه إلكترونيا عام 2020 التي شهدت مشاركة عشرات الفنانين والمهتمين بمسرح وفنون الشارع وأصدرنا حينها كتابين «الكتروني وورقي» فيما انتظمت الدورة الثانية وبرعاية جامعة المستقبل في شهر آذار/مارس 2022 وأقيمت الدورة الثالثة منهُ في آذار/ مارس 2023 ليصبح شهر آذار هو الموعد الثابت والمحدد لأقامة فعاليات ملتقى بابل الدولي لفنون الشارع والذي لا تخضع عروضه وفعالياته لمبدأ التسابق بعدما حظيَ برعاية كريمة من لدن الأستاذ الدكتور حسنت شاكر مجدي رئيس الجامعة.

وقد شهد الملتقى على مدى دوراته الثلاث الماضية مُشاركة لأبرز فناني ومؤدي فنون ومسرح الشارع عربياً وعراقياً فضلاً عن المشاركة الدولية ليكون هذا الملتقى فريد من نوعه على مُستوى العراق.

● الملتقى برئاسة د. عامر صباح المرزوك وإدارة د. بشار عليوي

إصدارات جديدة

● بغداد: مآب عامر

صدر عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق عدد من المجموعات الشعرية تميزت بأحجامها التي من القطع الصغير، وتقترب كثيرا من كتب الجيب المتعارف عليها.

ومن هذه الاصدارات مجموعة الشاعر عبد الهادي عباس بعنوان «أسئلة الفقد»، وقد تضمنت 78 نصا مرقما، إذ يقول عباس في بعض منها: «أين أنت/ أنا مثقل بالرماد العنيد/ وعيناي.. ترنو اليك/ بشوق جميل/ وبيتك عني بعيد/ وها هو قلبي تشطى/ وظلي يعاندني كل حين/ فمن يمنح الروح باباً/ وتأتين لي مثل هذا الهواء الطليق/ ونعلو كطيرين لا يهبطان/ لنبني لنا مسكنا في الأقاصي هناك/ ويجمعنا حبنا/ في قضاء جديد». جاء الكتاب في «105» صفحة.

وعنوان «وشم على ظهر قارب» وهو اصدار جديد للشاعرة فلنتينا يوآرش هيدو، تضمن الكتاب 46 نصا مرقما، وفي أحد نصوصه، تقول: «هو يجيد قطف التوت/ يحلم أن يصبح غنيا/ ويملأ الأنهار مياها/ هو عاشق للنخيل/ مغرم بجمع الأس/ بارع في اخفاء تلك الأسرار/ الأسرار التي تبوح بها الأشجار/ وأنا مازلت امرأة في مقتبل الشعر/ أنوء بكلماتي/ وافصح عن وجعي/ لهب الريح». جاء الكتاب في «75» صفحة.

أما «أثر» الذي هو عنوان لمجموعة من النصوص المفتوحة للشاعر كريم فارس شلال، ومن عناوين نصوص الكتاب الذي هو في «71» صفحة، «كيف نفهم الموت؟، مقامات الشهادة، الحزن، عملية التعافي، قوة الجزع/ هل هي مبالغة أم اعتراض؟»، وفي مقطع من نصوص بعنوان "رحلة الخلود"، يقول شلال: «قد نأنس ببقاء من أحبيناهم ولا نتقبل بعدهم ولا نرضى بحزنهم، بل ونتعصب لكل ما يؤذيهم، وهكذا نحاول أن نلوذ بكل ماؤتينا من قوة لإسعادهم، وما نجني لديمومة ذلك إلا من خزين فرحهم وابتساماتهم».

وعن مجموعة كريم فارس التي بعنوان «ما لم تر» فقد ضمت «23» نصا شعريا، ومن عناوينها «وطن جريح، شهداء الانتفاضة، ما أعظم الشعور بالأمان، أقوال الجدة، أجنحة، الأغصان الطرية، للروح ابتسامة، كرنفال البحر، عبق الورد، متتالية على الرصيف، الموسيقى غذاء الروح، آلفة البلابل، أقفال الحب، سياحة الأهوار، تراث الأجداد»، ومنها نص «لزال» يقول «فارس في بعض منه: «أب بدون نفسه/ يحتضن طفل يتنفس/ آخر صورة/ زلزال/ حتى ساعتنا الجدارية توقفت/ إلا أنفاسك/ أيها الرحمن/ عاقب من تشاء وأترك الأطفال/ وأعطهم الأمان/ سماء صافية/ خذ المدن كلها/ وأطعمني كسرة من رغيف أمي».

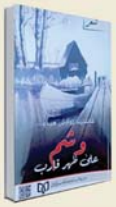

أطل علينا شهر الخير والبركة محملا بنكهة خاصة وبأوقات جميلة وسلوكيات، تفضي الى استشعارنا بأهميته وتفرده بين الشهور، فكل أيامه ثمينة ومثمرة بالأوقات المميزة والحياة الاجتماعية المليئة بالجمال والتقارب الأسري والاجتماعي، وترى ربة البيت الكريمة تصرف معظم أوقاتها في تلبية متطلبات اسرتها، التي تتزايد في الشهر الكريم بمحبة وامتنان لتقدم خدماتها المتنوعة على مائدة الافطار، من هذا المنطلق نسمع بعضا ممن التقيناهم من الأسر المتعايشة مع اجواء شهر رمضان.

في الشهر الفضيل

أجواءٌ أسريَّةٌ وعباداتٌ وتكافل

● سعاد البياتي

تقول ام احمد 45 عاماً « تعودت أسرتي ومنذ سنوات أن أقوم أنا بكل احتياجاتها ليس في الشهر الفضيل وحسب، بل في كل الاوقات، وتتضاعف المسؤولية فيه لأن متطلباتها متنوعة، مما يؤجل او يؤخر لدي بعض العبادات المطلوبة في شهر رمضان، إلا أنني أشعر بالسعادة رغم الارهاق والتعب الذي يواجهني، وأعد هذا من باب الأجر والثواب.

شعور بالسعادة

وتعد رلى عبيد موظفة، أن التعايش مع أفراد الاسرة في شهر الصيام غاية في السرور والقبول، لانه الشهر الوحيد، الذي يجمعنا معاً على مائدة الإفطار، لذا تؤكد : احرص دوماً على أن أعمل لهم الأكلات التي يحبونها، أو آلبي طلباتهم في الأعمال الاخرى بحجة انهم صيام، لكني اشعر بالسعادة، فعلى طول السنة تكون اوقاتي معهم معدودة، لارتباطي بدوام، فلا يجمعنا الا الشهر الرمضاني، وهذا اقصى غاياتي ومن واجبي أن أحضر لهم مايحتاجونه، وهم يقدمون بعض الاحيان المساعدة حينما يشعرون بتعبي، وتبين أنها تعد لأطفالها بعض مستلزمات الشهر، لخلق اجواء محببة اليهم كملابس الصلاة وأخرى معدة للشهر الكريم، بغية الشعور بأهمية الصيام وفضيلة الشهر .

حلاوة الشهر

وتعد سارة لؤي وهي أم وربة بيت، أن لشهر الخير فرصة لتكثيف العبادات وختم القرآن وقيام الليل، وأنا من حقي ألا أضيع هذه الفرصة، لا سيما في هذا الشهر الذي يمنحنا الخير والبركة، لذا فقد قمت وحسب وصفها باعداد برنامج لتنظيم اليوم، بحيث تكون الفترة الصباحية لاعمال تنظيف وترتيب المنزل، وبعدها لتلاوة القرآن، اما فترة المساء فهي للراحة ومتابعة بعض البرامج، ثم ادخل المطبخ لاقوم باعداد سفرة الافطار، فلا أجد مشقة كبيرة في ذلك، مع ان حلاوة الشهر الكريم تجعلنا نقضي اوقاته بمحبة واحترام اجوائه الجميلة والممتعة، فكله خير وبركة وعلينا استثماره بالعبادات، التي تقربنا من الله سبحانه وتعالى ونمضي ايامه بالتكافل الاجتماعي ومساعدة الآخرين والتسامح بشكل يديم العلاقات ويحفظها.

تقسيم الوقت

الاخصائية الاجتماعية رويدة الحاج مصطفى، تبين أن الشهر الفضيل يعد مدرسة تربوية واجتماعية تجعلنا نقتدي بتفاصيله الدينية ومظاهره الاجتماعية الحانية بين الاهل والجيران، وأوضحت أن الوقت الكبير الذي تقضيه ربه البيت في المطبخ لاعداد مائدة الافطار وتحضير اصناف من الطعام والحلويات، قد يستنزف الكثير من الوقت،لذا لابد من تقسيم اليوم، وترتيب بجدول للايام تكتب فيها الاكلات التي سيتم تحضيرها لمدة شهر ليسهل عليها التفكير بها.

ونوهت الحاج بأن على الأم واسرتها ان يكونوا بمستوى فضيلة هذا الشهر، بحيث لا تفوتهم فرصة لتكثيف العبادات بالشكل المطلوب، فالله جل وعلا امرنا بالصيام في هذا الشهر، والتقرب اليه بالصلاة وحفظ اللسان ومساعدة الفقير وغيرها من الأمور العبادية، وليس لطبخ انواع الطعام وقضاء الوقت في المطبخ واجبار ربة البيت على تحضير أنواعه، فنخسر متعة الصيام وفضيلته بهذا السلوك، واضافت على الاب أو الابناء دور في مساعدة الام كي لايذهب كل وقتها في المطبخ، وهذا أعده حقا من حقوقها ومدى العرفان لها.

اعظم النعم

وعزز الشيخ ماجد العوادي الحديث عن الصيام ودور الاسرة في ذلك بالقول: لشهر رمضان نفحة ايمانية وهبها الله عز وجل للمسلمين ليكونوا متقاربين في عباداتهم، وهو من اعظم الشهور تضاعف فيه الحسنات وتغفر فيه السيئات، ويعد من أعظم النعم على المسلم أن يبلغه الله سبحانه وتعالى شهر رمضان، وأن يعينه على أداء واجباته من صيام نهاره وقيام ليله، فهو شهر الرحمة والغفران والعتق من النار واقامة ايامه ولياليه بشكل يتيح للصيام، فحري بالمسلم أن يستثمر هذا الشهر بما يعود عليه بالخير، وأن يبادر بتأدية ماعليه بكل هدوء وطمأنينة، وعليه يكون الشهر الكريم شهر الاسرة بامتياز، حيث لقاؤهم على مائدة الافطار، فيكون لكل فرد منهم دوز في نوع من السلوك كمساعدة الام او تعليم اخيه الصغير بعض العبادات البسيطة، ومن المواضيع الاجتماعية المهمة في الشهر الكريم التي من الضروري التحدث فيها هي الاسراف في الطعام، صحيح أن من حق الصائم التنعم في الاكل والشرب، إلا أن الاسراف فيه يعد من الامور غير المستحبة، اذ نجد البعض يضع العديد من الأصناف، وأغلب هذا الطعام لا يؤكل بل يرمى في النفايات فلنحافظ على نعم الله ليزيدنا من فضله.

كما لا يجوز تكليف الزوجة بما لا طاقة لها من حيث اعداد الطعام والعمل الشاق في البيت، فشهر رمضان فرصة لنتعلم التعاون في الأسرة، والصبر على الجوع واحترام الفقير وتقدير وضعه بمساعدته، وكل ذلك يعد من اولويات الشهر .

● زينب ضياء

اقتحمت زينب ضياء مجال الفن منذ العام 2012، وكانت بداياتها بفن السيراميك البارد، وكان تركيزها يصب بتزيين المرايا بشكل خاص، كون المرآة صديقة المرأة بحسب قولها، ثم بدأت بتطوير مهاراتها بالتوجه لفن الرسم على الزجاج، وحاولت ادخال المجالين ببعضهما بأعمالها..

زينب ضياء تجمع بين السيراميك والرسم على الزجاج

● بغداد: سرور العلي

ولم تكتف بهذا الحد، بل قررت أن تكون لها لمسة خاصة بعالم الأقمشة، فبدأت بتجربة الرسم على القماش، إضافة للرسم على الخشب والحفر عليه، واستثمار هذه القطع بتزيين الكوشات المنزلية، وخلق أركان مميزة في كل منزل، وزينب من تولد محافظة كربلاء، وتسكن في محافظة بابل، وحاصلة على شهادة البكالوريوس والماجستير بالقانون، وأم لثلاثة أبناء، وهي من أسرة فنية أيضاً.

تحديات

ولفتت إلى أنه من اصعب التحديات التي واجهتها، هو الصراع لتنظيم وقت لهوايتها تلك، وادارة شؤون أسرتها، مع صعوبة توفير المواد الأولية المتعلقة بعملها ببداية مشوارها الفني، لا سيما أن أدوات الرسم على الزجاج كانت تجدا عائقا بالحصول عليها، كما أن هناك مستلزمات تكون باهظة الثمن، وغير متوفرة فقط في المناشئ الأجنبية، وهناك تحد آخر واجهها أثناء دراستها للماجستير وهو تركها للفن فترة معينة ثم العودة له

وعن سبب اختيارها لهذا النوع من الفن، أكدت: «اختياري لهذه الفنون كون فيها جمالية خاصة، وأنا ابحر بعالم الألوان، ومتعتي حين أجد لمستي وبصمتي تزين منازل كثيرة».

تفاصيل

والخامات والأدوات المستخدمة في عملها كثيرة، فيما يتعلق بفن السيراميك البارد فخاماته بسيطة جداً ومنها، الغراء، والنشأ، والفازلين، والألوان الزيتية، أما المواد المستخدمة بالرسم على الزجاج، فهو الزجاج الخام، كالكؤوس، والفازات، والزجاج الاصم، ونجحت بتحويل تلك القطع الصماء لأخرى ناطقة بالجمال والإبداع، كما قامت بإنشاء حساب خاص بأعمالها حمل عنوان (الفن يتكلم)، ومعظم أفكارها هي من وحي الخيال، كذلك فهي دائمة الإطلاع على الافكار الجديدة والموضوعات، وتحاول الابتعاد عن التقليد، كونه مقبرة الفن بحسب رأيها، لذلك إبدعت بتوظيف مختلف المفردات.

وأشارت إلى أنه لكل عمل وقت، فهناك أعمال تستغرق منها أسابيع، لا سيما بفن السيراميك البارد، وهناك أعمال تكتمل بيومين، بحسب حجم العمل، وتفاصيله ودقته، وتطمح أن تصل أعمالها الفنية لكل أنحاء العالم، بخاصة أن الكثير من العراقيين المقيمين في الدول الأوربية قاموا باقتناء أعمالها، وتسعى بشكل متواصل، لإثبات إبداع المرأة العراقية، كما تطمح لإفتتاح معرضها الشخصي الأول لعرض ما تقوم به أمام الآخرين، مؤكدة «أنها قليلة الاشتراك في المعارض الفنية والبازارات، بسبب عدم توفر الوقت الكافي لذلك».

● من أعمالها الفنية

مشاركات

وشاركت زينب بمعرض فني مشترك العام 2014، بقاعة عشتار في محافظة بابل، وكانت بنماذج من فن السيراميك البارد مع فنانين آخرين، وكانت محط أنظار من قبل فضائيات عديدة، واعتبرته إنجازا كبيرا لها، لا سيما كان في وقتها يوجد ضعف بتسليط الضوء على التشكيلين العراقيين.

وتابعت حديثها: «لمنصات التواصل الاجتماعي دور مهم بتشجيعي على الاستمرار بهوايتي، فكان لها فضل كبير بعد توفيقي من الله، ودعم زوجي لي، برغم مسؤلياته الكثيرة والتزاماته، لكونه طبيب بشري، كذلك تشجيع والدتي، واصدقائي واقربائي كافة».

رسالة

وختمت زينب حديثها بالقول: اود إيصال رسالة من خلال فني، بأن المرأة العراقية طموحة ومبدعة عظيمة، وأن كل فرد منا يوجد بداخله فن أو هواية لا بد من اظهاره للمحيط الخارجي، وبالاصرار والتحدي، ودعم من حولنا يمكننا تجاوز الصعوبات وتحقيق طموحاتنا من دون تردد

بالتزامن مع أعياد المرأة والربيع

«شبابيك».. لوحاتٌ فنيَّة تجسِّد المرأة والفولكلور في أربيل

● لوحات فنية وفلكلورية

● أربيل: سندس عبد الوهاب

أقيم في قصر الثقافة والفنون في أربيل التابع معرض فني للفنانة التشكيلية شيماء خلف فيصل، بعنوان «شبابيك»، الذي تجسد من خلاله عرض اللوحات الفنية المرأة العراقية في الماضي والحاضر والفولكلور التراثي البغدادي، بحضور عدد كبير من الأكاديميين والفنانين والمثقفين.

وقالت التشكيلية شيماء خلف فيصل في حديث لـ«الصباح» أن المعرض الفني يعد الثامن من نوعه وتمثل بعرض عدد من اللوحات الفنية، التي تجسد صور مختلفة للواقع البغدادي التراثي للأشخاص والأماكن والمرأة العراقية، مبينة أن المعرض المقبل سيتضمن لوحات فنية للفولكلور الكردي في إقليم كردستان

وأضافت أن المعرض جاء بالتزامن مع عيد المرأة وأعياد الربيع وان المرأة الفنانة بشكل عام مبدعة وفي تطور وتجدد دائم، ولديها إبداع في الأفكار والأساليب، يضيف رونقا ولمسة مختلفين للعمل، الذي تقوم به، وأن كثيرا منهن محترفات واثبتن وجودهن، من خلال أعمالهن الفنية في مختلف المجالات، ولا يقتصر على الفن التشكيلي، لا سيما أن العمل الفني يثبت هوية كل فنان، موضحة شاركت في العديد من المعارض والمهرجانات المحلية في مختلف المحافظات العراقية بعرض اللوحات الفنية، ذات مضمون ومحتوى معين يختلف عن الآخر، كون استمد مواضيع لوحاتي من معالم الشارع العراقي والتراث البغدادي من الأزقة والبنايات والأشخاص من الفولكلور والتراث البغدادي.

● اعداد وتحرير: مآب عامر

القصص المصوّرة.. وعي الأطفال بأهميَّة البيئة

للسنوات الأولى من العمر أهمية بالغة في تمكين الطفل من اكتساب اتجاهات وسلوكيات إيجابيَّة ترافقه طيلة حياته تجاه البيئة. فالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة فضوليّون وشغوفون بالبحث والتساؤل، ولذلك فهم دائما ما يطرحون الأسئلة عن التغييرات التي يلاحظونها حولهم.

● ترجمة: رضا الأبيض

● فيرجينيا لي بيرتون

إنّ الاهتمامات والمواقف التي تظهر خلال فترة ما قبل المدرسة تشكّل أساس السلوك المرغوب فيه في المستقبل، ولذلك فإنّ الأحكام والمواقف القيميّة التي يتم تطويرها خلال مرحلة الطفولة والشباب تعدّ ضرورية لتنمية حبّ الطبيعة والتعاطف معها منذ سن مبكرة.

ومن المؤكد أنّ المشكلات البيئيّة سوف تتقلّص في المستقبل إذا تمّ تثقيفُ الناس منذ الطفولة المبكرة وتنمية الوعي وتقديم اقتراحاتٍ مختلفة في هذا المجال.

ويمكن لقضايا البيئية في هذه المرحلة المبكرة أن تأخذ، في البرامج، شكل مواضيع مثل الهواء، الأرض، الحجارة، المعادن، المياه، المواد وموارد الطاقة، النباتات، والحيوانات والبشر والمجتمعات والهياكل والصناعة .

إنّ الأطفال في عمر ثلاث سنوات قادرون على أن يتعلموا السلوك الذي لا يضر بالبيئة، مثل عدم الدوس على الزهور. ويمكنهم اكتسابُ موقفٍ وقائيّ تجاه الحيوانات والنباتات في سن الرابعة، والوعي بأهمية النباتات والحيوانات في حياة البشر، ومن ثم التغلب على السلوك العدائي المحتمل.

وفي سن الخامسة تقريبًا، يعرفون النباتات والحيوانات الأكثر شيوعًا. ويمكنهم معرفة الأحداث التي تهدد حياتها، مثل حرائق الغابات وتلوث الهواء والماء الذي يسببه البشر.

وفي سن السادسة، يكتسبون سلوكًا لحماية الطبيعة وموقفًا ودودًا تجاه النباتات والحيوانات المحيطة بهم. ويمكنهم إطعامُ الطيور في الشتاء ورعاية الحيوانات التي تحتاج إلى المساعدة، والالتزام ببعض القواعد، مثل عدم إحداث الضجيج في الغابة حتى لا يزعجوا الكائنات الحية، وعدم رمي القمامة وعدم إيذاء النباتات (Guler, 2010; Paprotna, 1998) . والناظر في برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، يلاحظ أنها تغطي هذه المفاهيم المتعلقة بعناصر البيئة وحمايتها بشكل مباشر أو غير مباشر.

إنّ نشر كتب القصص المصورة picture story للأطفال التي تغطي موضوعاتٍ حول الطبيعة والبيئة والتي يمكن استخدامُها في برنامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة سيسهمُ في تحقيق مكاسب في هذا المجال. فهذه الكتبُ تقدّم من خلال محتوياتها تجاربَ جديدة حول الأحداث المختلفة التي يمكن أن يواجهها الأطفالُ في الحياة الواقعيّة، وتوفر المعلومات الجديدة، وتبسّط القضايا التي تثير فضول الأطفال، وتركّز على ما يثير اهتماماتهم ويشبعُ احتياجاتهم.

بهذه الطريقة، تُعرّف الكتبُ قرّاءها الأطفال بالعالم الذي يعيشون فيه. وتعمل كتبُ القصص المصورة، على وجه التخصيص، باعتبارها من أوّل الكتب التي يصادفها الأطفال في سن ما قبل المدرسة، كرَسل من العالم الخارجي. إنه من الممكن لهذه الكتب أن تعطي جميع قضايا العالم تقريبًا (Erdal, 2008; Gonen, 2005 Gonen, 1993; Gonen, 2009) .

وإنّ أكبر ميزة لمثل هذه الكتب في هذه المرحلة من العمر هو محتواها المرئي. فالصّور تلعبُ دوراً كبيراً في حياة الأطفال وتعمل على تعزيز معرفة الطفل بالبيئة، مما يخلق لديه شعوراً بالثقة. والأطفالُ عمومًا يقومون بتقييم الكتب بناء على ما فيها من صور.

يمكن تصنيف الكتب المخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وسبع سنوات تحت عنوان: القصص المصورة. وهي كتبٌ محتوي على الصور أكثر من النصوص (Gonen, 1989) .

في القصص المصورة، يتمّ سرد قصة بسيطة أو حكاية خرافية بواسطة صور متتالية. ويتمّ توظيفُ كلّ من النصوص والصور. وفي بعض الأحيان، قد لا يكون هناك نصّ. وفي الحالات التي يوجد فيها نصّ، فإنه يتكامل مع الصورة.

إنّ الأعمال الموجهة إلى أطفال ما قبل المدرسة يجب أن تكون مصوّرة بشكل جيد. ويجب أن تكون صورُها دالة بما يكفي لتحكي وحدها القصّة للطفل الذي لا يعرف بعدُ القراءة والكتابة.

إنّ مثل هذه الكتب تنهضُ بتطوير مهارات الطفل في التعلّم والإدراك والتفسير، وتساعده على معرفة بيئته وعلى تكوين علاقاتٍ معها وتطوير حساسيته أزائها.

ونحن إذا قمنا بدراسة تاريخ كتب الأطفال التي اهتمت بقضايا البيئة، وجدنا أنّ أوّل كتاب قصصيٍّ مصوّر عن البيئة المتضررة قد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية في أربعينات القرن الماضي، وهو كتاب عنوانه البيت الصغير من تأليف ورسم فيرجينيا لي بيرتون عام 1942.

وليس من المستغرب أن تكون أولى كتب الأطفال المصمّمة التي تركز على المشكلات البيئيّة قد كتبتْ في العالمين الجديدين : أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد ذلك، لم يقع تناولُ قضية البيئة في قصص الأطفال المصوّرة حتى الستّينيات. وفي عام 1977 تمّت الإشارةُ في اجتماع حكومي دولي عُقد في تبليسي Tbilisi إلى أنّ الطريقة الأكثر نجاعةً لمنع المشكلات البيئيّة هي "التثقيف البيئي"، وتمّ، وفقا لذلك، تطويرُ بعض الاستراتيجيات التي أسهمتْ، خاصة في النصف الثاني من السبعينيات، في ازدياد أعداد كتب الأطفال التي تتناول المشكلات البيئية. كما تمّ في تلك السنوات تخصيصُ أقسام خاصّة في كتالوجات كتب الأطفال ومعارض الكتب لهذه الأنواع من المؤلفات (Arslan, 1997; Guler, 2010; UNEP, 2010) .

وحين نفحص كتب الأطفال التي تتناول البيئة من حيث القضايا، يتبيّن لنا أنها تنقسم إلى مجموعتين: مجموعة تقدّم البيئة، وثانية تبيّن الضرر الذي لحقها... والحقيقة أنّ كتب الأطفال التي تتناول القضايا البيئية أكثر انتشارًا في البلدان المتقدمة. ومن أبرز هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والدول الإسكندنافية وكندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا.. من حيث عدد هذه المطبوعات وخصائصها. فضلا عن ذلك توجد العديد من القصص والروايات المكتوبة من هذا المنظور للأطفال من سنّ 10 إلى 12 حول قضية البيئة. أما في بلادنا (تركيا) فمن النادر وجود دراساتٍ علمية مفصّلة تبحث في مدى اهتمام كتب الأطفال بالعناصر الطبيعيّة والبيئيّة...

إنّ الدراسة التي أنجزنا (على مدوّنة شملت ثمانين قصة مصوّرة منشورة بين عامي 1995 و2010) خلصتْ إلى أنّ الغالبية العظمى من الكتب التي تمّ فحصُها عالية الجودة من حيث الخصائص الفيزيائية والمحتوى والقصة.

ولاحظنا أيضا أنّ الكتب المتعلقة بالبيئة توجّه في الغالب إلى الأطفال في سن السادسة أو أكثر. ولكنْ، من أجل زيادة حساسية الأطفال تجاه البيئة، يجب، في تقديرنا، تأليف كتب توجه إلى الأطفال دون سن السادسة.

ولاحظنا أنّ معظم هذه الكتب هي عبارةً عن كتب مرجعيّة مصممة للتعريف بعناصر البيئة. إنّ تقديم الطبيعة والكائنات الحية من أكثر الموضوعات شيوعًا، ويتم تناولها باستخدام الشخصيات البشرية...

ويبدو أن الكتب التي تحتوي على عناصر بيئيّة تقع نشرها في الغالب عن طريق تويتاك Tu-bitak (مجلس البحوث العلمية والتكنولوجية بتركيا). ولذا يجب أن يكون هناك التزامٌ بزيادة عدد كتب الأطفال عالية الجودة من خلال جهود واهتمام دور النشر الأخرى.

إنّ كتب الأطفال التي تتناول فترة الطفولة المبكرة يمكن أن تشكّل العواطف والأحكام القيميّة وأنماط الفهم، والتي تعدّ جزءا من الشخصية. وهكذا، يكتسب الطفلُ معرفة عن نفسه وبيئته، ويمكنه تنميةُ نوع من الأسلوب في التفكير، حسّاس.

إنّ أدب الأطفال يرتبط ارتباطا وثيقا بمستقبل الأمة. وعليه، توجّب أن يتم ذلك بشكل يعبّر أكثر عن المشاعر الإيجابية وطرق التصرّف والقيم المجتمعيّة التي يجب تطويرُها لدى الأطفال من خلال الأعمال الأدبيّة (Erdal, 2008) .

Mubeccel Gonena , Tulin Guler , The Environment and Its Place in Children's Picture Story Books

● البيئة ومكانتها في قصص الأطفال المصورة

نساءٌ عاجزاتٌ عن تحقيق أحلامهن

تناول اصدار الكاتبة جمانة ممتاز «أخف من الحلم» جوانب عدة من الحياة الواقعيّة التي تعيشها النساء العراقيات العاجزات عن تحقيق أحلامهن من حيث الوظيفة والزواج من الحبيب ومناقشة أسباب انتحار النساء العراقيات.

● تناولت الجلسة الحياة الواقعية لنساء «أخف من الحلم»

● أربيل: رائد العكيلي

وعبر 320 صفحة أبدعت ممتاز في العمل من ضمن دائرة يومياتها، حيث جنّدت كل طاقاتها الصحفيّة وخبراتها في كتابة هذا العمل الذي احتفى به في الجلسة الثقافيّة التي نظمها المركز الأكاديمي الاجتماعي بالتعاون مع الملتقى الثقافي المفتوح وحضرها جمع غفير من الشعراء والأدباء والمثقفين.

وقالت الكاتبة والروائيّة نهاد عبد القادر في الجلسة التي أدارتها إن "الرواية ليست رومانسيّة كما يتصورها القارئ للوهلة الأولى، وانما هي سياسية ثقيلة كتبت بلغة عالية، وبمعنى عميق تتناول ممتاز من يقف وراء تلك الجرائم التي فتكت بمجتمعنا، كالانتحار في مخيمات النزوح، واغتصاب الأطفال، والتسول في الشوارع، بشكل مدروس بطريقة ممزوجة بين متاعب الصحافة وقصص الحب الصغيرة التي جعلت الكاتبة تتهمل في قمر الألم وهي تكتب لتكشف وجه الظلم والقهر".

في المقابل، تحدثت ممتاز عن الأسباب التي دعتها لكتابة هذه الرواية، قائلة إنها: "أسباب مركبة الى حدٍّ ما، فبعد انتهائي من كتابة روايتي الأولى "تواطؤ بين النساء" شعرت أنّي تخلصت من عبء كبير عن الأشخاص الذين أراهم كل يوم، وفي هذه الرواية كنت أناقش وضع النساء والرابط فيما بينهن من حيث التفكير بالانتحار، ومن هنا بدأت الفكرة، فقضية المرأة هي في نضال مستمر".

وتحدثت ممتاز كيف أنّها كانت شاهدة على أحداث بعض النساء اللاتي يروين قصصهن، بينما هي عاجزة عن تقديم شيء.

من جهته، قال الناقد طالب زعيان إنّ "أغلب الروايات التي كتبت بعد عام 2003 هي واقعية تتناول ظواهر المجتمع التي لم تكن موجودة سابقاً".

وأضاف أنّ "الكاتبة جمعت بين الإعلام والرواية بصفتها لسان حال المجتمع، ولم تكتف بالإعلام فقط، وإنما استخدمت الذكاء الاجتماعي الذي قادها إلى النجاح من خلال اختلاطها بالناس، فكل الشخصيات التي تناولت قصصهم هم بمثابة فريق واحد عدوهم الحروب والفقر والحرمان".

وأشار إلى أنّ "الكاتبة وصفت الأشخاص والأماكن بدقة ومصداقية كي تضع القارئ بصورة حقيقيّة مع واقع الحدث".

في المقابل، عبر الشاعر إيهاب سنجاري عن قدرة الكاتبة في التعبير عن أحداث ومعاناة لم يتمكن أحد من قولها بشكل واقعي حقيقي، فالكثير من الروايات تحدثت عن مدن وقرى عراقيّة أصابها الدمار والظلم من دون مسميات، بينما ممتاز استطاعت التعبير عن الأشخاص والمدن والمؤسسات لتضع القارئ بنصب الحقيقة.

الالتصاق بالأرض

هولندا.. موطن البحّارة والقباقيب

● آمنة عبد النبي

تخيلوا، أنّ البلاد المُدلّلة والمتمايلة غنجاً بـ "قبقابها" المخملي، ثروتها الهائلة ليست أكثر من هواء عذب "يرد الروح" لا نفطاً تملك ولا مصدراً للطاقة، ولو كانت هناك مدينة تستحق لقب "فينيسيا" الشمال أو مدينة العاشقين، فهي ليست باريس أو البندقية وإنما الليدي "امستردام" موطن القباقيب الجميلة، وجزؤها اللطيف المُشكل لفلكلور البلاد المفعمة بالروائح المعماريّة الخارجة كأنّها للتو من مدينة الحُلم "دزني لاند" وعالمها الذي كنا نشاهده بطفولتنا المشاغبة، وتتمنى الدخول في تفاصيله الناعمة عبر شاشات التلفاز.

وبالرغم من أن جمال المُدن والقرى بتفاصيلها يفوق الخيال، إلا أنها تميزت بالسياحة النهريّة وخفّة القنوات المائيّة، والطواحين الهوائيّة والتوليب، وبداخلها قد يحملك الراين على موجاته الهادئة للاستمتاع بجمال القرى وشاعرية المواويل، باعتبار أن هذه التفاصيل الصغيرة هي التي تؤسس ثقافة البلدان وتعنون جمالها البيئي المتمثل بالفطرة والالتصاق الاركيولوجي بالأرض.

متحف العالم

الكاتب الصحافيّ راجي الزهيري المُقيم في امستردام مُنذ ثلاثين عاماً، اعتبر هذه البلاد جوهرة حينما قال عنها بطمأنينة: معالم هولندا ثابتة مع الزمن، الطواحين القديمة وداخلها المبهر وكيف تعمل ومصنع الجبن الأشهر في امستردام ومتحف بالقباقيب وكيف اكتشف احد الفلاحين ان الحذاء الخشبي الوحيد الذي يساعدهم في العمل في الأراضي المغمورة بالماء بعد أن أتعبهم البلاستك والجلد، هولندا متحف العالم، هناك قول مأثور عند الهولنديين ان الله خلق العالم إلا نحن الهولنديين، نحن من خلق هولندا، حين استخرجوا.. من البحر الرمال ودفنوا بها ما بين الجزر كي يأسسوا مدنهم الخضراء وما زالت مبانيهم المتوسطة للارتفاع بأسسها الخشبيّة المعمورة في الماء عمر يزيد عن 200 عاما وأكثر.

الاعتزاز بالهويّة

أمّا الشاعرة المغتربة والمقيمة في روتردام علياء فاضل، فقد قالت بابتسامة: كل من زار هولندا أو سكنها، عشقها، وعشق ثقافتها التي غلب عليها عطر الماء والبحارة الشجعان والجسور والقناطر، والغريب ان الاعتزاز بالهوية أجمل ما يميز تلك البلاد، خذي مثلاً عشق القباقيب الهولندية لانهم يعتزون بتاريخهم وتراثهم الحضاري، وسبق أن شاهدت رقصاتهم الجميلة بالقباقيب في مدينة لاهاي، فضلاً عن ان هولندا هي أول مصدر للورد في العالم وواحد من ثلاثة بلدان تصدر الجبن لكل العالم، كذلك البلد الأول في العالم في بناء السدود، وغيرها من التفاصيل التي جعلتها البلد السادس من حيث الاقتصاد، هذا فضلا عن الفن والثقافة وغيرها الكثير. يكفي أن هناك أكثر من ثمانمئة متحف في هذا البلد الصغير.

تراث متجدد

في حين عبر السائح عماد نصير المقبل من مدينة ليل الفرنسية، لزيارتها: لا أحد يملك خياراً غير عشق بلاد القباقيب الجميلة التي أعانت رعاة أبقار الحليب وزارعي الورد في إعلاء شأن هذه الأرض، الأيادي الهولنديّة بارعة وبإمكانها أن تحوّل قطعة عادية من الخشب الى تحفة مذهلة، ولك أن تتخيلي حجم الاعتزاز بالتراث والحضارة والالتصاق لدرجة دخلت فيها ثيمة القبقاب الخشبي في الأعمال الفنية واللوحات التي تشير الى طبيعة وثقافة هولندا، بل وبنيت الورشات التي تنتجه.

● ثيمة القبقاب الخشبي في الأعمال الفنية واللوحات

الأولمبي يستهل تدريباته تأهباً للنهائيات الآسيويَّة

● بغداد: الصباح الرياضي

استهلّ منتخبنا الأولمبي لكرة القدم تدريباته أمس السبت في محافظة البصرة، ضمن معسكره الداخلي المقام هناك، على أن يدخل معسكراً ثانياً في الدوحة، استعداداً للمشاركة في نهائيات كأس آسيا تحت 23 عاماً، والتي من المقرر أن تقام في قطر للفترة من 15 نيسان ولغاية 3 أيار المقبلين.
ويأتي المعسكران ضمن سعي اللجنة الأولمبية لتوفير جميع أشكال الدعم لمنتخبنا الأولمبي من أجل الظهور بمستوى جيد خلال النهائيات في طريق التأهل إلى أولمبياد باريس المقبل.

الوطني يبدأ التحضير لمواجهتي الفلبين وتوافد تدريجي للاعبين

● بغداد: الصباح الرياضي

بدأ منتخبنا الوطني لكرة القدم، مساء أمس السبت، رحلة الإعداد لمواجهتي الفلبين المقررتين يومي الحادي والعشرين والسادس والعشرين من آذار الحالي ضمن منافسات الجولتين الثالثة والرابعة من التصفيات التمهيدية القارية المؤهلة إلى نهائيات أمم آسيا 2027 وكأس العالم 2026.
وأقيمت تدريبات الأمس في ملعب التدريب الثانوي (C) للمدينة الرياضية في البصرة بإشراف المدرب الإسباني خيسوس كاساس وجهازه المساعد، بمشاركة اللاعبين جلال حسن وأحمد باسل ومحمد صالح وزيد تحسين ومناف يونس وسعد ناطق ومصطفى سعدون وضرغام إسماعيل وأمير العماري وصفاء هادي وعبد الرزاق قاسم ولؤي العاني وعلي جاسم وحسن عبد الكريم (قوقية) وإبراهيم بايش ومهند علي ويوسف الأمين. ومن المؤمل أن تكتمل صفوف أسود الرافدين بالتحاق بقية اللاعبين تباعاً اليوم الأحد وغداً الاثنين وهم كل من ريبين سولاقا وفرانس بطرس وحسين علي وميرخاس دوسكي وأسامة رشيد وزيدان إقبال وبشار رسن ومنتظر ماجد وأيمن حسين وأحمد ياسين.
وسيحاول الجهاز الفني خلال الأيام القليلة المقبلة تكثيف الوحدات التدريبية من أجل اختزال عامل الوقت لزيادة عاملي التفاهم والانسجام، لاسيما أنّ القائمة المعتمدة لمواجهتي الفلبين شهدت تغييرات عدة عن تلك التي خاضت نهائيات آسيا الأخيرة التي أقيمت في قطر وودعها منتخبنا من دور الستة عشر.
وتضم القائمة الحالية تسعة لاعبين لم يسبق لهم أن شاركوا في البطولة القارية الماضية على غرار لاعب خط وسط الشرطة عبد الرزاق قاسم الذي يمثل المنتخب الوطني للمرة الأولى، إضافة إلى عودة بعض الأسماء التي كانت لها تجارب عديدة لكنها غابت خلال الفترات السابقة أمثال المحترف في الدوري الإيراني صفاء هادي والمحترف في الخالدية البحريني ضرغام إسماعيل، والجناح المخضرم أحمد ياسين، فضلاً عن الحارس محمد صالح الذي عوض المصاب فهد طالب والمدافع مناف يونس ومصطفى سعدون وثنائي الزوراء لؤي العاني وحسن عبد الكريم.
تجدر الإشارة إلى أنّ كتيبة كاساس تعتلي ريادة المجموعة السادسة برصيد ست نقاط جمعتها من فوزين على إندونيسيا وفيتنام، وتكتسي المواجهتين المقبلتين أمام الفلبين في (البصرة) أولاً و(مانيلا) ثانياً أهمية كبرى كون الفوز فيهما سيضع أسود الرافدين قاب قوسين أو أدنى من انتزاع بطاقة التأهل.

● الأسود يبدؤون التحضير

محطات رياضية

نحن والفلبين

كاظم الطائي

كرة الفلبين التي سنلتقيها في الحادي والعشرين من آذار الحالي في البصرة ونزورها في السادس والعشرين من الشهر الحالي لخوض تصفيات المونديال وأمم آسيا لها تاريخ طويل مع هذه اللعبة يعود إلى بدايات القرن المنصرم وخاصة أول مباراة دولية في العام 1913 أمام الصين وخسرتها بهدف واحد لكن نتائجها بقيت خارج التغطية الدولية ولم تحقق ما ظفرت به منتخبات محبطة بها في جنوب شرق آسيا.
أفضل مركز بلغته كرة الفلبين 111 حسب تصنيف الفيفا في آيار 2018 وأدنى مستوى لها الترتيب 195 في أيلول من العام 2006 وتحتل حالياً المركز 139 في التصنيف العالمي لشهر شباط الماضي وهذا يفسر تواضع كرة الفلبين بالقياس إلى مكانة الكرة العراقية عالمياً وقارياً.
نفوس الفلبين تزيد على 92 مليون إنسان يتوزعون على مساحة تبلغ أكثر من 300 ألف كيلو متر مربع أغلبها جزر منهم نحو 11 مليون مغترب لكن على العموم المنتخب الحالي يقبع بذيل الترتيب في مجموعتنا وحظوظه لا تسر في حصد إحدى البطاقتين والتأهل لدور آخر في التصفيات الحالية حيث يحتل المركز الرابع والأخير خلف منتخبنا ونظيريه الفيتنامي والإندونيسي.

من غرائب الكرة الفلبينية أنها فازت على اليابان بـ15 هدفاً لكنها خسرت أمام الساموراي بعد نصف قرن بنتيجة كارثية

من غرائب تاريخ الكرة الفلبينية أنها فازت على اليابان في العام 1917 بنتيجة 15 هدفاً مقابل هدفين لكنها خسرت مع محاربي الساموراي بعد مرور نصف قرن على تلك المباراة بخمسة عشر هدفاً دون رد مع أنّ الكرة اليابانية في حينها لم تكن بعداد الفرق الكبيرة، واهتم المعنيون بألعاب أخرى حققت لها إنجازات أولمبية وعالمية.
هذا العرض المبسط لتاريخ اللعبة في الفلبين أنها اهتمت بكرة القدم مبكراً على المستوى العالمي لكنها تسير ببطء في الملاعب الدولية بالرغم من محاولاتها ضم لاعبين من خارج حدودها لتدعيم الصفوف ولكن كرة القدم لا تركن في أحايين أخرى لحسابات التاريخ والجغرافيا وقد تحدث مفاجآت لم تكن في الحسبان إذا لم يجر وضع الحلول والخطط الكفيلة بتحقيق الفوز من قبل الملاك الفني وتطبيق مثالي لأسلوب اللعب من أجل الوصول إلى نقاط غالية في ملعبنا وكذلك في دار المناص في مانيلا الضغط المبكر على الفريق الضيف وكسب هدف مريح من قبل لاعبينا سيساعد على إخراج الفريق الفلبيني من خطوطه الخلفية واللعب المفتوح مع ضرورة مراقبة أكثر من لاعب يمتاز بالسرعة.
أهل مكة أدرى بشعابها وقد رسم الملاك الفني لمنتخبنا سيناريو التفوق الميداني على الورق وعلى اللاعبين تنفيذ الواجبات وعدم الاستهانة بأي فريق وغلق الثغرات مطلوب والابتعاد عن ارتكاب الأخطاء القاتلة التي قد تغير من شكل اللقاء لو واصل خطنا الدفاعي إهداء النتائج للغير بهفوات كارثية كما حصل في مباراتنا مع المنتخب الأردني في بطولة أمم آسيا.
رحلة التصفيات ستكون مشرعة لأبواب أوسع تطل على تصفيات لاحقة أكثر صعوبة وعلينا ألا نفرط بما متاح أليس كذلك.

سلة الشرطة يستعد لبطولة (وصل) بلقاء النفط

● بغداد: الصباح الرياضي

يخوض اليوم الأحد فريق الشرطة مباراة مرتقبة أمام نظيره النفط، وذلك ضمن منافسات المرحلة الثانية للدوري الممتاز بكرة السلة.
وتكتسي لقاء اليوم الذي ستحتضنه قاعة الشعب أهمية كبيرة لأبناء القيثارة الذي تنتظره مواجهة مهمة أمام اتحاد أهلي حلب السوري الأربعاء المقبل، في بطولة سوبر غرب آسيا (وصل)، كونه سيحدد مسار الفريق خلال ما تبقى من عمر الدوري، إذ إنّ الفوز سيسهم في تواجده ضمن الأندية التي ستتنافس على خطف أحد المراكز الأربعة الأولى ولعب البلاي أوف، فضلاً عن أنّ المواجهة ستكون محطة تحضيرية للفريق قبل الاستحقاق الإقليمي.
ويعوّل مدرب الشرطة غسان سركيس في اجتياز النفط، على نجاعة لاعبيه التهديفية من داخل وخارج قوس الثلاث نقاط، وأبرزهم حسان علي وعلي إسماعيل والمحترف الأميركي غراهام. في المقابل يطمح حامل لقب الموسم الماضي النفط الذي ودّع بطولة (وصل) إلى المحافظة على نسقه المتصاعد محلياً لاسيما أنه كان قد حقق فوزاً كبيراً في مباراته الماضية على نفط الشمال وبفارق 48 نقطة.
ويبدو أنّ المدرب خالد يحيى سيكون مطالباً مع لاعبيه بتحقيق أفضل النتائج في مواجهاته المتبقية للإبقاء على حظوظه من أجل الدخول ضمن دائرة المنافسة، للوصول إلى المراكز المتقدمة، ومن ثم السير قدماً نحو احتفاظه باللقب.
وكانت مباريات يوم أمس الأول الجمعة قد أسفرت عن فوز الحلة على الكهرباء 65-73، بينما فاجأ دجلة الجامعة نظيره المتصدر الدفاع الجوي وتغلب عليه بنتيجة 76-85.

● مواجهة مرتقبة

الكرخ يأمل الاقتراب من صدارة نخبة اليد

● بغداد: أوس عبد الستار

يطمح فريق الكرخ صاحب المركز الرابع للاقتراب أكثر من الصدارة، عندما يلاقي بطل الدوري والمتصدر الحالي الشرطة في قاعة الجيش، وذلك ضمن منافسات الجولة 11 من المرحلة الأولى لدوري النخبة بكرة اليد، إلى ذلك أعلنت لجنة المسابقات في اتحاد اللعبة عن موعد فتح باب انتقالات اللاعبين بين الأندية.
وعلى الرغم من صعوبة المهمة، إلا أنّ الملاك التدريبي للكناري سيعوّل على إمكانات لاعبيه، من أجل تحقيق الفوز الذي سيكون كفيلاً باقترابه من صدارة الترتيب.
من جانبه سيدخل القيثارة مباراة اليوم رافعاً شعار الفوز ولا بديل عنه بغية المحافظة على سجله خالياً من الهزائم في أعلى الترتيب الفرقي، إضافة إلى الابتعاد عن أقرب ملاحقيه الجيش والحشد ومواصلة رحلة الدفاع عن اللقب.
في سياق آخر أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد المركزي لكرة اليد عن موعد فتح باب انتقالات اللاعبين بين الأندية، حيث ستبدأ بتاريخ 18/ 3، وتستمر لغاية 28/ 3/ 2024.
ووضعت لجنة المسابقات عدداً من الشروط من أجل انتقال اللاعبين بين الأندية خلال الفترة المعلن عنها، إذ يتوجب تقديم طلب مكتوب وموقع من قبل اللاعب إلى النادي لغرض الموافقة على مغادرته إلى الفريق الذي يرغب بالتواجد في صفوفه.
بينما يتحتم على اللاعب استحصال موافقة النادي بكتاب رسمي موجه للاتحاد المركزي على الانتقال يتضمن عدم وجود أي متعلقات مالية بين الطرفين، في حين لا يسمح بمغادرة أي لاعب بين الأندية بعد انتهاء فترة الانتقالات المحددة سواء كان محلياً أو أجنبياً أثناء المرحلة الثانية لدوري النخبة.

● صراع من أجل الصدارة

مفكرة الصباح

Notebook ALSABAH

الدوري الإسباني

إشبيلية	04:00 عصراً	فياريال	06:15 مساءً
سيلتا فيغو		فالنسيا	
رايو فاليكانو	08:30 مساءً	أتلتيكو مدريد	11:00 مساءً
ريال بيتيس		برشلونة	

دوري نجوم العراق

النجف	09:30 مساءً	الكهرباء	

الدوري الإنكليزي

وست هام يونايتد	05:00 مساءً	أستون فيلا	

كأس الاتحاد الإنكليزي

تشيلسي	03:45 عصراً	ليستر سيتي	
مانشستر يونايتد	06:30 مساءً	ليفربول	

طالبوا بإدخال اللاعبين والمدربين بورش تطويريَّة لفهم حالات استخدامها

متخصصون : «VAR» تجربة جديدة ستدعم قرارات الحكام في دورينا

الحكم
أحمد كاظم

خبير التحكيم
رعد سليم

● بداية مشجعة لتقنية «var»

● بغداد: رحيم رزاق الجبوري

رأى عدد من المتخصصين في مجال التحكيم أنّ تجربة حكم الفيديو المساعد التي تُعرف بـ (VAR) في دوري نجوم العراق حديثة العهد في ملاعبنا وتحتاج إلى المزيد من الخبرة كونها ما زالت في باب التطوير، متوقعين في المستقبل زيادة دقة القرارات عند تفسير الحالات، مطالبين في الوقت ذاته أهل الشأن الكروي بتقبلها والمساهمة في إنضاجها إلى جانب إدخال اللاعبين والإداريين في دورات وورش تدريبية مستمرة من أجل فهم القواعد الموضوعة لقانون اللعبة والتي تسهم بتقليل الاعتراضات المتكررة التي تحصل في اللقاءات.

أول المتحدثين إلى "الصباح الرياضي" كان الحكم الدولي السابق وخبير التحكيم رعد سليم الذي يؤكد أنّ "تجربة حكم الفيديو المساعد التي تعرف بـ«VAR» في العراق جديدة وتحتاج إلى المزيد من الخبرة، ومع مرور الوقت يتحسن الأداء ويسهم في اتخاذ القرارات الصائبة"، مشيراً إلى أنّ «هذه التقنية ليست مكتملة من حيث عدد الكاميرات واختيار اللقطات من عدة زوايا إلى جانب غياب تكنولوجيا تحديد اللاعب المتسلل».

ومضى يقول: "في دورينا هناك الكثير من المتابعين واللاعبين يحملون حكام الـ«VAR» أسباب اتخاذ القرار والتأخر فيه، بينما واجبهم يتلخص في تحضير الحالات وتقطيعها وعرضها على الحكم لاتخاذ القرارات وفي بعض الأحيان يطلب الحكم مراجعة حالة معينة لا يقع نظره عليها ليتم استدعاؤه لمعاينتها».

ويشدد على أنّ« VARلاقى نجاحاً في مونديال روسيا 2018 وقلل من الأخطاء التي كان يرتكبها الحكام من دون قصد وتسببت في تغيير نتائج المباريات وطبقت هذه التقنية في أربع حالات فقط، وهي: اتخاذ القرارات المتعلقة بتسجيل الأهداف، وركلات الجزاء، والبطاقات الحمراء، وتصحيح خطأ لاعب معاقب».

بدوره يطالب الحكم الدولي أحمد كاظم بضرورة إدخال اللاعبين والإداريين في دورات وورش تدريبية مستمرة من أجل فهم القواعد الموضوعة لقانون اللعبة، وتقليل الضغوطات والاعتراضات المتكررة على قرارات الطواقم التحكيمية، كونها تجربة حديثة وسترافقها مشكلات وعوائق ستعالج وتنتهي بمرور الوقت"، متمنياً على أصحاب اللعبة من لاعبين ومدربين "فهم بروتوكول هذه التقنية جيداً وعدم التجمهر حول الحكم عند كل حالة يتخذها، مطالبين إياه بالرجوع لغرفة الفار وهذا مخالف لشروط البروتوكول».

وينوه بأنّ "هذه التجربة تحسب للاتحاد العراقي المركزي الذي وفر جميع مستلزمات النجاح من أجل تطبيقها وقريباً ستجلب الفائدة المرجوة والكبيرة للدوري والحكام على حد سواء، كما هي خطوة تدل على مواكبة التطور الحاصل في لعبة كرة القدم"، واصفاً الحكم العراقي بأنه "يحمل قيمة عالية ويمتلك طاقات كبيرة وفهماً عالياً في تطبيق قانون اللعبة، لكنه يحتاج إلى الدعم والمساندة».

بدوره يقول أحد الحكام الدوليين، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إنّ تجربة VAR هي مختصر ثلاث كلمات (حكم الفيديو المساعد -Video Assistant Referee) في الملاعب العراقية وقد شاهد الجميع أنّ حكام دوري العراق استعانوا بهذه التقنية في حالات الهدف، وركلة الجزاء، وحالات الطرد المباشرة، والخطأ في تحديد هوية اللاعب».

ويعتقد في ختام حديثه أنّ "هذه الخدمة ستسهم بشكل كبير في زيادة دقة قرارات الحكام في لعبة كرة القدم رغم حداثتها، ومع مرور الزمن ستوسع مدارك الفهم والاستخدام الأمثل لها من قبل الحكام والإداريين والمدربين والجماهير واستيعاب أهميتها في تحقيق العدالة».

التايكواندو يكتفي بنحاسيَّة آسيويَّة

● نتائج غير مشجعة

● بغداد: حيدر كاظم

اكتفى لاعب منتخبنا الوطني للتايكواندو سيف طاهر حبيب بالوسام النحاسي للتصفيات الأسيويّة التأهيلية لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في باريس، والتي اختتمت أمس السبت في مدينة تايان الصينية، بمشاركة واسعة من أبطال القارة الصفراء لكلا الجنسين، عقب تغلبه في نزال تحديد المركزين الثالث والرابع على نظيره السعودي ضمن فعاليات وزن 80 كغم.

وقال المنسق الإعلامي لاتحاد اللعبة أحمد الغراوي لـ (الصباح الرياضي): إنّ لاعبنا سيف طاهر انهى مشاركته في البطولة التأهيلية لاولمبياد باريس بتحقيقه الميدالية النحاسية عقب تفوقه على نظيره السعودي في ختام مناضات وزن (80 كغم)، مضيفاً أنّ مشوار بطلنا في المسابقة بدأ بالفوز على مناضه الماليزي، ثم خسر بمواجهة الأوزبكي في المربع الذهبي باللحظات الأخيرة بفارق بسيط من النقاط، قبل أن يجتاز السعودي في نزال تحديد المركزين الثالث والرابع.

وأشار إلى أنّ اللاعب محمد ناظم ودع البطولة مبكراً إثر خسارته أمام مناضه السعودي ضمن فعاليات الدور الـ16 لوزن 58 كغم، بعد أن كانت بدايته موفقة بالفوز على النيبالي.

وأوضح الغراوي أنّ التصفيات الآسيوية تعد المحطة التأهيلية الأخيرة لأولمبياد باريس، إذ شهدت مشاركة العديد من اللاعبين واللاعبات الذين مثلوا مختلف البلدان القارية، مبيناً أنّ الوسام النحاسي لم يشفع للاعبنا سيف بالحصول على بطاقة مرشحة للمحفل الأولمبي المقبل، لا سيما أنّ نظام المسابقة ينص على تأهل البطل والوصيف في كل وزن.

«الشباب»: ملعب البصرة جاهز لاستضافة مباراة العراق والفلبين

● ملعب البصرة بابهى حلة

● بغداد: نبيل الزبيدي

كشف مدير العلاقات العامة في وزارة الشباب والرياضة عن جاهزيّة ملعب البصرة لاستضافة مباراة منتخبنا الوطني مع نظيره الفلبيني المقررة إقامتها في الحادي والعشرين من شهر آذار الحالي ضمن مناضات الجولة الثالثة من التصفيات المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس آسيا 2027 وكأس العالم 2026.

وقال حسام حسن في حديث مع "الصباح الرياضي": "استنفرت ملاكات ملعب البصرة الدولي التابع لدائرة شؤون الأقاليم والمحافظات في وزارة الشباب والرياضة، جهودها لتجهيزه من النواحي الفنية واللوجستية تأهباً للمباراة المرتقبة التي تجمع منتخبنا الوطني مع نظيره الفلبيني"، مبيناً أنّ "المباراة ستكون محط اهتمام من قبل الاتحادين الآسيوي والدولي ونحن حريصون على إنجاز جميع مستلزمات إنجاح المواجهة».

وأضاف أنه "تم الانتهاء من جميع التحضيرات الخاصة بأرضية الملعب ومنازع اللاعبين وأعمال الكهربائيات والإنارة والصوتيات وشاشة العرض إلى جانب تأمين شبكة الإنترنت، وتجهيز قاعة المؤتمرات وتنظيف مقاعد الجمهور بعد الاستعانة بعدد من الفرق التطوعية في محافظة البصرة".

وبشأن آلية بيع تذاكر المباراة، أوضح حسن أنّ "شركة متخصصة ستأخذ على عاتقها مسؤولية بيع التذاكر وبالاتفاق مع اتحاد الكرة وستكون بطريقتين: الأولى عبر الحجز الإلكتروني (اون لاين) ، والثانية عبر البيع المباشر" منوهاً بأنه "جرى تخصيص منافذ للبيع في بغداد ومحافظة البصرة أيضاً".

وأشار إلى أنّ "استخدام تقنية البوابة الإلكترونية للدخول إلى الملعب ستكون لأصحاب بطاقات VIP وهذه الطريقة لأول مرة تستخدم من خلال وجود الباركود على البطاقة ويندرج هذا الأمر على جميع حاملي البطاقات بغية الحصول على تنظيم في دخول الجمهور إلى الملعب وبانسيابية عالية».

ولفت إلى أنّ " تشكيل اللجان الإعلامية سيكون على عاتق اتحاد اللعبة لأنها مباراة واحدة فقط، بينما دأبت وزارة الشباب والرياضة على تكوين لجان إعلامية فقط للأحداث التي تقام على شكل تجمع لفترة زمنية معينة على غرار كأسي آسيا والخليج».

وفي ختام حديثه بيّنَ حسن أنّ "الوزارة استحدثت لجنة لاستقبال المنتخب الفلبيني في مطار البصرة الدولي، لدعم الأمور اللوجستية الخاصة بالنقل والسكن وتخصيص ملاعب التدريب الخاصة به وحسب الأوقات المخصصة له من أجل عكس صورة إيجابية عن المنشآت الرياضية والضيافة العراقية".

السلوي وهران حبيب مسيرة حافلة بالإنجازات

● الحلة : محمد عجيل

ليس من السهولة أن يتواصل المرء مع النجاح لأنّ ذلك يتطلب التصرف بحرفيّة في مجال اتخاذ القرارات حتى على الصعيد الشخصي ومن هذا المنطلق تمكن الحكم السلوي الدولي وهران حبيب من أن يخط لنفسه مسيرة توجها بالتألق في كل تواجده سواء على المستوى الدولي أو على مستوى الدوري العراقي.

يقول وهران حبيب لم أندم على شيء فعلته ولا على قرار اتخذته سواء على المستوى الشخصي أو من خلال عملي في مجال التحكيم لأني وبصراحة أتعامل مع الأشياء بدقة متناهية حتى لا أترك مجالا للشك عند الآخرين وهذا ما جعل كل قراراتي محط تقدير الجميع وأكد أنّ الحصول على الشارة الدولية في مجال كرة السلة ليس أمراً سهلاً قد يتصوره الجميع لأنّ الطريق يمر بمراحل عدة وعلى صاحب الهدف أن يكون متسلحاً بالصبر أولا ومن ثم بالثقافة الرياضية وفي مجال اللعبة بالتحديد وأن يكون عارفاً وملماً باللغة العالمية وذا شخصية قوية تمنحه القبول عند الآخرين.

واستعرض وهران حبيب لقطات من حياته الخاصة مشيراً إلى أنّ وقوف عائلتي معي كان السبب الأساس إلى ما وصلت إليه يضاف إلى ذلك دعم وإسناد الاتحاد المركزي لكرة السلة كما لن أنسى أعضاء إدارة نادي الحلة الذين ساندوني وشجعوني. كما عبّر عن سعادته لأنّ اثنين من أبنائه يعدان نجوماً في لعبة كرة السلة وأحدهما الآن عضو في تشكيلة منتخب الشباب، وتمنى وهران حبيب في شهر رمضان أن يواصل العراق نهضته في مجال الإعمار وأن تأخذ الرياضة بكل مفاصلها اهتماماً حكومياً.

● وهران حبيب

«العملاق» يوكيتش يتفوّق على «الواعد» ويمبانياما

● ناغتس يتخطى سبيرز

● واشنطن: أ ف ب

قاد الصربي نيكولا يوكيتش فريقه دنفر ناغتس حامل اللقب إلى التفوّق على الفرنسي الواعد فيكتور ويمبانياما نجم سان أنتونيو سبيرز 117 - 106، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (أن بي ايه).

سجّل يوكيتش (2.11 م)، أفضل لاعب في الدوري مرّتين، 31 نقطة في 13 محاولة ناجحة من أصل 19، واضاف زميله الكندي جمال موراي 15 نقطة و10 متابعات، على ملعب سبيرز في أوستن، تكساس.

حقق دنفر فوزه الخامس تواليا وتصدّر المنطقة الغربية مع 47 فوزاً وعشرين خسارة، بفارق نصف فوز عن أوكلاهوما سيتس ثاندر. في المقابل، يتصدر المنطقة الشرقية والدوري بوسطن سلتيكس (52 - 14) واصبح أول فريق يضمن تأهله إلى الأدوار الاقصائية.

قال البديل كريستيان براون الذي حلّ بدلاً من يوكيتش في الدقائق الأخيرة "المركز الأول مهم لنا».

تابع "نحقق سلسلة جيّدة. لاعبونا الأساسيون يقومون بعمل مميّز. نلعب جيداً منذ عطلة كل النجوم (أول ستار). أنا موجود هنا كي أمنح الراحة ليوكيتش وجمال».

في المقابل، سجّل ويمبانيياما (20 عاماً و2.24 م) 17 نقطة في أربع محاولات ميدانية من أصل 12.

ليفركوزن يطمح للاقتراب خطوة أخرى نحو لقب البوندسليغا

● برلين: أ ف ب

يطمح باير ليفركوزن إلى مواصلة موسمه الخارق والاقتراب خطوة إضافية من حلم التتويج بباكورة ألقابه في الدوري الألماني لكرة القدم عندما يحلّ ضيفاً على فرايبورغ اليوم الأحد ضمن الجولة السادسة والعشرين.

وواصل ليفركوزن مشواره الرائع في الدوري محققاً فوزه السادس تواليا والـ21 هذا الموسم على حساب فولفسبورغ 2 - 0، حيث لم يخسر في مختلف المسابقات في 36 مباراة حتى الآن (31 فوزا مقابل 5 تعادلات) معززا رصيده بـ67 نقطة ومحكماً قبضته على صدارة "بوندسليغا" حيث يتصدر الترتيب بفارق مريح من النقاط عن بايرن ميونيخ حامل اللقب في الاعوام الـ11 الأخيرة والذي اكتسح ماينتس 8-1.

وبعد 25 مباراة متتالية في الدوري من دون خسارة، حطّم المدرب الإسباني شابي ألونسو الرقم القياسي الخاص بليفركوزن والذي كان سجّله يوب هاينكس (24 مباراة متتالية) في موسم 2009-2010، وبات قريباً من الرقم القياسي في "بوندسليغا" الذي يحمله بايرن بقيادة الإسباني بيب غوارديولا في موسم 2014 - 2013 (28 مباراة).

إلا أنّ المواجهة أمام فرايبورغ ستكون حذرة، إذ يحقق الأخير نتائج جيدة في الآونة الاخيرة، ويحتل المركز الثامن في ترتيب البوندسليغا برصيد 33 نقطة. فلم يخسر في مبارياته الثلاث الاخيرة في مختلف المسابقات، بما فيها فوزان وتعادل امام بايرن ميونيخ 2-2.

وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين بفوز ليفركوزن على أرضه 2 - 1.

يونايتد يسعى لانقاذ موسمه وليفربول لمواصلة حلم الرباعية

● لندن: أ ف ب

يسعى مانشستر يونايتد إلى الاستفادة من عامل الأرض لحرمان غريمه ليفربول من تحقيق حلم الرباعية في موسمه الأخير مع مدربه الألماني يورغن كلوب، وذلك حين يلتقيان اليوم الأحد على ملعب «أولد ترافورد» في ربع نهائي مسابقة كأس إنكلترا لكرة القدم.

سبق لليفربول أن أحرز كأس الرابطة في شباط بفوزه في النهائي على تشلسي 1-0 بعد التمديد، ويقاتل مع أرسنال ومانشستر سيتي على لقب الدوري الممتاز حيث يحتل المركز الثاني بفارق الأهداف خلف الغانرز.

ويلعب فريق كلوب الدور ربع النهائي لمسابقة "يوروبا ليغ" بفوزه الكاسح على ضيفه سبارتا براغ التشيكي 1-6، بينها أربعة أهداف في الدقائق الـ14 الأولى، منهياً المواجهة مع الأخير بنتيجة إجمالية 11-2 ذهاباً وإياباً.

وشهدت المباراة عودة النجم المصري محمد صلاح إلى التشكيلة الأساسية لأول مرة منذ إصابته في كأس أمم إفريقيا، وقد وجد طريقه إلى الشباك ليصبح بذلك أول لاعب في تاريخ "الحمر" يسجل 20 هدفاً أو أكثر لسبعة مواسم متتالية.

وعلّق كلوب على ما حققه المصري، قائلاً: "هذه الإحصائية لا تفاجئني حقاً لأنه لاعب مذهل مو (صلاح) قصة مختلفة لأنه لم يكن من المفترض أصلاً أن يشارك طيلة الدقائق التسعين. في الحقيقة، الخطة كانت أن نخرجه حين دخل (البولندي) ماتيوس (موزيالوفسكي في الدقيقة 74)، لكن بوبي (كلارك) جلس أمامي (للإصابة)، فبدا واضحاً أنه ليس باستطاعتنا فعل ذلك (إخراج صلاح)».

وتابع "مو" خبير بما فيه الكفاية كي يستعيد طاقته خلال المباراة. قلت له ألا يدافع وأعتقد أنه لم يسبق لي أن قلت أمراً من هذا النوع لأي لاعب"، متوجهاً إلى المصري بالقول: "بالمناسبة مو، هذا الأمر لن يتكرر أمام يونايتد الذي أجبر ليفربول على الاكتفاء بالتعادل السلبي على أرضه حين تواجه الفريقان في الجولة السابعة عشرة من الدوري في 17 كانون الأول.

تن هاغ تحت الضغط

وخلافاً لليفربول الذي يقاتل على جميع الجبهات، تُشكّل مسابقة الكأس الأمل الوحيد ليونايتد من أجل إنقاذ موسمه بعد فشله في كأس الرابطة وخروجه خالي الوفاض من دوري الأبطال وتواجده حالياً في المركز السادس ضمن منافسات الدوري الممتاز بفارق 8 نقاط عن أستون فيلا الرابع.

ويُدرك المدرب الهولندي إريك تن هاغ أن الفوز على ليفربول الذي أذل "الشياطين الحمر" بسباعية نظيفة في دوري الموسم الماضي لكن في "أنفيلد"، سيخفف الضغط عنه.

وقد يستعيد الهولندي خدمات الدنماركي راسموس هويلوند الذي سجل سبعة أهداف في ست مباريات قبل تعرضه لإصابة عضلية.

وتعود المباراة الأخيرة بين الفريقين في مسابقة الكأس إلى موسم 2020-2021 حين تواجها على "أولد ترافورد" خلف أبواب موصدة بسبب تداعيات فيروس كورونا، وخرج يونايتد منتصراً من الدور الرابع 2-3 بقيادة المدرب النرويجي أولي غونار سولشاير.

وفي لقاء آخر ضمن المسابقة نفسها يخوض تشلسي على أرضه مواجهة ضد فريق من "تشامبيونشيب" هوليستر سيتي.

ويَمنّي تشلسي مواصلة المشوار في المسابقة، على غرار ما فعل في كأس الرابطة حين وصل إلى النهائي، معولاً على تحسن نتائجه في الآونة الأخيرة بعد البداية الصعبة مع مدربه الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، حيث لم يذق طعم الهزيمة سوى مرة واحدة في مبارياته الـ13 الأخيرة.

ولن تكون المهمة سهلة أمام ليستر الذي يبدو في طريق العودة إلى الدوري الممتاز كونه يتصدر ترتيب دوري المستوى الثاني، لكنه يمر بفترة صعبة في الآونة الأخيرة حيث اكتفى بانتصارين في مبارياته الست الأخيرة ضمن جميع المسابقات.

اختبار صعب لبرشلونة أمام أتلتيكو مدريد

● برشلونة: أ ف ب

يتطلع برشلونة الى الاحتفاظ بآماله الضئيلة في الدفاع عن لقبه عندما يحلّ ضيفاً اليوم الاحد على أتلتيكو مدريد ضمن الجولة التاسعة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم، ذلك بعد ان تلقى كلاهما جرعة معنوية عالية ببلوغهما ربع نهائي دوري أبطال اوروبا.

وعاد الفريق الكاتالوني الى ربع نهائي المسابقة القارية المرموقة للمرة الاولى منذ عام 2020 بفوزه على نابولي الايطالي (4 - 2 في مجموع المباراتين)، رافعا سلسلة مبارياته بلا خسارة الى تسع منذ ان اعلن مدربه تشافي هرنانديز الرحيل في نهاية الموسم.

من جهته، قال الارجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو بعد ان قلب فريقه تأخره 1-0 في لقاء الذهاب الى فوز على انتر الايطالي بركلات الترجيح في الاياب "الشيء الوحيد الذي يمكنني أن أقوله للجماهير هو شكرا. الفريق ارتقى إلى مستوى الحدث لأن لدينا كل هؤلاء الأشخاص الذين يدعموننا ويمنحوننا الطاقة».

وأضاف "لم يفكر اللاعبون في ما إذا كانوا سيركضون أم لا، لقد ركضوا وذلك لأن هذا الملعب لا يصدق. لقد فاز الفريق عندما لم يصدّق أحد أنه يستطيع فعلها، وذلك لأنهم قدموا كل ما لديهم».

جاء فوز اتلتيكو القاري ليعوّض الخسارة المفاجئة امام قادش الضعيف 0 - 2 في الجولة الماضية، ليكتفي فريق "روخيبلانكوس" بتحقيق فوزين فقط في ست مباريات في الدوري.

بخلافه تماما، يمرّ برشلونة بأفضل فتراته محليا حيث حصد ثمانية انتصارات في 11 مباراة، على الرغم من انّ الاحتفاظ بلقب "لا ليغا" يبدو مهمة معقّدة، نظرا الى تخلفه بفارق كبير عن الريال المتصدر الذي تلقى خسارتيه الوحيدتين هذا الموسم امام اتلتيكو في الدوري وكأس إسبانيا.

● صراع للاقتراب من الصدارة

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حـظـك الـيـوم

Horoscope today

● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

تشعرون بعدم الرغبة ويبدو عليكم الكسل والكثير سيجد أنه متوتر بشكل اكبر في البيت وترك ارتياد الأماكن المزدحمة شخصيا .لستم في وضع مريح لا جراء تغيرات على الصعيد الشخصي بل ترك الأمور تسير بروتينية

الثور

تعززون اتصالاتكم والكثير يشعر بنشاط جيد في الجانب البدني والنفسي تعد فرصة جيدة لمن يحاول اجتياز اختبار او الدخول لدورة تعليمية ومنكم من يقوم بسفر قريب. صحيا .تحتاجون إلى إجراء تغير يوافق أوضاعكم الصحية

الجوزاء

ينجح الكثير منكم في الحصول على فرصة مالية وهناك تحرك ايجابي للبعض لكن تحت أجواء ضغط نفسي كبير .صحيا..لا يناسبكم خلال هذا الوقت العمل تحت أجواء مشحونة بل دراسة ما وصلتم له خلال الفترة الماضية

السرطان

بعد الضغط الذي رافقكم خلال الوقت القريب انتم الآن في أجواء الحظ ويوسعكم القيام بمبادرة وعلى أكثر من صعيد لذا عليكم الاستفادة من ذلك.الدراسة .يلعب الحظ دورا كبيرا وبارزا في حصول الكثير من مواليد هذا البرج على فرص

الأسد

ينال التعب منكم نفسيا وهناك صعوبات يواجهها البعض خصوصا الشركاء لذا عليكم الانتباه لذلك وعدم التدخل في أمور لا تعنيكم خلال الوقت القادم .ماليا .هناك فرص تبرز أمامكم في الجانب المالي في مواضيع تخص تركة مالية او لتقسيم ميراث او للحصول على قرض مصرفي

العذراء

يتلقى الكثير منكم دعوة ذات طابع اجتماعي والكثير قد ينشط في القيام بمبادرة خصوصا تلك المرتبطة بموضوع عاطفي عليكم الانتباه لصحتكم ماليا تزداد مصروفاتكم المالية ويبدو عليكم عدم الارتياح من خلال تزايد النفقات غير الضرورية.

الميزان

من يرغب في التقديم إلى وظيفة جديدة او لدعم عمله بشكل أفضل يستطيع القيام بذلك ولكن ضمن أجواء أكثر جدية وتحمل الضغوط التي ترافقه .عاطفيا .ليست الأجواء ايجابية فقد تتصرفون بشكل متسرع في معالجة موضوع عاطفي

العقرب

انتم أمام تغيرات ايجابية في أكثر من جانب فالسفر او التعاقد مع شركات قادمة من خارج البلاد قد يكون أهم وأفضل المحاور لديكم .الحظ .قد يتفا جئ الكثير منكم في حدوث تغيرات غير متوقعة في الجانب الشخصي حيث تزدهر أوضاعكم

القوس

تـزداد مصروفاتكم المالية عليكم بشكل مكثف والكثير يبدي انزعاجه وهناك من يرافق احد أفراد عائلته لرعايته صحيا.تزداد من حولكم الضغوط في الجانب النفسي ويبدو عليكم آثار الضغط مما يتسبب بمتاعب صحية.

الجدي

يوسعكم التقدم بطلباتكم لمواضيع تخص الدراسة والسفر او للحصول على بعض القروض المالية والبعض يوقع أوراقا رسمية.عاطفيا .إيقاع العاطفة يبدأ بالتحرر من القيود والدخول في الجانب المشرق

الدلو

تزداد من حولكم الضغوط في العمل والكثير يحاول الحصول على فرصة مهنية وهناك من يسعى لتحسين وضعه المالي انتبهوا لصحتكم.السفر..لا يزال بوسعكم تجربة حظكم في السفر وإجراء بعض التعديلات على وضعكم المالي .

الحوت

يلعب الحظ دورا ايجابيا في الكثير من الأمور التي تحتاج إلـى مبادرة ومنكم من يحصل على فرصة مالية ومن يشكو تعطيل الإنجاب الوقت ايجابي ماليا .الوقت يشير لبعض المردودات المالية الإضافية كما لا تزالون تحت تأثير الضغوط جراء الزوايا المشكلة في خارطتكم .

أصغر متنبئ جوي في العراق يحلم بالعالميَّة

● بغداد: سرور العلي

بالرغم من صغر سنه، الا أن مصطفى عامر من محافظة الانبار نجح في مجال الطقس والمناخ، من خلال تحليل الحالة الجوية ورصد الخرائط من دون أجهزة علمية، بل عن طريق الهاتف المحمول وبملخصات دقيقة ومقاربة للواقع، ليناقش كبار الخبراء في هذا المجال.

وعن بداياته تحدث لـ«الصباح» بالقول: «بدايتي كانت من خلال مشاهدة النشرات الجوية على التلفاز حين كنت صغيراً، ثم تمكنت من معرفة جميع الخرائط الجوية ، وكانت تجربتي في رسم الخرائط بوضوح، وتقديم توقعات الطقس على شكل نشرات جوية مماثلة للقنوات الفضائية».

ولفت إلى أن التحديات التي واجهته كثيرة، ومنها قلة الدعم للطاقات الشبابيّة المبدعة، ونقص المعدات والأجهزة الحديثة، لكنه بالإصرار والتحدي والاستمرار تجاوزها.

مؤكداً «قمت بتطوير بعض الخرائط العددية بشكل مختلف عن النماذج ورسمها، وتوضيح تفاصيلها فضلاً عن القراءة لهذا المجال، وتطوير المعادلات الرياضية» ويطمح إلى تطوير معطيات الطقس والمناخ، وأظهارها لبقية البلدان، وهو يسعى إلى إنشاء نموذج خاص بالعراق، ولكن يحتاج لدعم كبير، كما أن الدعم المعنوي من متابعيه في منصات التواصل الاجتماعي وأسرته، ساهموا بتشجيعه على المواصلة في هذا المجال، مشيراً إلى أن تجهيز الأدوات الجوية والمتعلقات الأخرى تتم على حسابه الخاص، ونجح بالتحليل مع كبار الخبراء في الارصاد الجوي من العراق، والخليج العربي، وعمان وغيرها من الدول.

شارك في المؤتمر الدولي السادس في محافظة الأنبار، وكانت هناك مؤتمرات في دبي، ولكن قلة الدعم لم يسمح له بالذهاب إلى خارج العراق، ونال شهادة التميز ودرع الإبداع من محافظ الأنبار، وظهرت تقاريره في الارصاد بأكثر من 18 قناة فضائية، كذلك في الوكالات وقنوات اليوتيوب.

وختم عامر حديثه بالقول: «أتمنى أن يكون هناك داعم حقيقي لهذا المجال، والعمل على تطويره نحو الأفضل، كما أطمح أن تتوفر لي فرصة عمل في هيئة الأنواء الجوية، لخوض التجارب وتقديم التحاليل».

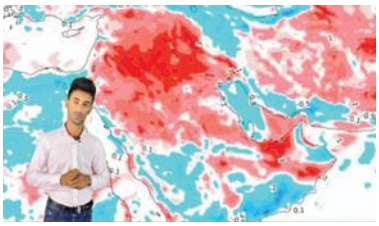

حـالـة الـطـقـس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
16	16	12	12	17	18
26	29	23	19	28	27

شط العرب واجهة سياحية واقتصادية

● تصوير: خضير العتابي

في مثل هذا اليوم

17 آذار

2003
وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يستقيل من منصبه وذلك بسبب رفضه الحرب على العراق.

1969
انتخاب جولدا مائير رئيسة لـوزراء إسرائيل، لتكون أول امرأة تتولى منصب رئيس وزراء فيها.

1943
قوات الحلفاء تستولي على مدينة قفصة التونسية وذلك بعد طرد القوات الألمانية منها أثناء الحرب العالمية الثانية.

1923
صلاح منصور، ممثل مصري من مواليد هذا اليوم.

1938
موفق بهجت، مغني سوري من مواليد هذا اليوم.

1883
في لندن، تشييع جنازة كارل ماركس.

1960
الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور يوقع على قرار مجلس الأمن القومي بشأن برنامج العمل السري المناهض لكوبا والذي سيؤدي في النهاية إلى غزو خليج الخنازير.

توقعات الأبراج ليوم الأحد الموافق

كلمات متقاطعة

أفقياً

1 - صاحب الصورة مطرب انجليزي
2 - عنصر كيميائي
3 - حرف عطف،علم مذكر
4 - مدينة في كندا(م)، حظ(م)
5 - تقال للمعلمة ،من الالوان
6 - ثلثا كفوء ،بونو(مبعثرة)
7 - عملة أوروبية، متشابهة
8 - متشابهة
9 - من مناطق بغداد(م)
10 - نادي كرة قدم ايطالي

عمودياً

1 - مسلسل عربي
2 - متشابهة،نصف فوزي،ثلثا رلا
3 - جوهر ،جمع نسر،متشابهة
4 - مـزلاج مـن حـديـد يُغلق بـه الـبـاب من الدّاخل(م) ،ثلثا ستن
5 - تلون(مبعثرة)، مملكة عربية قديمة (م)
6 - متشابهة،من الزلازل
7 - خشب بالانجليزية،نادي كرة قدم فرنسي
8 - الاسم الاول لممثل هندي
9 - من الاسماء الخمسة
10 - من الاجهزة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										
2									■	
3		■	■			■				
4							■			
5		■			■					
6				■					■	
7					■					
8		■	■	■						
9										
10	■									

المرأة العراقيَّة تبتكر التفاؤل

● رئيس المستقبل واقفا في حضرة المرأة

تصوير: محمد سميع جواد

● بابل: د. نعمان الخزرجي

نظمت شعبة شؤون المرأة في رئاسة جامعة المستقبل، احتفالاً باليوم العالمي للمرأة، تحت شعار "المرأة العراقية طاقة متجددة من الابداع والابتكار" برعاية رئيس الجامعة أ.د. حسن شاكر مجدي الياسري، على القاعة المركزية للأنشطة الطلابية، بالتعاون مع عمادتي كليتي الفنون الجميلة وطب حمورابي ومديرية الرياضة والشباب في بابل ومؤسسة الزهور الأهلية الدولية.

وقالت مديرة شعبة شؤون المرأة أ. د. ساهرة قحطان: قدمت في الحفل فعاليات متنوعة، سلطت ضوءاً على الجانب المبدع من المرأة، بإعتبارها من روافد المجتمع وركيزته الأساس، مؤكدة: التنمية المستدامة تنطلق من مشاركة فعالة للمرأة في ميادين الحياة.

● ندى عادل

● يعرض من تلفزيون العراقية في شبكة الإعلام العراقي، مسلسل «ضوء أسود» تأليف ناصر طه.. تمثيل ندى عادل وآلاء نجم وأسعد عبد المجيد ومحمد سمير.. إنتاج مديرية الدراما في الشبكة.. إخراج المصري أحمد سامح.

الملا عثمان يحتفل بالشهر الفضيل

● الموصل: شروق ماهر

أجيال منسولة من ريشة الملا عثمان الموصلي، إحتفلت في مؤسسة بيتنا للثقافة والفنون والتراث باستقبال شهر رمضان المبارك، وسط اجواء روحانية فخمة، ضمت تلاوات قرآنية وهدايا وقصصا للأطفال وأناشيد، وجولة بين أنحاء نينوى في باص سياحي. حضرت "الصباح" الاحتفال، متأملة الأزياء الصوفية وطربوش الملا عثمان الشهير، رفقة مئات الأطفال، الذين ظهروا بثياب تراثية ذات ألوان بهيجة، مرحوا بين الأزقة، بمشاركة فريق كنسي من مسيحيين متطوعين.

توزع الحفل بين محلة حمام المنقوشة وبيت التنجي التراثي، برعاية شركة ساوند برو.

دنيا علاء.. درسَت التمثيل واحترفت الغناء

● الكوت: الصباح

درست الفنانة دنيا علاء، التمثيل أكاديمياً، لكنها احترفت الغناء.. وقالت علاء لـ "الصباح": قدمت أغنيات "اعترفلك" و"أعشقني" و"تملي الكون" و"بس أنت" مؤكدة: كل أعمالي الغنائية قريبة إلى قلبي. وأضافت: سعيدة بما حققت، لكن آخر أغنية "بس أنت" عمل متكامل نال رضا الجمهور، على أمل أن أبقى في الخط البياني المتصاعد وأكتسب المزيد من الخبرة لتقديم الأفضل، لافتة إلى أنه بالرغم من الصعوبات، التي نواجهها في مجال الإنتاج لكنني مصرّة على التواجد، وأطمح لتحقيق النجاح وتقديم فن يليق بالذائقة العراقية وطموحاتي بلا حدود، فأنا أتطلع إلى أن أكون واحدة من نجمات الصف الأول.

وأفادت دنيا: مستعدة للظهور كممثلة لأنني بكالوريوس راديو وتلفزيون وسينما، مؤمنة بأن التمثيل والغناء يتكاملان لخلق فنانة شاملة، فالجمهور يتقبلني ممثلة ومطربة، منوهة: نجمات نسائية عراقية على مستوى الدول العربية انطلقن من مواهب محلية.. تمثيلا وغناء، وحققن نجومية عربية.

● دنيا علاء

مرايا

قصخون رمضان

محمد غازي الأخرس

والقصخون أيها السادة شخصية اختفت من حياتنا بهيئتها القديمة، لكنها عادت بملابس جديدة وأشكال تملأ حياتنا كل لحظة. تاريخيا ظهر القصخون بوصفه راوي حكايات شعبية، تحكي عن أبطال رشحت قصصهم من متخيل الشعوب، بدءا من عنتر بن شداد العبسي مرورا بحمزة العرب ثم الأميرة ذات الهمة، وليس انتهاء بسيرة بني هلال ومغامرات سيف بن ذي يزن وأبو ليلى المهلهل. يروي المؤرخون أن راوي الحكايات، أو القصخون، البغدادي أو القاهري أو الدمشقي أو الحلبي، كان ينشط في شهر رمضان، ويتركز مسرحه في المقهى الشعبي الصغير في (الطرف) أو (العكد) أو مقهى المحلة الذي يكون بالعادة أكبر، وتقام فيه جلسات سمر يومية، سواء كانت جلسات سماع القصص التي يرويها القصخون أو مباريات لعبة المحيبس التي لا تزال تلعب في بعض محلات بغداد. كان القصخون يحضر بدفتره الكبير ليجد أبناء المحلة بانتظاره، فيقص عليهم بأداء تمثيلي جميل، مستكملا ما بدأه في الليلة السابقة، وغالبا ما ينهي الراوي وصلته بحدث تتحفز له الأذهان تشوقاً، جاعلاً متابعيه ينتظرون اليوم التالي على أحر من الجمر.

في مصر، لا يختلف الأمر كثيراً لكن الراوي هناك يقدم حكاياته على آلة الربابة، وغالبا ما يكون متحدراً من الصعيد بملابسه الشعبية وطريقة أدائه المبهرة، ويحتفظ التلفزيون المصري بجلسات مصورة خصيصاً لتوثيق هذا الفن كما في السيرة الهلالية وقصة (شفيقة ومتولي)، والأخيرة اشتهر بها الريس حنفي محمد حسن الذي يؤديها مع فرقته بطريقة رائعة، وبشكل شعري شبيه بالأبوذية العراقية من ناحية اعتماد الجناس في كثير من المقاطع الثلاثية. لكن القفلة الصعيدية تختلف عما هو عندنا حيث تتكرر عندهم عبارة بعينها، يتقاسم ترديدها المؤدي وفرقته التي ترافقه. في قصة (شفيقة ومتولي) تكون عبارة القفلة المتكررة: متولي، فيكمل الكورال: يا جرجاوي يا جرجاوي، والمعنى أن متولي هو بطل الحكاية وهو ينتمي لبلدة جرجا بمحافظة سوهاج، التي تقع في جنوب الصعيد، ولعلي عائد لهذه الحكاية في مقالة أخرى.

لماذا تذكرت (القصخون) والرواة والحكواتية اليوم؟ ببساطة لأنني أنوي تناول قصخونات عصر التلفزيون، وهي المسلسلات الدرامية التي حلت محل الحكواتية والقصاصين في الزمن الماضي

المهم أن داعيكم منهمك الآن بفكرة ارتباط رمضان بالحكائين والرواة، كون هذا الفن هو الأمتع الذي اخترعه الذهن البشري، فيه يزجون الوقت ويقضون الليالي الرتيبة، فكيف في شهر رمضان الذي تكثر فيه الأواصر الاجتماعية فيحتاج الناس لفنون تجمعهم وتمتعهم فكان القص والحكي والسرد.

لماذا تذكرت (القصخون) والرواة والحكواتية اليوم؟ ببساطة لأنني أنوي تناول قصخونات عصر التلفزيون، وهي المسلسلات الدرامية التي حلت محل الحكواتية والقصاصين في الزمن الماضي. نعم، مع ظهور هذا الجهاز الممتع العجائبي، تشكلت الظاهرة ببطء، فارتبط شهر الصيام بالدراما حيث تبدأ المسلسلات وبرامج التسلية مما بعد الفطور لتستمر حتى السحور. ثم ترسخت الظاهرة ابتداء من نهاية السبعينيات لتتحول إلى علامة من علامات رمضان بحيث بات الشهر الفضيل موسما تتسابق فيه شركات الانتاج لطرح انتاجها. شخصياً يتخطر لي أن أول مسلسل تابعته بشغف وأنا في الحادية أو الثانية عشر من العمر كان رائعة طه حسين (على هامش السيرة) التي كتبتها للتلفزيون أمينة الصاوي وأخرجها أحمد طنطاوي، ما زلت أتذكر دهشتي وأنا أتابع قصة الرسول (ص)، ابتداء من حكاية جده عبد المطلب وأبيه عبد الله وعمه أبي طالب. بعد ذلك، كرت المسلسلات من (صيام صيام) إلى روائع أسامة أنور عكاشة ومحسن زايد وسواهما.

ولي مع قصخون رمضان الحاضر وقفات أخرى فانتظروني.

كاريكاتير

ربيع متأخر

● بغداد: محمد إسماعيل

ضربات أقدام تترنح في ظلام منتدى المسرح، لم تفلح بلملمة العمر المتسرب من شيخوخة رجلين في مصحة، ضمن عرض قدمه محترف بغداد المسرحي، مساء أمس، بعنوان "ربيع متأخر" تأليف جليل القيسي.. تمثيل وئام وافي وصادق والي وبهاء خيون ومصطفى حبيب وقارئ المقام طه غريب مع الطفل فضل صادق والي.. سينيوغراف د. علي السوداني.. إخراج عزيز خيون.

قدم العرض الى روح القاص الراحل جليل القيسي، بالتعاون مع دائرة السينما والمسرح ورعاية أسيا سيل.

شهدت المسرحية حوارات متلاحقة ونداءات وإسعافات وطنين ذباب وطيران بالون عموديا.. بقوة.. من يد طفل، والتلاشي في السقف، ترميزاً للموت بصعود الروح الى السماء.

وقال الفنان خيون لـ "الصباح": حاولنا توظيف التراث داخل عرض معاصر، يحاكي معاناة الإنسان عندما تتراكم العزلة جراء الشيخوخة، مؤكداً: للفناء المقامي زخم درامي في التتابع الموضوعي.. النص مكتوب خلال الستينيات أعدناه بلغة حديثة.

● بوستر المسرحية

نبيل علي.. بين نهرين

● الكوت: محمد ناصر

افتتح مطلع الإسبوع الماضي المعرض الشخصي الأول للفنان نبيل علي "بين نهرين" ويستمر لغاية غد.. الاثنين، على صالة هند كاليري. يقام المعرض برعاية هيو آرت كوربوريشن في البحرين، متضمناً اثنتين وعشرين لوحة، من خامات متنوعة على كانفاس وبمقاسات متعددة.

وقال نبيل لـ "الصباح": استقيت موضوعاتها من حكايات عالقة في ذاكرتي البصرية مستخدماً ألواناً ومفردات من وادي الرافدين.. أسماك ونساء وقوارب وخيل وبساتين وبيوت، مضيفاً: الرسم بالذكاء الاصطناعي طفرة تكنولوجية متقدمة وانجاز عظيم، لكن يبقى فاقدا الروح التي تكمن في لمسات الفنان وإحساسه فاللوحة والرسم اليدوي هما الأصل ولا بديل عنهما.

● نبيل ولوحاته